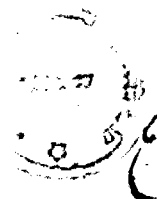


# تأثير اللغة الإنجليزية على الصفا العربية الحديثة

دراسة تحليلية لأعداد مجلة "العرب" لعام ١٩٨٨م

رسالة الماجستير لنيل الشهادة ما قبل الدكتوراة

الباعث



مجيب الرحمن

تحت إشراف

أ.ب.ر. وفيسور محمد أسام الصالحى

مركز الدراسات العربية والافريقية، مدرسة الألسن

جامعة بولساك، نينور، ٦٧

عام ١٩٩٧م

**Impact of English language on modern  
Arabic Journalism :  
An analytical study of the  
issues of Al-Arabi of the year 1988**

Dissertation submitted to Jawaharlal Nehru University  
in partial fulfillment of the requirements  
for the award to the degree of :

**MASTER OF PHILOSOPHY**

**Mujeebur Rahman**

Under supervision of :  
**PROF. Mohammad Aslam Islahi**  
Centre Of Arabic and African Studies  
School Of Languages  
Jawaharlal Nehru University  
New Delhi - 110067

INDIA  
1997




जवाहरलाल नेहरू विश्वविद्यालय  
**JAWAHARLAL NEHRU UNIVERSITY**  
NEW DELHI - 110 067

Centre of Arabic and African Studies  
School of Languages


21st July, 1997

**CERTIFICATE**

Certified that the dissertation entitled "**TASIRUL LOGATIL INJALEZIA ALAS SAHAFATIL ARABIA AL-HADITHA: DERASTUN TAHLILIA LE AADAD MAJALLTIL ARABI LE AAM 1988.**" (The Impact of English Language on Modern Arabic Journalism; an analytical study of the issues of AL-ARABI of the year 1988) written and submitted by **Mr. MUJEEBUR RAHMAN**, under my supervision and guidance, is original work to the best of my knowledge. The said research work neither in part nor in full has ever been submitted to any University/institution for the award of M.Phil Degree.

  
**Prof. M.A. Islahi**  
Supervisor  
CAAS/SL, JNU



  
**Prof. M.A. Islahi**  
Chairperson  
CAAS/SL, JNU



الإهداء إلى

أبي المشفق وأمي الحنون

وأخي الكريم أبي الحسين

## المقدمة

منذ مرحلة مبكرة من حياتي كنت راغبا في موضوع التداخل الثقافي من المنظور اللغوي خاصة بعد ما قرأت قصيدة لسان حال العربية لحافظ ابراهيم في المدرسة الثانوية الذي يرثي فيها الشاعر على حال اللغة العربية. وبعد أن انتقلت إلى المرحلة الجامعية وتوسعت ثقافتي بالإنجليزية بدأت أتابع الجرائد والمجلات العربية لكي أرى مدى تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية ، وعندما التحقت بالماجستير في جامعة جواهر لعل نهرو وجدت فيها مرتعا خصبا لإشباع غزيرتي من الموضوع. فظل الموضوع يملك شعوري فكما اقلب صفحات المجلات والجرائد أبحث فيها عن المصطلحات والتعابير الإنجليزية ، ومن هذا المنطلق فقد وقع اختياري على موضوع تأثير اللغة الإنجليزية على الصحافة العربية الحديثة في مرحلة ما بعد الماجستير لكتابة الأطروحة.

وبما أن هذا موضوع طويل جدا بالنسبة لـ ايم. فيل. فاخترت أعداد مجلة "العربي" لعام ١٩٨٨م لهذه الدراسة العينة.

لقد كان القرن التاسع عشر والقرن العشرين من أحصم الفترات للغة العربية في تاريخها الطويل. لأن هذه الفترة تميزت بانقلابات هائلة في العلوم والتكنولوجيا والصناعة والمستحدثات المتلونة. فكان على اللغة العربية أن تنهيا لقبول هذه المفاهيم الجديدة. فبدأت هناك حركة شاملة للنقل الحضاري في اللغة العربية. ومعظم هذه الأفكار جاء من الغرب وعلى الأخص من الفرنسية و الإنجليزية فأصبح من الطبيعي أن تخضع اللغة العربية لتطور كبير ، وحدث هذا فعلا ، فجرى على اللغة العربية تطور هائل من جراء هذه العملية. وعند ما يقلب أحد صفحات الجرائد والمجلات يمر بمئات من الكلمات الأجنبية بعضها معربة وبعضها غير معربة ، ويحدث هذا كل يوم ، فهو يفكر هل أفلمت للغة العربية فتمتخدم الكلمات الأجنبية بدون تعريف ؟ إيماننا منه بأن اللغة العربية من أغنى لغات العالم. فلا يعرف كيف يحكم على هذه الظاهرة. فيتوجب على اللغة الحية مداومة السقيا بعناصر الحيوية والتجدد حتى تسلمير تقدم الأمة وتمشى بشتى احتياجاتها . وفي نفس الوقت يتعين عليها أن تحتفظ بأصالتها، حتى لا تعود فاقدة الجنور.

لقد شغل هذا السؤال الخطير بال كثيرين من العلماء والذكاترة وعامة الناس قديما وحديثا. ولكن لم يتحسم الأمر بعد. ولا يتحسم في المستقبل كما يبدو. ولكن علينا أن نفكر بكل جدية في هذه المسألة حتى نخرج باستنتاجات مناسبة إن كنا مهتمين حقا بشأن هذه اللغة الكريمة النبيلة. لقد ذهب كثير منا ضحية الاستعمار

التقافي الغربي ولكن علينا أن نحمل هذه اللغة من أن تذهب ضحية الاستعمار اللغوي . لقد خرجت اللغة العربية منتصرة من الحرب بين العامية والفصحى في الماضي القريب وسوف تخرج أيضا من هذه الحرب منتصرة بإذن الله.

وانطلاقا من هذا الشعور فقد حاولت رصد تأثير اللغة الإنجليزية على الصحافة العربية الحديثة من خلال دراسة أعداد مجلة "العربي" لعام ١٩٨٨م. وقد وزعت هذه الدراسة على ثلاثة أبواب ومقدمة وخاتمة. وفي الباب الأول الذي يحتوي على أربعة فصول تتبعت تطور الصحافة العربية خاصة في مصر وسوريا ولبنان. والفصل الرابع يتناول تطور اللغة الصحفية منذ نشوؤها.

والباب الثاني يحتوي على فصلين. الفصل الأول يتناول تأثير اللغة الإنجليزية على الصحافة العربية كما يتجلى من خلال الجرائد والصحف اليومية على مستوى الأسلوب والتركيب الكلمي للجمل. والفصل الثاني يعالج هذا التأثير على مستوى المصطلحات والتعابير.

أما الباب الثالث الذي هو صميم الموضوع فقد خصص لدراسة ١٢ عددا من مجلة "العربي" لعام ١٩٨٨م. وقد درست أعداد مجلة "العربي" صفحة صفحة وأشرت إلى المصطلحات والمفردات والتعابير التي جاءت من اللغة الإنجليزية. وقد أسبقها بموجز عن تاريخ الصحافة في الكويت وخاصة عن مجلة "العربي" كما أوردت في نهاية الباب ملاحظة حول تحليل للنصوص لمجلة "العربي".

لقد تزامن كتابة البحث عدة مشاكل شخصية عرضت إكمال الأطروحة للخطر الحقيقي، هذا ما عدا المشاكل التي واجهتها بخصوص البحث. المواد المتعلقة بالموضوع نظرا إلى قلة التوافر المواد المتعلقة بالموضوع. ونو لا مساعدة الأصدقاء والأخوان في كل مرحلة من مراحل كتابة البحث لاستكمال إتمام العمل. لقد كان لتشجيع وتحفيز الأصدقاء على إنهاء العمل مهما كانت الصعوبات دورا كبيرا في تجديد السفينة إلى ساحل النجاة. لقد تلقيت المساعدة والتعاون من الأخوة الكثيرين وأخص بالذكر منهم الأخ الكريم الغالي والزميل القديم اشفاق أحمد، والأخ الكبير المحترم ولي أخت الندوي والأخ الجليل المحترم الأستاذ جلال الدين حقاوي ، والأخ الحبيب والصدیق الحنون شاهجان والأخت الكريمة لينة مريم ، والأخ العزيز الغالي عبد القدوس ، والأخ النبيل خفيف الظل نسيم أخت وأشكر الأخ راشد عالم على كرمه بطباعة الأطروحة على الكمبيوتر كما أشكر الأستاذ أيوب أحمد الندوي لتوفير بعض المواد وأشكر الأستاذ البروفيسر سليمان أشرف الذي قدم

إلى بعض النصائح القيمة. إنني أشكرهم جميعا على حسن تعاونهم وأدعو الله أن يجزيهم جزاء حسنا في الدنيا والآخرة.

وأخيرا لا أخرا أشكر أستاذي ومشرفي الدكتور البروفيسر محمد اسلم الاصلاحى رئيس قسم الدراسات العربية بجامعةنا الذي تولى بإشرافي وتوجيهي عند كل مشكلة واجهتها أثناء كتابة المقالة. وهو ما زال وسيزال مصدر العطاء والتوجيه بالنسبة لي، ولو لا تعاونه الكبير وكرمه الواسع لما أنجز هذا العمل فأقدم له الشكر من صميم قلبي وأدعو الله أن يجزيه جزاء حسنا كما أدعو أن يعم عطاءه العلمي الغزير.

وفي النهاية يحلو لي أن اعترف أن البحث قد تم إعداده في ظروف صعبة لاستعصاء المواد المتعلقة بالموضوع وللمشاكل الأخرى. وقد حاولت حسب الإمكانيات المتاحة أن أتى بشيء جديد ، لا أندري هل فطنت أو نجحت إلى حد ، ولكني أعترف أنني لم أوف حق الموضوع ولكنني حاولت قدر مستطاعي وقدر الإمكانيات المتاحة وقصدت أن يكون هذا عملا جديدا ، والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق.

مجيب الرحمان

١٩٩٧ / ٧ / ١٩

# البَابُ الأوَّل

١.١ تأثير حملة نابليون على ثقافة مصر

١.١.١ تأثير حملة نابليون على ثقافة مصر واستجابة المجتمع له

١.١.٢ تطور الصحافة العربية الحديثة

١.١.٣ تطور لغة الصحافة



## الفصل الأول: تأثير حملة نابليون على ثقافة مصر واستجابة المجتمع له:

إن التاريخ الإنساني بتكوينه الطبيعي يزخر بالحوادث المتنوعة بعضها عادية وبعضها غير عادية وبعضها يتمثل كالمعالم بفضل تأثيرها على الأحداث الأخرى<sup>(١)</sup> بفضل صلاحيتها لتغيير مجرى التاريخ. وحملة نابليون على مصر في ١٧٩٨م تعتبر من مثل هذه الحوادث العظيمة الهائلة. إنها في الحقيقة كانت أكبر حادثة في تاريخ العالم العربي عامة ومصر خاصة والعالم الإسلامي بوجه أعم لأنها كانت بمثابة نقطة تحول من القديم إلى الحديث بكل ما في هاتين الكلمتين من معان ولأنها كانت بابا فتح عيون المصريين على تطورات الحضارة الحديثة لتأخذ مصر طريقها في موكب المدنية المتقدمة. لقد كشفت الحملة الفرنسية على المصريين مدى تخلفهم في مختلف ميادين الحياة عندما اطلعوا على ما حققه الغربيون من تقدم في العلم وما أنجزوه من تطور ورفق في المدنية والحضارة. لقد انبهر المصريون بما رأوه من التجارب الكيماوية التي كان الفرنسيون يجرونها آنذاك في المعامل والمختبرات (١). وبما واجهوه من نظريات مبتكرة في السياسة والاقتصاد والاجتماع وبما شاهدوه عند الفرنسيين من انضباط دقيق، و رؤية حيوية تقدمية نحو الحياة. لقد بهرت هذه التجارب عيون المصريين وأثارت فيهم ما كمننت فيهم قوة الابتكار والتجديد وذلك لأن الحملة الفرنسية قد اتخذت من العلم أسلحة ضمن أسلحتها ومن العلماء جندا في عداد جندها، ومن هنا نلاحظ أن المصريين بدعوا التأهب للسير في موكب المدنية المتقدمة. وهكذا كانت تلك الحملة تنبئها غير مقصود لعناصر القوة في الشعب المصري العظيم، تماما كما تنبئ عناصر المقاومة في جسم الكائن الحي، حين يتسلل إلى نومه مكروب يريد أن يفتك به، فيتمسح الجسد بما فيه من قوة كامنة ويقاوم بما احتفظ به من حيوية محجبة، وحينئذ قد يكسب مناعة أقوى مع الزمن وصحة أتم على الأيام<sup>(٢)</sup>.

(١) تراجم عجائب الآثار للجبرتي (٢) تطور الأدب الحديث في مصر للدكتور أحمد هيكل ص ١٤

## (الف) أحوال ثقافة مصر قبيل الحملة الفرنسية:

يقول الأستاذ عمر الدسوقي في كتابه "في الأدب الحديث": "ظلت مصر وبلاد العروبة ثلاثة قرون تحت حكم الأتراك، وهي في ظلام دامس، وجهل فاضح، تعاني مرارة الظلم، وقسوة البغي.

قلب ما شئت من أسفار التاريخ فلن ترى إلا صفحات سوداء قائمة تتبعت منها روح الاستبداد والبطش، وستسمع صراخ المظلومين بصم الأذان وتلمح دماء الفلاحين في كل صقع تسيل تحت سياط الجباة، وتتمثل لك بلاد العروبة تخنقها يد غاشمة أصابعها: الفقر، والمرض، والجهل، والذلة والانحلال" (١).

وقد عبر الدكتور أحمد هيكل عن نفس الأحاسيس والآراء في كتابه "تطور الأدب الحديث في مصر" فهو يقول: كانت القرون الثلاثة التي سيطر فيها الحكم التركي على مصر، فقد عملت عملها في إغماض العيون وتكبيد العقول وعقل الإدارات وعقد الألسنة. فقد فرض الأتراك على البلاد نوعا من الاحتلال هو في حقيقته محاولة لقتل البلاد ماديا وأدبيا. وذلك أن احتلالهم عمل على امتصاص كل خيرات الشعب ومصادرة جميع موارده وسجن أروع قدراته وتعويق أعظم ملكاته. وفي سنبل تنفيذ ذلك قد نقل الأتراك من مصر - أول احتلالهم - كثيرا من العلماء والفتنانيين وعديدا من الكتب والنقوش" (٢).

يصور جرجي زيدان المعاملة القاسية للأمراء والمماليك الأتراك مع رعيتهم قائلا: "وأصبح همهم ابتزاز أموالها لا يباليون بما يقاسيه الشعب من العذاب أو اللصنك أو الفقر ولا بما للدولة من حق السيادة عليها فأخذوا يتنازعون على الاستقلال بها وأنشبت الحروب بينهم" (٣).

يلاحظ دارس تاريخ العرب السياسي والأدبي الحديث أن العلماء والمؤرخين العرب يعتبرون الحكم العثماني في مصر والشام نوعا من الاستعمار الغاشم الذي عمل على امتصاص "الشعب المستعبد" وقتله ماديا ومعنويا وخير شاهد على هذا ما قدمناه آنفا من نصوص أحمد هيكل وجرجي زيدان والدسوقي. وقد يكون هذا نوعا من المبالغة نتيجة ادعاءات الاستعمار الغربي الذي حاول دائما زرع بذور الانشقاق في الأمة المسلمة. ولكن رغم ذلك لا يمكن تبرية الحكام الأتراك من مساوي حكمهم وإهمالهم للأدب العربي والثقافة العربية.

(١) في الأدب الحديث للدكتور عمر الدسوقي الجزء الأول ص ١٥ (٢) أحمد هيكل نقلا عن بدائع الزهور لابن يسلم وتاريخ الحركة القومية لعبد الرحمن الرافعي. (٣) تاريخ أدب اللغة العربية الجزء الرابع ص ٣٦٦.

(ب) الحالة السياسية قبل العصر الحديث:

ظلت بلاد مصر والشام تحت حكم الأتراك لثلاثة قرون تقريبا. وفي هذه الفترة الطويلة حكم الأتراك عن طريق المماليك الذين كانت في أيديهم السلطة الفعلية. وكان الخليفة العثماني يحكم من "الأستانة". ويروى لنا المؤرخون من أمثال الجبرتي وابن آياس أن الأمراء كانوا يتخاصمون فيما بينهم وجل مهمهم كان الاستيلاء على النساء والخيل والأموال. وكان الفلاح المسكين يغزي وتتهب أمواله. وقد فرض الحكام ضرائب عالية على الشعب وجعلوا أهم الرياضات والأعمال الإدارية في أيدي الأتراك وأذنبهم من المماليك وقد أهملوا كل إصلاح ولم يوجهوا أية رعاية إلى التعليم (١) ونتيجة لذلك هاجر المصريون إلى بلاد أخرى ولم يبقى من المصريين في مصر إلا أقل من ثلاثة ملايين في القرن التاسع عشر (٢).

(ج) الحالة الأدبية والاجتماعية:

الحالة الأدبية والاجتماعية دائما تابعة للحالة السياسية. وفيما يتعلق بأحوال مصر الاجتماعية قبيل الحملة الفرنسية ننقل هنا ما كتبه فولني الفيلسوف الفرنسي الذي زار مصر في أواخر القرن الثامن عشر وأدهشه ما رآه من التأخر والفساد فهو يقول: "الجهل عام في هذه البلاد مثل سائر تركيا وهو يتناول كل الطبقات ويتجلى في كل العوامل الأدبية والطبعية والفنون الجميلة حتى الصناعات اليدوية فإنها في البسط أحوالها. ويندر أن تجد في القاهرة من يصلح الساعة وإذا وجد فهو إفرنجي. أما الصياغة فأصحابها فيها أكثر مما في أزمير وحلب ولكنهم جهلاء. وإنما يتقنون المنسوجات الحريرية وإن كانت أقل اتقاناً من صنع أوروبا وأعلى ثمنا. وأما العلم فوجود مدرسة الأزهر فيها جعلها مرجع الطلاب في الشرق الإسلامي" (٣).

وكانت نتيجة ذلك أن انطفأت شعلة الحياة العلمية وتعطلت الحركة الأدبية بل وتحجرت وانحرفت اللغة العربية بل وفسدت وكثر فيها التركيبي والعامي، وحادت عن قواعد الأعراب وابتعدت عن سلامة التركيب العربي الأصيل (٤). ومن هنا أصبح الأدب في حالة من السقم تقارب الموت... فكانت تمثله نماذج نظرية وشعرية هزلية ليس وراءها أي صنق إحصائى أو فنية تعبير بل ليس وراءها تقليد لتلك النماذج الرائعة من أدبنا في عصور الأزهار. وإنما هي نماذج شاحبة مقطعة غالبا تعطي ركائتها في أكثر الأحيان ألوان من البديع كثيرا ما تبدو كأنها ذات ألوان تطايرت تلف أجداتا وعظاما نخرة (٥)

(١) تطور الأدب الحديث في مصر للدكتور أحمد هيكل ص ١٤ (٢) في الأدب الحديث للدكتور عمر النسوقي ص ١٦ (٣) تاريخ أدب اللغة العربية الجزء الرابع ص ٣٦٧. (٤) تطور الأدب الحديث في مصر للدكتور أحمد هيكل ص ١٨ نقلا عن بدائع الزهور وعجائب الدهور لابن ليس. (٥) تطور الأدب الحديث في مصر للدكتور أحمد هيكل ص ١٨.

ومن هنا نلاحظ أن أغلب النتاج الأدبي لتلك الفترة يدور حول الأمداح النبوية والأمور الأخوانية والمراسي الباردة والمواظب المباشرة وتسجيل بعض الأحداث في لغة سقيمة.

ولتصور المستوى العلمي وما بلغه من تخلف حينذاك يكفي أن نقرأ ما حكاه الجبرتي عن دهشته البالغة هو وبعض إخوانه خلال زيارتهم لمعمل علمي من معامل الفرنسيين وحضورهم بعض التجارب هناك.

وملخص القول أن الحالة السياسية والاجتماعية والأدبية في مصر والشام كانت أسوأ بكثير وكانت في انتظار صدمة عنيفة تهزها من كبوتها وغفوتها وتضعها على مسار التغيير وعلى مسير التقدم. وقد تحققت هذه الصدمة في صورة حملة نابليون على مصر في ١٧٩٨م التي هزت مصر هزة عنيفة وجعلها يتقدم نحو عالم التقدم والازدهار.

#### (د) نتائج حملة نابليون على مصر:

لقد نتج بادئ ذي بدء عن الحملة الفرنسية على مصر بداية احتكاك مصر المباشر بالحضارة الغربية، إن تتبع المتغيرات الحديثة الناجمة عن حملة نابليون يبرز لنا النقاط التالية بوجه عام:

- ١- التجارب المختلفة لبناء هيكل الدولة وتنظيمها السياسي والإداري والقانوني على الطراز الحديث.
- ٢- التطورات الاقتصادية والمادية التي أصابت المجتمعات العربية المختلفة نتيجة لأخذها بأنوات الإنتاج الحديث ووسائله وتنظيمه وعلاقتها الطبقيّة والمهنية والفنية.
- ٣- النظريات السياسية والاجتماعية التي انتشرت في العالم العربي عن طريق الأدب خاصة والصحافة عامة والكلمة المكتوبة بوجه أعم.
- ٤- الشعور بضرورة إحياء الأدب العربي وإرجاعه إلى منابعه الأصلية مع تزويده بالقيم الأدبية المستفادة من الغرب.

وبما أن العنصر الرابع هو الذي يهمننا في هذا المكان باعتباره موضوع هذا الفصل المخصص لتحليل الأثر الأدبي والثقافي لحملة نابليون على مصر فنحاول استقصاء هذا العنصر ما استطعنا إليه سبيلا مع الإشارة إلى العناصر الأخرى.

تعد شهد القرن الثامن عشر والقرن الذي قبله صراعا دوليا بين إنجلترا وفرنسا للسيطرة على العالم كله. فكانت حملة نابليون على مصر في ١٧٩٨م وليد هذا الصراع الهائل وأيا كان الأمر فإنه من الحقيقة أن نابليون قد اصطحب برفقته عددا من الأباء والشعراء والأطباء والفلاسفة ورجال الصناعة والفن

والاختراع. وقد أنشأ هولاء الناس في القاهرة مراكز للأبحاث الرياضية ومراصد فلكية ومعامل كيمائية كما أنشأوا بعض المصانع ومعامل للورق ثم مجمعا علميا لدراسة أحوال مصر الطبيعية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والثقافية. وكان ذلك أساسا لإمداد الحكومة الفرنسية بالمعلومات والتوجيهات والإحصاءات والخرائط ولتأكيد الوجود الفرنسي في مصر وإقامته على دعائم من العلم والخبرة<sup>(١)</sup> وكذلك أقام نابليون مطبعة عربية وأصدر صحيفتين فرنسيتين. كما أقام مسرحا للتمثيل كان الفرنسيون يعرضون فيه رواية فرنسية كل عشر ليال. وكذلك فتح الفرنسيون مدرستين لتعليم أبناء الفرنسيين ومكتبة عامة جمعوا فيها ما حملوه معهم من كتب وما جمعوها من مساجد مصر وأضرحتها. وكانوا يدعون بعض المصريين إلى مطالعة ما بها من كتب، كما كانوا يدعونهم إلى مشاهدة بعض تجاربهم العلمية وذلك لتأليف قلوبهم وإيهامهم بأنهم جاؤا لتحضيرهم والنهوض بهم<sup>(٢)</sup>.

وفي أغسطس سنة ١٧٩٨م قد أنشأ النابليون المجمع العلمي المصري على غرار المجمع العلمي الفرنسي وكان من أغراضه:

- ١- نشر المنية الغربية وبعث العلوم والمعارف بمصر.
  - ٢- دراسة المسائل والأبحاث التاريخية والطبيعية والصناعية ونشر هذه الأبحاث في مجلة المجمع العلمي التي قد أنشأت لهذا الأجل.
  - ٣- إيداء رأيه في الأمور التي تستشيرها فيها الحكومة.
- وكان المجمع يتألف من أربعة أقسام : قسم الرياضيات وقسم الطبيعيات وقسم الاقتصاد السياسي، وقسم الآداب والفنون ويتألف كل قسم من اثني عشر عضوا.
- وقد أفاد هذا المجمع مصر وتاريخها بتأثره وأعمال رجاله وصارت أبحاث أعضائه هي النواة الأولى لكل بحث خاص بمصر ولا بدع إذا ظل المجمع العلمي هو الأثر الباقي حتى اليوم من آثار حملة نابليون وذلك لجليل فائده وهذا ما دعا بعض المؤرخين إلى القول بأن حملة نابليون على مصر كانت علمية أكثر منها حربية<sup>(٣)</sup>.

(١) تطور الأدب العربي الحديث في مصر ص ٢٥ نقلا عن تاريخ الحركة القومية ج/١ ص ٦٦ . (٢) في الأدب الحديث للسوقي ص ٢٢ نقلا عن تاريخ مصر السبسي لمحمد رافت ج/١ ص ٢٩

وبذل الفرنسيون غاية جهدهم في تقريب المصريين إليهم وترغيبهم في أسباب الحضارة. وفي تاريخ العلامة الجبرتي نجد وصفا مستفيضاً لكل هذا، حتى نقرأ عن موائد الفرنسيين، وكيف يأكلون ويلبسون وشاهده العلامة الجبرتي من سائر أعمالهم العلمية والكيميائية وكتبهم المصورة وأدواتهم. وهو يمثل بدهشة هذه حال كل عربي في أيامه. ولقد ظن كثير ممن شاهدوا التجارب العلمية سحراً.

أما الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة آنذاك بلاد مصر فقد صورها الدكتور لويس عوض قائلاً: "إن أخطر مظهرين من مظاهر الثورة الفكرية والسياسية والاجتماعية كانا أولاً: بعث القومية المصرية وثانياً: تأسيس أول مجلس مصري للوزراء وأول برلمان مصري في القاهرة وتأسيس مجالس المديرية والمحافظات في القاهرة وتأسيس مجالس المديرية والمحافظات في أقاليم مصر عام ١٧٩٨م وظهور بدايات الديمقراطية نظرياً وعملياً في تاريخ مصر الحديث" (١).

وتفصيل ذلك أن نابليون من خلال "فرمان الشروط" أسس برلماناً محدوداً وسماه الديوان الذي كان منقسماً إلى الديوان العام والديوان الخاص، فقد كان للديوان المذكور في صورته التأسيسية الأولى مؤلفاً من ٢٨٠ عضواً ثم جعله ٢٥ عضواً وعندما قامت ثورة ١٧٩٨م أدخل نابليون فيه بعض التعديلات. فقد كان يتم انتخاب أعضاء الديوان العمومي بالأغلبية من بينهم ١٤ عضواً يتألف منهم الديوان الخصوصي". كما أن نابليون أسس مجالس المديرية والمحافظات في أقاليم مصر. إن هذه الخطوات في الحقيقة كانت البذور الأولى لظهور الحكم النيابي في مصر. ولو أن الديوان تعطل بعد خروج الفرنسيين من مصر في ١٨٠١م إلا أن تجربة الحكم النيابي لهذه الفترة ظلت حية في ذاكرة الشعب وأصبحت منطلق ظهور الفكرة الديمقراطية والحكم النيابي التي تكونت بصورة قوية لدى رفاة الطهطاوي وأمثاله.

والذي يهمنا من كل هذا هو أن هذه التجارب الأولى في التنظيم الديمقراطي رغم قصر مدتها واتطوأتها بانطواء الحكم الفرنسي الذي استحدثها في البلاد فقد تركت أثراً عميقاً في ذاكرة المصريين شأنها في ذلك شأن بقية القومية المصرية خاصة والقومية العربية بوجه عام بحيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التفكير السياسي المصري والعربي" (٢).

(١) مؤثرات الأجنبية في الأدب العربي الحديث للدكتور لويس عوض ص ٣. (٢) المصدر السابق ص ٥٠.

مؤرخو حركة القومية العربية أمثال الراقعي يعتبرون أغلب المظاهر الثقافية الواردة كنتيجة الحملة الفرنسية أنها جاءت في صورة عدوانية التي هي طبيعة الاستعمار في كل مكان. "ومن هنا لم يكن لها تأثير فعلي في وصل المربين بالثقافة الأوروبية وبخاصة الثقافة الأدبية وإنما اقتصر كل هذه المظاهر على الإثارة والإيقاظ حتى البعض بوجوب التغيير وتطلع إلى التسلح بوسائل أفضل" (١).

وليس هذا الأمر في نظري ببسيط إلى هذا الحد، وقد يكون من الخطأ أن نقول بأنه لم يكن للحملة الفرنسية تأثير فعلي في وصل المربين بالثقافة الأوروبية. وربما يستدل البعض من ثورة المصريين ضد الاستعمار الفرنسي في عام ١٧٩٨م أن المجتمع المصري لم يقبل إصلاحات نابليون السياسية والاجتماعية والثقافية ونظر إليها نظرة الشك والارتياب. صحيح أن الشعب المصري كان ينظر إلى الحكم الفرنسي بعيون الشك وهذا شأن كل مجتمع تقليدي يواجه اعتداء قوة أجنبية مختلفة تماما في الثقافة والدين وخاصة أن تلك الفترة من الزمن اشتهرت بالاعتداءات الجارفة نتيجة الاستعمار الأوربي الذي كان يكتسح العالم كله. ولا يستطيع أي مجتمع في العالم أن يفتح للمؤثرات الخارجية بالسهولة، فحدث في مصر ما هو طبيعي ثار المصريون في أكتوبر سنة ١٧٩٨م ولو أن هذه الثورة قد أهدمت، إلا أن نابليون قد أتى في أعقاب الثورة بإصلاحات كبيرة لاستمالة المصريين إلى الحكم الفرنسي.

لا شك في أن أي مجتمع تقليدي يتطلع إلى كسر أغلال التبعية والتخلف يحتاج إلى صدمة خارجية عنيفة تهزها هزة عنيفة، هذا بالضبط ما حدث في الهند عندما استولى الإنجليز عليها فبهم قد أيقظوا الهنود بالهزة الثقافية والسياسية اللازمة وحدث هذا في مصر أيضا. "فقد كانت حملة نابليون هزة عنيفة لمصر، أيقظتها من سباتها الطويل العميق وبنيت لها أنها تعيش في عالم آخر وأن الدنيا تسير وأهلها واقفون غارقون في أحلامهم يجترونها ماضيهم ويدركون مساوئهم، ويظنون أنهم الناس وأن غيرهم لا شيء" (٢).

إن نشوء الشعور القومي عند المصريين ترجع جذوره إلى المعلومة الباسلة التي قدمها المصريون ضد الاستعمار الفرنسي الذي أنشأ في قلوب المصريين أعرق الشعور بحقوقهم المشروعة. وكان ذلك حصيلة المجالس الشورى التي ألقها نابليون بلسم للدوليين وقد توفرت فيها البذور الأولى للحكم النيابي في مصر وبهذا الخصوص قد نقلنا من قبل رأي الدكتور لويس. وعلى أية حال فلما أفلتت الحملة عن ديار المصريين وعادوا إلى الحكم العثمانيين رأوا أن من حقهم اختيار وال جديد فاختاروا محمد علي واليا لهم ووافق الباب العالي لهذا الاختيار.

(١) تطور الأدب العربي الحديث في مصر من ٢٦ نقلا عن المخطوطات لتوفيق لطفى مبارك ج/٤ من ٣٨. (٢) الأدب العربي الحديث لمسرح لسوقى من ٢٣.

"وقد اطلع الشعب المصري من خلال هذه الحملة على بعض وجوه الحياة الأوربية. فقد رأى المصريون أفرادها يتناولون حياتهم المادية يصورهم يكونوا بالآفونها سواء في أكلهم وشربهم أو في لهوهم وما كانوا يقيمون من حفلات التمثيل والغناء والرقص والموسيقى. وكانوا يرون نساءهم يمشين متأبطات لأذرعهم - كما يقول الجبرتي في الجزء الثالث من تاريخه - وهن حاسرات الوجوه لابسات الفتانات ومناديل الحرير الملونة يسنلن على مناكبهن الطرح الكشميري المزركشات المصبوغة يركبن الخيول والحمير مع الضحك والقهقهة ومداعبة المكارية معهم وحرافيش العالمة" (١).

وكذلك لفتت الحملة أنظار المصريين إلى ما حققه الغربيون من تقدم في العلم فان نابليون - كما مر سابقا - استقدم معه طائفة من العلماء البارزين المتخصصين في مختلف العلوم التاريخية والطبيعية الرياضية. وعندما انشأ المجمع العلمي المصري على غرار المجمع الفرنسي انبعث للعلماء الذين جاؤوا معه يدرسون مصر من جميع أطرافها وكانت ثمرة ذلك تسعة مجلدات طبعت في فرنسا (١٩٠٩-١٨٢٥) باسم "وصف مصر" وهي أساس كل المعلومات التي عرفت في أوروبا عن مصر الحديثة" (٢).

ولقد لعبت المعامل والمكتبة المطبعة التي أنشأها نابليون في مصر دورا رياديا في تعريف المجتمع المصري بأدوات التقدم الحديثة. وكما يحكي لنا الجبرتي فإن التجارب الكيميائية التي كان العلماء الفرنسيون يجرونها في المعامل تعجب المصريين وتبهرهم وتخلق في قلوبهم الحسرة والشوق إلى تعلم هذه العلوم. ورأى المصريون المطبعة التي جلبها نابليون معه فكانت تطبع بالحروف العربية منشوراته وبعض الصحف الدورية بل أخذت تطبع بعض الكتب. ولم يكن للمصريين من قبل عهد لا بالمطبعة ولا بما تطبع من منشورات وكتب وصحف فكان ذلك كله جديدا لهم.

وقد نقل الدكتور عمر السوقي في كتبه "في الأدب الحديث" قول المؤرخ الإنجليزي الجود (Elgood) من كتبه "The Transit of Egypt" عن تأثير الحملة الفرنسية على مصر هكذا :

"لقد ترك الاحتلال الفرنسي في مصر أثرا لا يمحي، فقد ظل للمصريون يعجبون بنابليون بعد خروجه من ديارهم وظلت طرق الإدارة الفرنسية مهيمنة على حكومة مصر، وظلت عادات التفكير الفرنسية تسيطر على الطبقة المستتيرة بمصر. وإن ما خلفته الحملة الفرنسية خلال ثلاثة أعوام لا غير، لمن أضخم ما يتسنى إنجازها في هذا الأمد اللوجيز" (٣).

(١) الأدب العربي المعاصر في مصر للدكتور شوقي ضيف ص ١٣ (٢) المصدر السابق ص ١٣ (٣) في الأدب الحديث نمبر السوقي ص ٢٤ نقلا عن The Transit of Egypt لـ الجود ص ٤٥.



وفيما يتعلق بالأدب فلم يحدث هناك أي تغيير ملموس مباشر من خلال الحملة الفرنسية لأن ثلاث سنوات في الحقيقة فترة وجيزة جدا في تاريخ الأمم والشعوب. وقد حاول الفرنسيون نشر وتعميم اللغة الفرنسية في المدارس والمكاتب فلم تستفد منه اللغة العربية. حتى الجريدتين اللتين كان نابليون يصدرهما كانتا تصدران بالفرنسية، وقد أصدر نابليون جريدة عربية باسم "التنبيه" التي هي أول جريدة عربية في تاريخ الصحافة العربية (٢) ولكن هذه الجرائد كلها توقفت إثر جلاء الفرنسيين من مصر.

ولكن الأثر الذي تركه هذا الحكم الفرنسي القصير في مصر فهو كبير وعميق للغاية لأنه قد مهد السبيل للانطلاق الأدبية والثقافية والعلمية الهائلة فيما بعد. ومن جراء هذا الأمر أتاحت لمصر الفرصة لكي تنهض وتتبوأ مركزها بين أمم العالم المتمدن وذلك بعد ما استولى محمد علي على عرش مصر، وحلول أن ينشئ دولة قوية منيعة فأفاد أهل مصر من مجهوداته الجبارة.

كان محمد علي طموحا مغوارا يريد أن يرى مصر بين عشية وضحاها متقدمة رفيعة الشأن لا تقل في حضارتها وقوتها عن دول أوروبا فوضع لتحقيق هذا الهدف أسس النهضة الشاملة في مختلف المجالات ومنها نظام الجيش والصناعة والزراعة والتعليم والإدارة لتكون اليقظة القومية تعم جميع المصريين بحيث يدفع بعضه بعضا.

وقد وجد محمد علي أن خير وسيلة لإنهاض الشعب المصري ورفعته إلى مستوى الأمم المتقدمة هو الاهتمام بالتعليم ولذا اختار جميع سبل التعليم للشعب المصري ومنها إرسال البعثات وطباعة الكتب وفتح المدارس ونقل آثار الأمم الغربية في العلوم والآداب وتأسيس الصحافة لتتير الحياة أمام الشعب.

كان محمد علي جنديا ألبانيا مغامرا قد جاء إلى مصر ضمن الحملة التركية التي اشتركت في إخراج الفرنسيين من مصر سنة ١٧٠١م. وقد امتدت أطماعه إلى الاستقلال بمصر أولا ثم تأسيس إمبراطورية كبيرة ثانيا. فرأى أن الحاجة ماسة إلى قوة مسلحة تحميه من تركيا وإنجلترا كما تحميه من القوى الشعبية. فعمد إلى جيش قوي وعمل كل ما من شأنه أن يتسلح بأسباب القوة المناعة، فأنشأ مدرسة حربية ثم مدرسة للطب ليقوم أبناءها بعلاج الجيش، ثم أنشأ مدرسة للصيدلة، وأخرى للطب البيطري وأخرى للهندسة كما أنشأ عددا من المدارس الابتدائية لتجهيزية. (٢)

(١) الصحافة العربية نشأتها وتطورها لأديب ص ١٤٨. (٢) تاريخ أدب اللغة العربية لرحمي زيدان ج ٤/ ص ٢٧٨

وفي بداية الأمر استقدم محمد علي الأساتذة الأجانب للتدريس في المدارس المختلفة. ونظرا لعدم معرفة هؤلاء بلغة البلاد أو معرفة التلاميذ بلغتهم فقد استعان محمد علي بالمترجمين من السوريين والمغربة وغيرهم. (١)

وكذلك أرسل محمد علي البعثات إلى أوروبا ليقوم أبناءها فيما بعد بمطالب الجيش للتدريس في تلك المدارس التي أنشأت لخدمة الجيش وقد تعددت وتتنوع ما بين هندسية وطبية وزراعية وصيدلية وقانونية وسياسية وكيمياوية، كما كان منها بعثات للتخصص في الطباعة والحضر والميكانيكا وغيرها. (٢)

ورأى محمد علي أن تشمل نهضة جميع نواحي الحياة فأكثر من إنشاء المدارس العالية والابتدائية، وقد بدأ بالمدارس العالية وكان على حق فيما فعل حتى يجد بجانبه حملة من المتخصصين في المواد المختلفة يشرفون على مراحل التعليم الأخرى ويسيروا بالنهضة سريعا فأسس مدرسة للولادة والتمريض ورأى أن الحاجة ماسة إلى أساتذة مختصين عالمين بعلوم الغرب فجلب الأساتذة من فرنسا في كل فن من الفنون. (٣) وقد أرسل محمد علي إحدى عشر بعثة وكان آخرها في سنة ١٨٤٨م ومن أهمها بعثة رفاة الطهطاوي الذي أصبح فيما بعد أول منظر للقومية العربية وأول مفكر وعقري عربي في العصر الحديث الذي مهد المسبيل للنهضة الأدبية والثقافية العربية. وكان محمد علي شديد العناية بأعضاء هذه البعثات فكان يراقب على دراستهم بمنتهى الشوق والاهتمام وكان ينهم من حين لآخر على واجبتهم عبر الرسائل وذلك يتم عن شدة رغبتهم في النهضة القومية.

لقد كان هذا أول لقاء عملي بين المصريين والثقافة الغربية في العصر الحديث. وقد أنتج هذا اللقاء ثمارا طيبة؛ فقد عاد هؤلاء المبعوثون إلى بلادهم بعلم جديد وعقلية جديدة وقاموا بوظائف التدريس في المدارس والمعاهد وعملوا في مختلف المصالح ونقلوا بعض الكتب الفرنسية إلى العربية. وبهذا وضعوا أسس الحركة الثقافية والأدبية الحديثة. كما بدعوا تطوير اللغة بما تعلموه من علوم حديثة وبما تعرفوا عليه من مصطلحات جديدة، وفي نفس الوقت عرفوا المصريين بأفكار مبتكرة وموضوعات متنوعة أكثرها يتصل بالحياة الإنسانية ويتحاشى مع موكب الثقافة الإنسانية المتطورة.

(١) المصدر السابق ص ٣٧٩ (٢) المصدر السابق ص ٣٧٩ (٣) في الألب الحديث لسر لسوقي ص ٢٨.

ومن أكبر مظاهر هذا التحول هو إنشاء "مدرسة الألسن" التي اقترح رفاة الطهطاوي محمد علي على إنشائها وعهد إليه الأخير بإدارتها، وكانت هذه المدرسة تعنى بدراسة اللغات الأجنبية ومنها الفرنسية والإيطالية والتركية والفارسية إلى جانب آداب اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والشريعة الإسلامية والشرايع الأجنبية.

وقد استطاعت مدرسة الألسن بفضل خريجها أن تترجم كثيرا من الكتب القيمة، فعلى سبيل المثال ترجم رفاة رسائل عديدة في مختلف الفنون والعلوم، وترجم كذلك بعض قطع من الشعر الفرنسي وترجم دستور فرنسا وعلق عليه بوعي لمفاهيم الحرية وحقوق المواطنين ونظام الحكم. (١)

ولعل من أهم المظاهر الثقافية التي تجلت في تلك الحقبة من الزمن هو تأسيس المطبعة الأميرية وذلك بسنة ١٨٢٢م ثم إصدار صحيفة سميت أولا باسم "جورنال الخديو" التي أخذت بعد قليل اسم "الوقائع المصرية" وكانت تحرر أولا بالتركية والعربية ثم صارت تكتب بالعربية وحدها. (٢)

وليس من شك في أن تلك الأوان الثقافية قد أثمرت ثمارا طيبة منذ تلك الأونة رغم ما كان من نكسة للثقافة وتعويق للفكر في عهد عيسى الأول وسعيد باشا الحاكمين لرجعيين.

وهناك بعض الملاحظات حول تلك الحركة الثقافية التي نشأت في عهد محمد علي، منها أنها دارت - قبل كل شيء - حول الجيش ولم تتجه لسلما إلى تنوير عقول الشعب وتلقيح أفكاره.

كما أنها عنيت أولا بأبناء الأتراك والمماليك فحسب، وكان حظ أبناء الشعب منها ضئيلا - ومنها أنها اهتمت أكثر ما اهتمت - بالجوانب العملية والمادية ولم تعط إلا القليل للجوانب النظرية والأدبية.

ولهذا كله لم يكن تأثير تلك الحركة الثقافية على الحياة الفكرية والأدبية شاملا وخاصة إذا ذكرنا أن الشعب كان في ذلك العهد يعاني من سوء الحالة الاقتصادية التي لم تكن تمنحه الفرصة للتفكير والإمعان على مناهل الآداب والعلوم. فقد نزع محمد علي الأرض من يد الفلاحين وأصبح هو المالك الحقيقي لكل شيء، أما الناس عندهم فكانوا بمثابة آلات تتحرك تنتج له ما يرض طمعه، وكان هو حقا صاحب الأمر في كل شيء ولم يكن للشعب أي حق لتدبير أمور بلاده.

(١) تاريخ الحركة القومية لعبد الرحمن الرافعي ج/ ١ ص ٤٧٨ وما بعدها ونقلها أحمد هيكل في تطور الأدب الحديث في مصر ص ٢٨. (٢) تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ص ٤٠٦

وأيا كان الأمر فانفع الثمار التي جنبت من هذه الحركة الثقافية هي ظهور جماعة من المثقفين المصريين الذين نهلوا من ثقافة الغرب وعرفوا لغته وبعض الجوانب الأدبية، وأصبحوا يمثلون لونا جديدا إلى جانب اللون التقليدي الممثل في علماء الأزهر حينذاك. وهؤلاء المثقفون الجدد مع تلاميذهم قاموا بريادة التيار الثقافي الحديث ونشروا الشعب المصري بحياة جديدة.

ومن ثمار تلك الحركة انتعاش اللغة العربية وتجديدها وذلك لأنها بفضل هذه الحركة الجديدة أصبحت لغة العلوم الحديثة ولغة الصحافة الجديدة ووسيلة الأفكار والنظم الوافدة؛ فامتعت المصطلحات العلمية والفنية ومالت أكثر إلى الموضوعية وتخلصت نوعا من الركاسة والتكلف. وفي الحقيقة كان هذا كله من بوادر اللغة العربية الحديثة المتطورة.

## الفصل الثاني : تطور الصحافة العربية الحديثة

الصحافة كلمة مشتقة من الصحف : جمع صحيفة. والصحيفة كما شرحها ابن منظور في "لسان العرب" هي التي يكتب فيها.

وفي القرآن الكريم وردت هذه الكلمة في سورة - حيث يقول الله عز وجل: "إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى" والصحف هنا بمعنى الكتب المنزلة.

ولما عرف العرب الصحافة لأول مرة في مطلع القرن التاسع عشر، كانوا يطلقون عليه لفظه "الوقائع" وحين أنشأ خليل الخوري (١٨٣٦-١٩٠٧م) سنة ١٨٥٨م صحيفة "حديقة الأخبار" - وهي أول صحيفة عربية بالمفهوم الحديث - أطلق عليها التعريف الفرنسي "جورنال". غير أن كلمة الصحافة بمعناها المتعارف عليه اليوم لم يصل إلينا إلا على يد الشيخ نجيب الحداد (١٨٦٨-١٧٩٩م) منشئ صحيفة "لسان العرب" وهو أول من استعمل لفظه الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها. (١)

### (ألف) المفهوم العلمي للصحافة:

الصحافة بمفهومها المهني تعني صناعة نشر الصحف الدورية والكتابة فيها، وهي كسائر الصناعات تتكون من معمل للإنتاج وتحتاج إلى حشد من العمال والموظفين ورجال الإدارة بالإضافة إلى المواد الخام الضرورية للإنتاج وفي طبيعتها اللورق والكتابة ومصادر الأخبار وما يستلزم ذلك من آلات طباعة تحتاج هي أيضا إلى أحرف ومعدات وحبر وأجهزة وصيانة أضف إلى ذلك الكليشات والصور وآلات الأخبار التي أصبحت ضرورية للصحافة الحديثة. (٢)

والصحافة بهذا المفهوم تعني أيضا العمل في الصحف المكتوبة، وهذا العمل ينقسم إلى عدة فروع أهمها التحرير والإخراج والإدارة والإعلان والتصوير، وكل فرع من هذه الفروع يعتبر تقريبا فنا مستقلا عن الآخر، ولكن في النهاية يتألف جميعها لتصب في مجرى واحد، وهو تكوين الصحيفة المطبوعة كما تظهر بين أيدي الناس.

## (ب) المفهوم الاصطلاحي للصحافة:

الصحافة بمعناها الاصطلاحي تتلخص في فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل إخبارها، ووصف نشاطها ثم تسليتها وترجيبة أوقات فراغها. وعلى هذا ما للصحافة إلا مرآة تنعكس عليها صورة الجماعة وآراؤها وخواطرها. وقد عرف الدكتور محمود عزمي الصحافة بقوله: "إنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخيرة الناضجة مفعمة ومناسبة إلى مشاعر القراء في خلال صحف دورية"<sup>(١)</sup>

لما أهداف الصحافة فهي حسبنا نعلم كما يلي: الأخبار والإعلام والشرح والتفسير والتعقيب، والإرشاد والتثوير والتوجيه وتلبية رغبات الجمهور وحاجاته وأخيرا التسلية والإمتاع. ومن هنا أصبحت الصحافة تشمل فنونا عديدة أهمها في الخبر وروايته وفن المقال وما يتفرع إليه من تطبيق وبحث ورواية وفن التقرير الصحفي "Reportage" وما يتفرع عنه من تحقيق ومقابلة "Interview" ونقد فني وأدبي. هذا عدا فنون التصوير والرسم الكاريكاتوري وسائر أبواب الميادين العنمة التي تهتم الناس، ولكل من هذه الفنون وقواعدها وأصولها وطرقها المتبعة.

## (ج) الصحافة بمعناها العام:

وأخيرا هناك المفهوم العام للصحافة. ويمكن القول هنا بأن الصحافة هي عين الشعب على الحاكمين، وفي هذا الخصوص قال الرئيس الأمريكي جيفرسون: "الصحافة هي خير أداة لتثوير عقل الإنسان ولتقنمه ككائن عقل أخلاقي واجتماعي" بيد أن الصحافة هي سلاح ذو حنين: فالصحافة كما يفترض هي أداة لإرشاد وتربية وأمتاع ولكنها قد تنقلب إلى أداة تضليل وإفساد وتملق للجماهير إذا أسئ استخدامها وأصبحت وسيلة للدعاية والكسب.<sup>(٢)</sup>

ومهما يكن من الأمر فإن الصحافة قادرة على صنع الأعاجيب لأنها تتمتع بالحرية البالغة وتملك سلطة أكبر من الحاكم من أجل ذلك أطلق عليها "السلطة الرابعة" ولكنها في الحقيقة للسلطة الأولى فيما يتعلق باللغة والأدب والأخلاق والعادات وتكوين المجتمعات واستتصال القصد وأخيرا توجيه الشعوب وقيادة نضالهم ومقاومة الشرور والظلم والاستعمار.

(١) الصحافة العربية نشأتها وتطورها لأديب مروه ص ١٨

(د) أنواع الصحافة :

ويمكن تقسيم الصحافة بالنسبة لدورتها إلى عدة فئات : منها اليومية وهذه إما أن تكون صباحية أو ظهرية أو مسائية ومنها نصف الأسبوعية والأسبوعية ونصف الشهرية والشهرية والفصلية. وأما من حيث الموضوع فتتقسم أيضا إلى أنواع عدة منها الصحف الجامعة من سياسية وغير سياسية وغيرها والصحف الإختصاصية أي المجالات الخاصة بالمهنيين الإختصاصية كعلم الزراعة والنفس وغيرها، ثم الصحف الأدبية والصحف المسلية الميالة الخفية والصحف الفنية. كما أن هناك صحافة الإذاعة والسينما والتلفزيون ولكل منها قواعد وضوابط خاصة.

(هـ) نشأة الصحافة وتطورها في العالم:

لمست الصحافة فنا محدثا نشأ بنشؤ المطبعة بل هي قديمة قدم الدنيا إذ عني بها رواية الأنبياء وعرضها على الجمهور. وقد كانت للصحافة إلى ما قبل اختراع المطبعة بالكتابة والبريد، وأغلب الظن أنها بدأت بصورة الأوامر والتبليغات التي كانت الحكومات تنبعها عن طريق الولاة والحكام على الشعب أو عن طريق نقشها على الحجر كما هو الحال في حجر رشيد المشهور في مصر وكانت القطعة الحجرية التي يرجع تاريخها إلى ما قبل المدينة اليونانية والتي عرضت منذ سنوات في معرض الصحافة في كولونيا بألمانيا. (١)

وأقدم جريدة في العالم هي "كين بن" للصينية التي صدرت عام ٩١١ قبل الميلاد وهي الصحيفة الرسمية لحكومة الصين ويعتقد أنها ما زالت تصدر إلى اليوم. (٢)

وأول جريدة رسمية صدرت في أوروبا هي تلك التي أصدرها الإمبراطور يوليوس قيصر عقب تولية السلطة وذلك في كتون الثاني من عام ٥٨ قبل الميلاد ودعيت "Acta Diurna" أي "السجل اليومي للأخبار". (٣)

ولكن عقب سقوط الإمبراطورية الرومانية انتشرت الصحف وحلت محلها "رسائل الأخبار" التي استمرت طوال العصور الوسطى وكانت أول ما اعتمد عليها لرواج التجارة وخدمة السياسة بين البلدان الأوربية

المختلفة. (٤)

(١) الصحفة العربية: نشأتها وتطورها لأبيب مروه من ٥٤ (٢) المصدر السابق من ٥٤ (٣) المصدر السابق (٤) المصدر السابق من ٥٥.

وقد أحدث اكتشاف المطبعة في عام ١٤٣٦ على يد غوتبرغ الألماني ثورة في وسائل نشر الأبناء وتداولها. فمع ظهور الكتب بدأت الصحف والمجلات تظهر في أوروبا، وأول جريدة نشأت في فرنسا هي جريدة "لاغازيت" لصاحبها يتوفراسست رينودو وذلك في ٣٠ أيار سنة ١٦٣١. وقد نشأت الجريدة كما هو متعارف عليها اليوم في أن واحد تقريبا في كل من إنجلترا وفرنسا وهولندا وذلك في بداية القرن السادس عشر. (١) وبدأت الصحافة تتطور في بلاد أوروبا حتى جاء القرن التاسع عشر وأدت التطورات الاقتصادية ونهضة الصناعة إلى تنوع الإنتاج الصحفي وبما أن هذا القرن كان قرن الثورات في أوروبا فقد كان دور الصحف والجراند في إثارة الرأي العام وخلق الوعي كبيرا للغاية إلا أن صحافة هذا العصر لم تخل من الرقابة الميضية وانتشرت الصحافة في كافة أنحاء العالم في القرن العشرين وخاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى أحرزت الصحافة العالمية طفرة كبيرة إلى الأمام وفي إحصاء دقيق ليونيسكو لعام ١٩٥٩ جاء ببيان مفاده " أنه يوجد في العالم اليوم أكثر من ٣٠,٠٠٠ جريدة منها ٨٠٠٠ جريدة يومية. أما اليوم فقد وصل عدد الجرائد والصحف والمجلات إلى أكثر بكثير من هذا العدد الضئيل.

#### (ر) الصحافة العربية في مصر:

الصحافة العربية هي من جملة بنور المدنية الحديثة التي ألقاها الفرنسيون بمصر آخر القرن الثامن عشر. فقمنا في أثناء إقامتهم بمصر (١٨٩٨-١٨٠١) جريدين هما (Decade Egyptienne) (دكاد إيجيپين) و "لا بريد مصر" ولكن ذهب كلاهما بذهاب تلك الحملة الفرنسية. (٢)

وبالإضافة إلى ذلك أنشؤنا جريدة عربية باسم "التنبيه" التي هي أول جريدة عربية في تاريخ الصحافة العربية. ولكنها كفت في شكل نشرة عسكرية قضائية.

وتضارب آراء الباحثين بالنسبة لتأتي الصحف العربية فيقول الدكتور عبد اللطيف حمزة أنها "جورنال الخديو" التي صدرت في عام ١٨١٣م. يعتبر الدكتور حمزة "جورنال الخديو" أقدم للصحف المصرية على الإطلاق. (٣) والمؤرخ جرجي زيدان يؤيد هذا الرأي قائلًا: أن الوقع المصرية أول صحيفة عربية علمة صدرت في عصر هذه النهضة التي أنشأها محمد علي سنة ١٨٢٨م، وكانت تصدر أولا بالتركية ثم بالعربية والتركية وأخيرا صارت تصدر بالعربية ولا تزال. (٤)

(١) المصدر السابق ص ٦٦ (٢) تاريخ أدب اللغة العربية لجرجي زيدان ج٤/ ص ٤١٢ (٣) الصحافة المصرية في مائة عام للدكتور عبد اللطيف حمزة ص ١٠ (٤) تاريخ أدب اللغة العربية لجرجي زيدان ج٤/ ص ٤١٢



صدر "الوقائع المصرية" كانت في الحقيقة حادثة عظيمة في تاريخ مصر الثقافي فقد كان له أعظم تأثير في نشر الوعي الثقافي والأدبي في مصر وكذلك في نشر الموضوعات الاجتماعية والسياسية وغيرها. وقد رقاها إلى منبر من منابر العلم والأدب والإرشاد والتوجيه السيد رفاعه الطهطاوي عندما تولى رئاسة تحريرها. ويلي الوقائع المصرية في القدم جريدة "المبشر" التي أصدرتها الحكومة الفرنسية في الجزائر سنة ١٨٤٧ في العربية والفرنسية وكانت فرعية رسمية وهذه الجرائد كانت تصدر مرتين في الشهر بحجم صغير وعبارة ركيكة.

جلبت الصحافة في مصر شعبية واسعة في عهد إسماعيل. والصحف الممتازة التي ظهرت على يد إسماعيل فكنت على ضربين: أولها التي تولتها أقلام مصرية وعقول مصرية. وثانيها التي تولتها أقلام سورية وعقول سورية. ومن الأمثلة على الضرب الأول صحف "وادي النيل" للصادرة في سنة ١٨٦٨م و"زهة الأفكار" الصادرة في ١٨٦٩م و"روضة الأخبار" الصادرة في ١٨٧٥م. ومن الأمثلة على الضرب الثاني جريدة "الوطن" سياسية أسبوعية صدرت عام ١٨٧٧م لمحررها ميخائيل أفندي عبد السيد و"جريدة الأهرام" لسليم وبشارة نقلا لتي أسست في عام ١٨٧٥م وصدر العدد الأول منها في عام ١٨٧٦م وهي من أشهر الجرائد العربية حتى اليوم، وصحيفة مصر للصادرة في عام ١٨٧٧م والتجارة للصادرة في ١٨٨٨م والمحروسة للصادرة في ١٨٨٠م لصاحبها سليم النقاش وأديب النقاش.

وصدرت في هذه الأونة بعض الصحف الشهيرة كصحيفة التبكيك والتبكيك لصاحبها عبد الله نديم وصدر العدد الأول منها في ١٨٨١م وصحيفة "الطائف" وجريدة "الامتداد".

وتنخل للصحافة المصرية بلبا جديدا في طور الكفاح ضد الاحتلال من ١٨٨٢- إلى ١٩١٩م. وقد تميزت الصحافة العربية المصرية في هذه المرحلة بثلاث فترات:

(الأولى) وتقع بين ١٨٨٢م و ١٨٨٩م. وهي لفترة التي شهدت صحف البرهان والاعتدال والسفير والمقياس والمقطم واستمرت في الظهور صحف للوطن ومراة للشرق والأهرام.

(الثانية) وتقع بين سنتي ١٨٨٩م ، ١٩١٤م وهي الفترة التي شهدت أعظم الصحف الوطنية شتلا وألجها خطرا ولوقعها أمرا ولعلها على للرأى في مصر ومن أهمها :

- صحيفة المؤيد للسيد يوسف علي سنة ١٨٨٩م
- صحيفة الأستاذ للسيد عبد الله نديم سنة ١٨٩٢م
- صحيفة المنار للسيد رشيد رضا سنة ١٨٩٨م
- صحيفة اللواء لمصطفى كامل سنة ١٩٠٠م
- صحيفة الجريدة لمحررها أحمد لطفي السيد سنة ١٩٠٧م
- صحيفة العلم وهي لسان حال الحزب الوطني سنة ١٩١٠م
- صحيفة الشعب وهي لسان حال الحزب الوطني كذلك سنة ١٩١٣م

وإلى جانب صحيفتي الأهرام والوطن وغيرهما.

(والثلاثة) (١٩١٤-١٩١٩م) وهي فترة الركود بالنسبة للصحافة المصرية وذلك بسبب قيام الحرب العظمى واستحالة العمل الصحافي على وجه من الوجوه في ظل الأحكام العرفية وفي تلك الفترة توقفت معظم الصحف عن الصدور وبقيت كذلك حتى نشبت الثورة المصرية الكبرى سنة ١٩١٩م. فلهذا الأسباب وغيرها ظم يكن يظهر منها- فيما نظم إلا صحيفة واحدة هي صحيفة "المفجر" لصاحبها عبد الصمد حمدي سنة

١٩١٥م. (١)  
 ٤(P,28) & P, III N  
 28N7  
 (ط) للصحافة المصرية بعد الحرب العالمية الأولى :

مرت الصحافة المصرية بعد الحرب العالمية الأولى بمراحل مختلفة. واجتازت أصعب مراحلها في زمن وزارة إسماعيل الذي أصدر قانونا صارما منها التشديد على قانون المطبوعات والدوريات والصحف والمجلات في سنة ١٩٣١م. وعند ما أعلنت الثورة المصرية عام ١٩٥٢م وجدت الصحف من جديد حريتها الكاملة. وبدأت آنذاك محاولات لوضع دستور للصحافة ينظم المهنة ويرفع من مستواها ويجعل لها حدودا وقودا معينة. ولكن قرار الرئيس جمال عبد الناصر الصادر بتاريخ ٢٤ أيار سنة ١٩٦٠ بمنع إصدار صحيفة إلا بترخيص من الاتحاد القومي قد أثر على الحرية الصحفية فبدأ عدد الصحف المصرية يتقلص يوما فيوما. ولكن برغم تلك بات عديد من الصحف الهامة خلقت أثرا واضحة من أهم مثل هذه الصحف : الحقائق وهي جريدة سياسية أسبوعية تأسست في القاهرة سنة على يد أحمد فريد وفي علم ١٩٢٠ صدرت جريدة "بو الهول" لصاحبها مصطفى القشاشي، وجريدة "الأخبار" لصاحبها أمين الراجحي.

وقد حملت لواء الفكرة الوطنية المصرية. وأصدر محمود عزمي جريدة "الاستقلال" في عام ١٩٢١. وصحيفة شهيرة أخرى "السياسة" لصاحبها الدكتور محمد حسين هيكل وجريدة "الدستور" والبلاغ لعبد القادر حمزة في عام ١٩٢٣.

وظهرت "الشورى" في ١٩٢٣م و"المصور" في ١٩٢٤م وروز اليوسف في ١٩٢٥م و"السياسة الأسبوعية" في ١٩٢٦م و"آخر الساعة" في ١٩٣٤م أصدرها محمد التابعي كما أصدر محمود أبو الفتوح جريدة "المصري" اليومية الكبرى.

وازداد عدد الصحف فيما بين ١٩٣٥ و ١٩٤٠م حتى بلغ عدد الصحف الصادرة في مصر عام ١٩٤٠م ما يزيد عن العشرين صحيفة. وفيما يلي بعض أسماء الصحف المصرية التي كان من المصريح بإصدارها:

يوميا في القاهرة وحدها في ذلك العلم : (١)

الأهرام، المقطم، البلاغ، الوفد المصري، الدستور، مصر الوادي، العلم، الدفاع، المضاء، أبو الهول اليومي، الاتحاد، مصر الفتاة الحال، مسامرات الشعب، للنهر، الأدب، الفنون، للواء القومي، الأمة المحروسة.

أما الصحف التي كانت تصدر مرتين في الأسبوع في القاهرة في ذلك العلم فهي : الأممي القومية، الأفكار، منير الشرق، الصرخة، الظاهر، الأهالي، شهرزاد الألعاب الرياضية، السميع، المرشد.

أما الصحف العربية الأسبوعية التي كانت تصدر في القاهرة عام ١٩٤٠م فقد كان عددها تقريبا ثمانون (٨٠) ومن أهمها الكفاح، لسان العرب، المصور، روز اليوسف، الحوادث، الأسبوع، الفصول، النجم، الاستقلال، قتي النيل/ المنير، الأخبار وغيرها.

هذا ما عدا المجلات الدينية التي بلغ عددها تقريبا إلى أربعين في عام ١٩٤٠م. وأما الجرائد التي اشتهرت بعد الحرب العالمية الثانية فأسماؤها كالتالي :

أخبار اليوم، والزمان، والأساس، والكتلة والجمهور التي تأسست عام ١٩٥٣م والقاهرة والشعب (١٩٥٦) والمساء (١٩٥٦) ووطني ١٩٥٨م. هذا ما عدا الأهرام والمصري والمقطم والدستور والبلاغ.

لقد سبقت مصر بقية البلدان العربية في الصحافة وأصبح دور الصحافة فيها عبارة عن مصانع ضخمة. كما أن عدد قراء الصحف والجرائد أكثر بكثير من البلدان العربية الأخرى. وقد ظل دور الصحافة العربية المصرية عبر العصور بارزا ولامعا في مكافحة قوى الظلم والفساد ودحض قوى الباطل والطغيان وفي نشر كلمة خير وحق وتعميم الوعي الأدبي والثقافي والوطني بين أفراد الشعب. فتاريخ الصحافة المصرية هي في الحقيقة تاريخ الكفاح والنضال والمقاومة والحماسة.

### (ع) الصحافة العربية في لبنان :

امتاز اللبنانيون بين غيرهم من الشعوب العربية بأنهم كانوا أسبق الجميع إلى إدخال ونشر الصحف في بلادهم وهم في الحقيقة أول من مارس الصحافة ممارسة فعالة وعلى نطاق شعبي واسع، إن كان في بلادهم لبنان أو في سائر البلدان العربية وشتى أصقاع الأرض.

كان مولد الصحافة في لبنان على يد خليل الخوري الذي أصدر عام ١٨٥٨م في بيروت جريدة "حديقة الأخبار" ويعتبر كثير من المؤرخين أن الصحافة العربية المختلفة قد نشأت بنشو "حديقة الأخبار".

وإذا استعرضنا الصحف العربية التي صدرت في تلك العهد في العالم العربي نجد أن أغلبها أصدره لبنانيون أو كان للبنانيين فضل في إصدارها كالكونت رشيد الدحاح الذي أصدر جريدة "برجيس باريس" عام ١٨٥٨م وأحمد فرس الشديق الذي أصدر الجوقب في استنبول عام ١٨٦٠م.

وتأتي جريدة لبنانية نالت شهرة فهي "تغير سوريا" التي أسسها المعلم بطرس البستاني في عام ١٨٦٠م في بيروت وكانت هذه الجريدة تدعو إلى الوحدة الوطنية في أعقاب المذابح التي وقعت سنة ١٨٦٩م.

ومن أشهر الجرائد والمجلات في تلك الفترة "البشير" التي صدرت في سنة ١٨٧٠م و"الجنة" التي صدرت في بيروت عام ١٨٧٠م و"الجنان" التي أسسها المعلم بطرس البستاني عام ١٨٧٠م وفي نفس العام أصدر لويس صليونجي مجلة "النحلة" و"كوكب الصبح" و"المنير" سنة ١٨٧١م و"التقدم" التي ظهرت في ١٨٧٤م على يد يوسف الشلقون و"لسان الحال" سنة ١٨٧٧م و"المصباح" سنة ١٨٨٠م و"بيروت" سنة ١٨٨٦م وقد أصدر الأخير محمد رشيد ننا. ومن أشهر المجلات والأدبية والعلمية وأكثرها شيوعا "المقطف" التي أصدرها الدكتور يعقوب صروف و"فارس نمر" سنة ١٨٧٦م. كما أصدر الأمير علي ناصر الدين جريدة "الصفاء" وظهرت جريدة "الأحوال" على يد خليل البديوي في ١٨٩١م وجريدة "لبنان" في ١٨٩١م. كما أنشأت جريدة

'الروضة' في ١٨٩٣ و'المشرق' في ١٨٩٨ و'البرق' في ١٩٠٨ و'المراقب' سنة ١٩٠٨ و'زحلة الفتاة' في ١٩١٠م و'البلاغ' في سنة ١٩١١م و'الحوادث' في نفس العام. وأنشأ رشيد نخلة جريد 'الشعب' في ١٩١١م وتم إنشاء جريدة 'صدى لبنان' عام ١٩٠١م وجريدة 'الوطن' في ١٩١٥م.

وفي بداية الأمر قد كانت الصحف اللبنانية وليدة دوافع مذهبية إلا أنها تحولت على مرّ المنين إلى جرائد وطنية جامعة، وبدأت تتحلى - معظمها - بروح الوطنية الممتازة تناوئ الاحتلال العثماني جهرا وخفاه وتطالب بالاستقلال وتدعو إلى القومية العربية.

وبعد الحرب العالمية الأولى مرت الصحافة اللبنانية بمرحلتين هامتين من تاريخ تطورها: المرحلة الأولى على عهد الانتداب الفرنسي والثانية منذ عهد الاستقلال حتى اليوم.

أما المرحلة الأولى فقد توقفت معظم الصحف اللبنانية خلال الحرب العالمية الأولى ولم يكن يصدر في بيروت خلال هذه الحرب سوى صحف قليلة. وما إن وضعت الحرب أوزارها حتى استأنفت أمهات الصحف القديمة كالـ'شرب' و'لسان الحال' و'الأحوال' و'الإخاء' و'الإقبال' و'الرأي العام' و'أبيليل'. ثم مرّ لبنان بنقطة تحول رئيسية من تاريخه السياسي إذ سرعان ما احتله الفرنسيون بصفة منتدبين. وتقيت الصحافة اللبنانية في عهد الانتداب الفرنسي معاملة جائرة.

فبرز عدد قليل من الصحف القومية التي كتبت بمثابة مدرسة لتخريج الصحفيين اللامعين وكان لكل منها لونا خاصا وطريقة منفردة في الكتابة والتعليق. ومن أبرز هذه الصحف 'الأحرار' و'النهار' و'العهد الجديد' و'النداء' و'بيروت'.

ولم تتحسن حال الصحافة اللبنانية في المرحلة الثانية كذلك فتمرضت لتتكيف لشديد من الحكم الفرنسي حتى قامت 'معركة الحريفة' في عام ١٩٥٢م وانتهت بالانقلاب الأبيض المعروف وصدر المرسوم الإمبراعي عام ١٩٥٢ الذي كان ينظم الصحافة والعمل الصحفي في ٦١ مادة وقد ألغى المرسوم الكثير من المواد المبهمة في محظورات النشر. وفي ذلك العهد زاد عدد الصحف والمجلات في لبنان زيادة كبيرة حظيرة حتى صار عدد الصحف اليومية في بيروت يزيد على الخمسين. ومن الصحف الشهيرة التي صدرت في أعقاب الحرب العثمانية الأولى: 'الحرية' ١٩١٨ و'النشرة الرسمية' ١٩٢١م و'المعرض' ١٩٢٩م لصالحها ميشال زكور. وكذلك استأنف صدور 'البرق' ١٩٢٤م و'الأرز' ١٩٢٢م و'الجمهورية' ١٩٢٤م و'الأحرار' و'الأوربان' ١٩٢٣م و'العهد الجديد' ١٩٢٥م و'المشرق' ١٩٢٦م و'المستور' ١٩٢٧م و'المرصد' ١٩٢٨م

و"النداء" ١٩٣٠م و"المساء" ١٩٣٢م و"النهار" ١٩٣٣م و"الرابطة" و"الحديث" ١٩٣٦م و"بيروت" ١٩٣٦م و"الجمهور" ١٩٣٦م و"اليوم" ١٩٣٨م و"النضال" ١٩٣٨م و"المعهد" ١٩٣٩م و"اللواء" ١٩٣٩م لصاحبها إبراهيم سليم النجار و"الجديد" ١٩٤١م و"الرياد" ١٩٤١م و"الهدف" ١٩٤٢م و"الصيد" ١٩٤٣م و"الحياة" ١٩٤٦م و"بيروت المساء" ١٩٤٦م و"الدنيا" ١٩٥٠م و"الثقافة الوطنية" ١٩٥١م و"الجريدة" ١٩٥٣م و"المياسة" ١٩٥٦م و"الكفاح العربي" ١٩٥٨م و"الاسبوع العربي" ١٩٥٩م و"البناء" ١٩٥٨م و"الأنوار" ١٩٥٩م.

إن كثرة عدد الصحف في لبنان لم تقف بوجه ازدهار هذه الصحافة وسيرها نحو الرقي والتقدم بخطوات سريعة. وبفضل الحرية التي تتمتع بها الصحافة العربية في لبنان وبفضل إقبال الشعب اللبناني المثقف على الصحف والجرائد قد حققت الصحافة إنجازا باهرا وطفرة كبيرة نحو الأمام.

#### (ف) الصحافة العربية في سورية :

كان مولد ظروف الصحافة في سوريا تشابه ظروف مثيلاتها في مصر والعراق ومعظم الأقطار العربية أي أنها جاءت إلى حيز الوجود على يد الولاة والأمراء الثنن فيها وبصورة رسمية.

أنشأت أول جريدة بدمشق سنة ١٨٦٥م باسم "مورية" على يد الوالي العثماني آنذاك وهي تعتبر أقدم صحيفة سورية على الإطلاق. وأما أول سوري أنشأ صحيفة في سورية فهو عبد الرحمن الكواكبي الذي أصدر جريدة "الشهباء" في حلب عام ١٨٧٧م، ثم أنشأ أحمد عزت بشا جريدة "مشرق" سنة ١٨٧٩م. ومن أهم الصحف التي أنشئت في سوريا في نهاية القرن التاسع عشر حتى النصف الأول في القرن العشرين : "مرآة الأخلاق" ١٨٨٦م لصاحبها سليم وحليم غحوري و"الشمس" ١٨٩٦م لصاحبها مصطفى و"الشنور" ١٨٩٨م لصاحبها عبد المسيح تطلكي.

قد ترددا تنتشر الصحف والجرائد في سورية ما بين ١٩٠٨ - ١٩١٤م حتى بلغ مجموع الصحف الصادرة من المدن السورية إلى ماة ومن أهمها "المقبس" ١٩٠٨م و"العيس" ١٩١٣م و"التقدم" ١٩٠٨م و"حمص" ١٩٠٩م و"الكائنات" ١٩١٠م و"الإشترابية" ١٩١٢م و"الشرق" ١٩١٦م.

وبعد الحرب العالمية الأولى أحكم الاستعمار الفرنسي سيطرته على سوريا فتمسك الحاكم الجديد كل الحريات وضيّق الخناق على الصحف والجرائد والمجلات. وظل الحال كذلك إلى أن رفضت سورية الإنتداب الفرنسي في نهاية الحرب العالمية الثالثة. فكتت الصحافة العربية في سورية حتى الآن متأخرة جدا ولكنها انتفعت بعد الإستقلال تحلوا شق طريقها بخطى حثيثة لكي تبلغ المستوى اللائق بها من التقدم والرقي.

ومن أهم الصحف والجرائد التي صدرت من سورية بعد الحرب العالمية الأولى هي كالتالي:

"الإستقلال العربي" ١٩١٨م و"لسان العرب" ١٩١٨م و"جريدة الحياة" لصاحبها فريد الحاج ١٩١٨م و"سورية الجديدة" ١٩١٨م و"الحسام" لفريد سلام ١٩١٨م. وصدرت عام ١٩١٩ جريدة "الإنتقال" لعجاج الهيماني وكمال الدين الرفاعي و"النهضة الجديدة" ١٩١٩م و"وقتي العرب" ١٩٢٠م و"الأيام" ١٩٣١م و"الإنتشاء" ١٩٣٦م و"الحوادث" ١٩٣٨م و"الأحد" ١٩٣٩م و"الجيل" ١٩٤١م و"الصباح" ١٩٤١م و"الدنيا" ١٩٤٢م و"العلم" ١٩٤٢م و"النصر" ١٩٤٣م و"اللانقية" ١٩٤٥م و"بردي" ١٩٤٦م و"المنار" ١٩٤٦م و"البعث" ١٩٤٧م و"الشعب" ١٩٤٧م و"الإخبار" ١٩٤٨م و"النضال" ١٩٤٨م و"صوت العرب" ١٩٥٠م و"الفيحاء" ١٩٥٧م و"الناس" ١٩٥١م و"النور" ١٩٥٤م و"الرأي العام" ١٩٥٦م و"الوحدة" ١٩٥٩م و"الجماهير" ١٩٥٨م.

وهكذا لم تتخلف سورية من شقيقتها أي من لبنان ومصر في مضمار الصحافة وقامت أنواعا مختلفة للنشاط الصحفي. وإستطاعت بدورها أن تخدم الكلمة العربية.

لم تقصر الصحافة العربية في مصر ولبنان وسورية فحسب رغم ما كان لها نصيب السبق في هذا المجال. ولكن لا يغيب أن الأقطار العربية الأخرى كالعراق وفلسطين وجزيرة العرب والحجاز واليمن، وليبيا وتونس والجزائر والمغرب والسودان لم تتخلف في مجال الصحافة العربية فقد أنشأت صحف وجرائد ومجلات قيمة كثيرة بنح عدها إلى مئات. وكذلك الصحافة العربية في المهجر كإيطاليا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا والمكسيك والبرازيل، والأرجنتين لاتقل أهمية من صحافة الدول العربية.

## تطور لغة الصحافة

### الفصل الثالث:

مرت لغة الكتابة عند العرب عبر التاريخ بمراحل متعددة. فقد طغى على الكتابة خلال القرن الأول الهجري تياران : الأول فني غلب عليه السجع والبلاغة، وقد تجلى في الخطب والأحاديث والرسائل الدينية. والثاني طبيعي متحرر من قيود السجع وقد تجلى في المعاملات من سياسية وإدارية الخ. (١)

وفي أوائل العهد العباسي طرأ على الكتابة العربية بعض التحول فبرز فيها أسلوب الترميل والإنطلاق من جميع قيود التصنع. وقد بلغ هذا الأسلوب أوجه على عهد الحافظ وهو نثر إمتاز بالأناقة الفنية والبعد عن الصناعة اللفظية.

غير أن السجع عاد من جديد منذ منتصف القرن الرابع وزاد طغيانه عند ابن العميد والقاضي الفاضل وظل هذا الأسلوب يستفحل يوما بعد يوم حتى جاء عهد العثمانيين فوصل إلى الدرك الأسفل من الإسفاف والركاكة. وما إن أشرق فجر النهضة الحديثة في القرن التاسع عشر حتى كانت الكتابة العربية ما تزال ترسف في قيدتين تعيلين : أحدهما الصناعة اللفظية المتكلفة والثاني الرككة العلمية. وغلبا ما كفا يجتمعان في أسلوب واحد. (٢)

وهكذا نشأت لغة الصحافة العربية في مطلع عهدها هزيلة ضعيفة مع ميل ظاهر إلى تسجيع العبارات، وقد مرت هي أيضا بمراحل متعددة :

المرحلة الأولى مرحلة الأسلوب المسجع الذي يتضمن مختلف أنواع البديع والمحسنات اللفظية. وظهر هذا الأسلوب علما في "الوقائع المصرية" وظل هذا الأسلوب شاعرا في الصحافة العربية لدى نشأتها حتى الربع الأخير من القرن التاسع عشر. وقد اشتهر من الصحفيين في المرحلة رفاعة الطهطاوي، وأحمد فارس الشدياق. (٣)

ثم جاءت المرحلة الثانية وفي هذه المرحلة تحرر أسلوب الصحافة العربية من السجع والبديع ولكن كان فيه نصيب وافر من البلاغة والبيان وكان من أشهر رجال المرحلة الثانية بطرس البستاني وأيوب إسحاق ومحمد عبده وبشارة نقلا ويعقوب صروف. وكان صحافيو هذه المرحلة قلارين على إنشاء المقال الصحفي بلغة تمكن أن تصلح لكتابة الأدب أكثر من صلاحيتها لكتابة الصحف. وبدأت المرحلة الثالثة مع مطلع القرن العشرين حيث أصبحت للصحافة العربية لغة خاصة بها، ولا سيما بعد أن أحاطت بها ظروف سياسية

(١) الصحافة العربية نشأتها وتطورها لأديب مروّاه ص ٤٢٢

(٢) نفس المصدر ص ٤٣٢ نقلا عن الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث لإينس المقدسي

(٣) نفس المصدر



خاصة استدعت بث روح المقاومة في النفوس كما أن صدور معظم الصحف المهمة بشكل يومي أصبح له متطلبات تقضيها السرعة والتبسيط في الأسلوب ومن أركان هذه المرحلة ولا سيما في مصر الشيخ علي يوسف صاحب "المؤيد" ومصطفى كامل صاحب "اللواء" وأحمد لطفي السيد صاحب "الجريدة".

وفي الواقع كان تأثير الشيخ علي يوسف على المدرسة الصحافية الحديثة بمصر كبيرا لا يستهان به، ويعتبر الشيخ علي يوسف زعيم مدرسة حديثة في الصحافة وصاحب طريقة جديدة في الكتابة الصحافية. واتسعت شهرة "الجريدة" لما كتبت تحظى بكتابات نوابغ المصريين ممن حملوا لواء الثقافة والأدب ومنهم محمد حسين هيكل وطه حسين ومصطفى عبد الرزاق وإبراهيم عبد القادر المازني وعباس محمود العقاد وعبد الرحمن شكري وتوفيق نياب وسلامة موسى ومنصور فهمي ومحمود عزمي وغيرهم.

وكان من جراء تقدم الصحافة أن تمسح ميدان العمل أمام الأدباء والكتاب للبرزين فصاروا يستخدمونها لنشر أفكارهم وخواطرهم وكثير من كتب الأدب جمعت من أبحاث ومقالات نشرت أولا في الصحف. وهكذا تطور الأسلوب الصحافي تطورا ملحوظا في بداية القرن العشرين ولا سيما بعد أن غدت أقرب وسيلة لمخاطبة الجمهور، فاضطر الأدباء إلى التخلي عن الطريقة القديمة والأخذ بالأساليب الحديثة التي اقتبسوها بوجه علم من مطالعة الأدب الأوربية.

وقد كانت المقالات الإشتغية قوام الصحافة في الربع الأول من هذا القرن ولكن<sup>سرعان</sup> ما تحول للوضع وأصبح للريورتاج أي التقرير الصحافي وإستطلاع الأخبار ونقلها إلى القراء بطريقة وسرعة روح الصحافة. والسرعة التي تطبع الصحافة بطابعها جعلت للكتاب يكتبون كما يتحدثون وحملتهم على أن يختاروا من الكلمات والعبارات ما تسهل كتابته وقراءته معا إذ لم يكن يتسع الوقت للمحرر أن يتطرق بكلمات المجمع أو أن يتجر بالعبارات الموسيقية المزيفة التي كان يعتمد عليها الأقدمون ويعتقدون أنها فنية. (١)

ومن هنا نشأ اتجاه قومي لدى الصحفيين وأخذ يقوى علما بعد علم من أجل إيجاد أسلوب شعبي. وإستطاع محررو الصحف<sup>كثيرا</sup> أسلوب شعبي لاهو بالعلمي ولا هو موقوف على النصحي، بل أسلوب يفهمه الجمهور ويعزى القارئ العادي بالمطالعة وقراءة الصحف كل يوم. وقد بدأت بذلك المرحلة الرابطة في الكتابة الصحافية ومن أشهر أركانها محمد التبعي الذي كان له فضل في توجيهه، وهو الذي ابتكر ما يسمى بالخبر العقلي أو "المقالة الخبرية" وأدى به إلى جعل الكتابة أقرب ما تكون إلى الكلام، فأحدث أسلوبا يعزى بالقراء مما زاد في عدد قراء الصحف.

ويرسم العلامة الشيخ عبد الله العلابي تأثير الصحافة في تطوير الأسلوب الكتابي قائلا إنها كانت عاملا أصيلا في إنزال الأسلوب العربي من إرستراطيته وأبراجه العاجية كما أضفت عليه صفة التطويع بحيث يتناول المعطيات الحضارية عامة ثم ما يتفق عنه الذهن البشري.

ودخلت الصحافة العربية من حيث الأسلوب طورها للخامس في السبعينات وما بعدها إلى اليوم حيث أثر الأسلوب الإنجليزي على الصحافة العربية بل وطفى عليها بحيث بدأت لغة الصحف اليومية تبدو "إمتدادا" للأسلوب الأنجليزي. بيد أن هناك فرقا بين لغة الصحف والجرائد اليومية واللغة التي تستخدمها المجلات والدوريات. وكذلك فإن الصحف والجرائد التي تصدر من تونسيا والجزائر والمغرب العربي ولبنان فيظهر عليها التأثير الفرنسي واضحا. أما الصحف والجرائد التي تصدر من مصر والكويت والعراق وسورية والخليج العربي فإن تأثير الأسلوب الإنجليزي يكاد يكون صفة سائدة على لغة هذه الصحف والجرائد. وإذا حللنا لغة الصحف اليومية نجد أن استعمال التعبيرات الإنجليزية لقد أصبحت أمرا شائعا عند الصحفيين، وتبدو هذه التعبيرات بعض الأحيان ترجمة بحتة من الإنجليزية ويوهم للقارئ أن اللغة العربية لا تقدر على أداء المفاهيم الحديثة. وهناك أمر آخر وهو استعمال المفردات الإنجليزية أو الفرنسية غير المعربة. غير أن في معظم الأحوال توجد المقابلات العربية لهذه المفردات ولكن كثيرا من الصحفيين لا يعتبرون الحفاظ على أصالة اللغة العربية ضروريا فيستخدمون للكلمات والمفردات الإنجليزية كما هي بدون أي تردد. ويوجد هناك مبررون كثيرون لهذا الإتجاه الذي أصبح كموضة في هذه الأيام قائلين بأن التشديد على الإحتفاظ بأصالة اللغة إنما هو أصولية لغوية ولا بد أن نتمشى مع الزمن ونضج أفق لغتنا، وهذا قول باطل وهو بمثابة التبعية العقلية.

ولدينا مجامع لغوية متعددة تعمل ليل نهار لوضع المقابلات العربية للمفردات الأجنبية الحديثة وكان لها دور باهر في تعريب المفردات والكلمات الأجنبية المستحدثة. //

وسنعالج موضوع أثر اللغة الإنجليزية على الصحافة العربية الحديثة في الباب التالي وفيه سنحاول تحليل وإظهار مدى تأثير اللغة الإنجليزية على أسلوب الصحافة العربية إنشاء الله. //

## البَابُ الثَّانِي

٢٠١ تأثير اللغة الإنجليزية على الصحافة العربية الحديثة

٢٠١٠١ التأثير في الأسلوب والتركيب الكلمي للجمل

٢٠١٠٢ التأثير على المصطلحات والتعابير

## الفصل الأول : التأثير في الأسلوب والتركيب الكلمي للجمل.

لقد أثرت اللغة الإنجليزية على الصحافة العربية من نواحي شتى . يتجلى هذا التأثير على مستوى الأسلوب والتركيب البنوي للجمل كما يتجلى في التعبيرات والمصطلحات والمفردات . وبفعل هذا التأثير اكتسبت الكتابة الصحفية في اللغة العربية طابعا مميزا بحيث أصبحت في مظهرها العام أقرب إلى أسلوب الصحافة الإنجليزية . وفي بعض الأحيان ترد استعمالات خارجة على القواعد النحوية المألوفة ولكنها تأتي انطلاقا من ضرورة تبسيط وتقريب الأسلوب الصحفي العربي إلى الأسلوب الصحفي الإنجليزي . والمعروف أن للصحافة الإنجليزية سحنة في كل مكان وهي التي تصول وتجول وتفرض سيطرتها اليوم على العالم كله . ومنحلول في هذا الفصل رصد هذا للتأثير الإنجليزي على الصحافة العربية على مستوى الأسلوب والتركيب الكلمي للجمل . ولا يسع المقام هنا لذكر مطول يحتاج إليه الموضوع فأكتفي ببعض الأمثلة التي تشير إلى مظاهر هذا التأثير على مستوى الأسلوب التركيبي البنوي .

عرفت اللغة العربية منذ قديم الزمان بجزالتها وقصرها وقيل إن جمال العربية يكمن في بلاغتها وقدرتها على أداء المعاني الكثيرة في كلمات قليلة . وقدما قالت العرب " خير الكلام ما قلّ ودلّ " . والقرآن الكريم خير شاهد على ذلك . ولكن لغة الصحافة العربية اليوم تتسم بالوضوح والتبسيط وتميل إلى التفصيل على تقيض الأسلوب القديم الذي تميز بالدقة والإيجاز ، وذلك بحكم اتصالها بالجمهور أولا الذي لا يتمتع بمستوى رفيع من الثقافة ولا بعمق فكري ، وثانيا بتأثير اللغة الإنجليزية التي تتسم بالوضوح والبساطة مقارنة باللغات الأخرى . وفي هذا السياق تبلور الأسلوب الصحفي العربي واضحا كل الوضوح مؤديا وظيقتة نحو نقل الأحداث والمعلومات إلى جمهور الناس . ونور الإنجليزية في تبسيط الأسلوب الصحفي العربي نور مهم جدا لا يستهان به مطلقا ونورد فيما يلي بعض النماذج لابرز تأثير اللغة الإنجليزية على العربية :

### (الف) تقديم المفعول على الفعل والفاعل :

حسب القواعد النحوية لا بد من تقديم الفعل على المفعول . ولكن كثيرا ما نجد أن المفعول وورقيل الفعل في الجرائد وذلك تقليدا للأسلوب الإنجليزي ومثاله :

١- "ورداً على سؤال حول الوضع في زائير أكد كلينتون أن الموقف الأمريكي واضح" (الوطن ١٧/٥/٩٧)

Translation : "Replying to a question about the situation in Zair Mr. Clinton reiterated that American stand is clear."

٢- "وتوضيحا للمسألة التي تمت مناقشتها في اجتماع امس قال المدير : نحن مستعدون لمواجهة أي احتمال."  
(السياسة ١٨/٥/٩٦)

Translation : "Explaining the problem which was discussed in the yesterday's meeting the director said : We are prepared to face any eventuality."

في المثالين السابقين تم استعمال المفعول لأجله قبل الفعل على غرار الأسلوب الإنجليزي على الرغم من أنه مخالف للقاعدة النحوية. (رداً في المثال الأول وتوضيحاً في المثال الثاني مفعول لأجله)  
(ب) جمع المصادر :

المصادر في العربية لا تجمع إلا نادراً . ولكن الضرورة الصحفية أدت إلى صياغة جموع للمصادر بتأثير من اللغة الإنجليزية . فلا نجد استعمال "جاحات" أو "فضلات" أو "رتقاعات" أو "رسجات" في الاستعمال العربي القديم ، ولكن الجموع مثل هذه تتضائل في الصحف والجرائد اليوم . لأن المقابلات الإنجليزية وهي 'Successes' ، 'Failures' ، 'Hights' ، 'Precipitations' كلها جموع وهي تؤدي بالضرورة إلى نحت جموع عربية . وعلى هذا النحو توجد مئات من جموع المصادر التي تستعمل اليوم ولا نجد استعمالها في العربية القديمة .

(ج) تطويل الإضافة :

إن استعمال الإضافات الطويلة في اللغة الصحفية اليوم أمر شائع ولكن لم تكن شائعة في الاستعمال القديم . وذلك لأن هذا الاستعمال كثير في اللغة الإنجليزية ومثاله :

قال مدير لجنة تنفيذ مشروع اسكان للاجئين" (الرأي العام ٣/٥/١٩٩٦م)

Translation : "The director of the committee for the implementation of project of the rehabilitation of refugees said ."

(د) الكلمات المركبة :

اللغة الإنجليزية معروفة للكلمات المركبة ووردت الكلمات المركبة في اللغة العربية تحت تأثير اللغة الإنجليزية. والكلمات المركبة على نوعين :

(١) الكلمات المركبة ذات الفواصل : مثل "المحادثات السورية - الاسرائيلية" (Israeli - Syrian talks) و"المحادثات الهندية - الأمريكية" (Indo - American talks) و"المبادرات الشرق - أوسطية" (Middle - Eastern initiatives)

(٢) الكلمات المركبة بدون الفواصل فمثلا : "الكهرومغناطيسي" (Electromagnetic) و"الهيدروكربونات" (Hydrocarbons) و"البتر وكيمياء" (Petrochemical) و"البيوتكنولوجيا" (Biotechnology) و"الفوتوغرافية" (Photography) و"أحادية الجانب" (Unilateral) و"أحادية القطب" (Unipolar) وثنائية القطب (Bipolar) وغيرها.

(هـ) الاختصار في الخطوط العريضة :

الخطوط العريضة في الجرائد والصحف عامة تكون مختصرة وجذابة وذلك لأن المقام لا يتسع للتفصيل ، وهو منهج يتبعه كل الجرائد في العالم العربية أيضا فتملك في ذلك مسلك الأسلوب الانجليزي.

(١) "لا قيمة موسعة أو مصغرة بل تجميع لقوى لتأثير العربية" (القبس ٩٧/٤/٢٧م)

Translaton : "Neither big nor small confrence but the cosolidation of Arabian powers of influence"

(٢) "اعتراض فلسطين على برج اسرائيلي". (القبس ٩٧/٤/٢٧)

Tranlation : "Palestinian objection to an israeli tower"

(و) تقديم الضمير على مرجعه :

رغم أنه لا يجوز تقديم الضمير على مرجعه ولكننا نجد أن هذا شائع في الجرائد العربية وذلك على النمط الانجليزي . مثله :

وفي تصريح له اطلق به عقب انتهاء الاجتماع قال الرئيس إن الوقت غير مناسب للحديث عن المصالحة

العربية مع العراق". (الرأي العلم ٩٦/١٢/١٧)

Translation : In his statement issued at the end of the meeting , Mr. President said that the time was not suitable for talking about Arabian compromise with Iraq.

(ذ) قلة استعمال "إن" :

قلما يستعمل "إن" و"أن" على الأسماء في اللغة الصحفية وذلك حرصا على التبسيط والايجاز وهو أثر اللغة الإنجليزية. فأتقل هنا عبارة لم يستعمل فيها "إن" إلا قليلا :

'بصرف النظر عن النتيجة فإن الحكاية عن وجود نصف طن من المتفجرات في سيارة شاحنة قرب نصب جورج واشنطن التذكاري على بعد نصف كيلومتر من البيت الأبيض تعين في النهاية أن العاصمة الأمريكية ستعلم تقديم التحية لصديقها العاصمة اللبنانية.

نصف طن من المتفجرات كمية هائلة . ومن اختبارات بيروت فخصمون كيلوغرام فقط قلادة على أحداث كارثة ، هنا من الناحية التعزيرية.

من الناحية النفسانية أو السياسية فالمسألة أخطر من ذلك بكثير ، البيت الأبيض نفسه لا يبعد عن الشائع العام إلا حوالي مائة متر. الخطر الخارجي قصته طويلة . (١)

Translation : "Regardless of the outcome, the story about the presence of a half a ton of explosives in a lorry near the George washington monument, at a distance of half a kilometer from the White House means in the end that the U.S. Capital will learn to salute her friend, the Lebaness capital.

Half ton of explosives is an enormous quantity. Judging from the experiences of Beirut, Just 50 kilogrammes is capable of causing a catastrophe, from a physical standpoint. From a Psychological and political point of view, the question is much more serious. The White House itself is only about a hundred meters away from the main road. External danger is a long story".

---

(١) نقل عن F.A. Pragnell في كتبه 'A week in the Middle East'

(ح) استعمال "جاء" و"يأتي" كثيرا :

(١) إن هذه المساعدات تأتي تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس. (القبس ٩٧/٤/١٧)

Translation : "These aids are coming<sup>as</sup> an implementation of the directives of Mr. President."

(٢) جاءت مباراة القادسية ساخنة (القبس ٩٧/٤/٢٧)

Translation : "Qadsia's match came as a hot one."

(ط) الاختصار من خلال التبويب :

الاشتقاق من خصائص اللغة العربية وفيه مرونة بالغة . إلا أن بعض الكلمات الإنجليزية مثل "Globalization" ، و "Internationalization" ، و "Computerization" وغيرها من الكلمات التي لم تكن لها مقابلات عربية أدت إلى ضرورة إيجاد مقابلات عربية . فدخلت كلمات كثيرة عن هذا الطريق ، مثل "العولمة" و"تحويل" و"حوسبة" و"الأتمتة" (Automation) وغيرها من الكلمات الكثيرة . فإدى هذا<sup>إلى</sup> الاقتصاد في اللغة .

(٥) استعمال كلمات "حين" و"كما أن" و"لذا" و"من جانب" و"بالنسبة لـ" و"إلى جانب ذلك" و"في الوقت

الذي" وغير ذلك من الكلمات تقدم فيما يلي/لهذه الكلمات:  
بعض أمثلة

(١) "حين يذهب معظم وقت التدريب للمحاضرات" (الأهرام ٩٧/٤/٥)

Translation : Whereas much of the training time goes to lectures.

(٢) "ومن جانبه صرح عبد السلام للأهرام" . (الأهرام ٩٧/٤/٥)

Translation : On his part, Mr. Abdussalam explained<sup>to</sup> "Al - Ahram".

(٣) "في الوقت الذي تدخل الأطراف في المفاوضات" (الأهرام ٩٧/٤/٥)

Translation : At a time when all parties are entering the negotiations.

(ك) تقديم الجار والمجرور على الفعل :

حسب القواعد النحوية يجوز تقديم الجار والمجرور على الفعل ولكن كثرة استعماله تأتي اتباعا للأسلوب

الانجليزي. ومن الأمثلة على هذا :



(١) "وفي واشنطن، أكدت مصادر أمريكية أن المقترحات الأمريكية التي سيبحثها كلينتون مع نتنياهو،  
تطالب الأطراف ببدء المرونة" (الأهرام ٩٧/٤/٥)

Translation : In Washington, American sources reiterated that the American proposals  
which Mr. Clinton will discuss with Netanyahu are asking both sides to show  
flexibility.

(٢) "بمشاركة مصر و١١٣ دولة غير منحازة تبدأ غدا في نيو دلهي أعمال مؤتمر وزراء خارجية دول.  
حركة عدم الانحياز" (الأهرام ٩٧/٤/٥)

Translation : With the participation of Egypt and 113 other non - aligned countries,  
the confrence of foreign ministers of non-aligned countries is starting tomorrow in New  
Delhi.

(٣) "وفي كلمة أمام حزب الليكود في تل أبيب زعم نتنياهو مجددا أن السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر  
عرفات أعطت ضوءا أخضر واضحا للإهف" (الأهرام ٩٧/٤/٥)

Translation : In a talk before Likud party in Tel Aviv, Mr. Netanyahu once again  
claimed that the Palestinian authority led by Yasser Arafat had given clear cut green  
signal to terrorism.

(٤) "بتوجيه من الرئيس أسد تم إرسال الوفعة الثانية من المساعدات". (البعث ٩٧/٥/١٧)

Translation : At the direction of President Asad the second batch of the aids has been  
sent.

(J) ويفضل هذا التأثير لقد أصبح الأسلوب الصحفي في اللغة العربية أقرب إلى الأسلوب الصحفي في  
اللغة الإنجليزية. وأصبحت لترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس سهلة وبسيطة جدا.

## الفصل الثاني : التأثير على المصطلحات والتعبير

وقد درست في هذا الفصل تأثير اللغة الإنجليزية على الصحافة العربية الحديثة على مستوى التعبير والمصطلحات. فقد تتبعت صفحات جرائد "الأهرام" و"القيس" و"الأبناء" و"الوطن" و"السياسة" و"الرأي العام" و"البعث" و"الثورة" و"تشرين" واقتبست منها التعبيرات والمصطلحات الإنجليزية التي دخلت العربية والتي تأكدت من أنها من أصل انجليزي. ولم أورد هنا المصطلحات الإنجليزية التي وردت في مجلة "العربي" لعام ١٩٨٨م والتي أدرستها في الباب الثالث من هذه الرسالة وذلك تقاديا من التكرار. وقد تركت كثيرا من المصطلحات والتعبير الإنجليزية المستعملة في الجرائد العربية لأن المقام لا يتسع لذكر جميعها فكتبت بذكر بعض منها فقط.

\* تم إغلاق ملف القضية بصورة عاجلة (القيس ١٨/٥/٩٦)

The file of the issue was abruptly closed.

\* لكن العرب أنفسهم كسروا القاعدة (الوطن ٣/٥/٩٦)

But the Arabs themselves have broken the rule.

\* ولكن قضى الأمر وأغلق الكونتر (الوطن ٣/٥/٩٦)

But the matter was decided and the counter was closed.

To hilight the

\* تسليط الضوء على الأحداث (الأبناء ٣/٥/٩٦)

events.

\* إن فكرة التجمع فكرة حان وقتها ويجب اعطاؤها الفرصة. (الرأي العام ٣/٥/٩٦)

The time for the idea of coming together has come and it should be given an opportunity.

\* أعطى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس في بلغاست الضوء الأخضر المبني لعقد إجتماع بين ممثلي حكومته والشين فين الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي وكان بلير حرص لدى لقائه الصحفيين على التأكيد على أن ايرلندا الشمالية ستبقى أولية للحكومة الحالية كما كانت في عهد ميجور. (الوطن ١٧/٥/٩٧)

British Prime Minister Mr. Tony Blair yesterday gave initial green signle in belfast for holding a meeting between the representatives of his govt. and Shin Fen, the political wing of Irish republican army. Mr. Blair wished during his meeting with mediaperson to reiterate that Ireland will remain a priority with the present govt. as it was in the regime of Major.

\* إن نجاح هذا التجمع سوف يتوقف على مدى قدرته على ادخال عناصر ودماء جديدة إلى العمل السياسي الكويتي. (الرأي العام ٣/٥/٩٦)

The success of this grouping will depend on its capacity to infuse fresh elements and bloods to the Kuwaiti politics.

\* إن ميزان القوة في الشرق الأوسط مال لصالح اسرائيل كما لم يمل من قبل. (العرب ١٢/٥/٩٧)

The balance of power in the Middle East has tilted in favour of Israel in an unprecedented scale.

\* إن أمريكا واسرائيل تطالبان برأس إيران في عدد من القضايا. (القدس ١٢/٥/٩٧)

America and Israel are clamouring for Iran's head in a number of issues.

\* بينما أبناء الشعب عاطلون عن العمل وليس لهم حظ من الكعكة الكويتية المتلاشية.

Whereas, sons of the nation are jobless, and they did'nt have their share of the diminishing Kuwait cake.

Closing the chapter of cold war. \*ينهى صفحة الحرب الباردة (البعث ٩٧/٥/١٥)

\*سنمضي قدما في المناورات المشتركة (البعث ٩٧/٥/١٥)

We will go ahead with the joint - manoeuvres.

Profit margin. \*هامش ربح (البعث ٩٧/٥/١٥)

\*وانتقد علنا خط الرئيس ويزمان (البعث ٩٧/٥/١٥)

He openly criticised the line of President Weizman.

\*وهو يميل إلى تحليل القضايا من جميع الجوانب والخروج بعد ذلك بالاستنتاجات المناسبة (الثورة

(٩٧/٥/١٥)

He is enclined towards analysing issues from all aspects and after that coming out with appropriate conclusions.

\*أما ما ينبغي فلا يعد وكونه مسألة وقت (الشعب ٩٧/٥/١٥)

What remains now is just a matter of time.

We must put an end to the tragedy. \*لا بد لنا من وضع نهاية للمأساة (البعث ٩٧/٥/١٦)

Symbolic prices. \*أسعار رمزية (البعث ٩٧/٥/١٥)

Green belt project. \*مشروع الحزام الأخضر (البعث ٩٧/٥/١٥)

Imaginary prices. \*الأسعار الخيالية (البعث ٩٧/٥/١٦)

Fiscal flow. \*السيولة المالية (البعث ٩٧/٥/١٦)

\*عقلته الأصولية بالديموقراطية (القبس ٩٦/٩/١٨)

Reasoning fundamentalism with democracy.

\*بدأ العد التنازلي للانتخابات النيابية في الكويت (القبس ٩٦/٩/١٨)

The countdown for parliamentary polls in Kuwait has begun.

Glittering evenings. \*أمسيات براقة (الطلیعة ٩٥/٢/١٥)

To give value to work. \*اعطاء القيمة للعمل (الطلیعة ٩٧/٥/١٥)

Senator Richard said. \*وقال السيناتور ريتشارد (القبس ٩٦/٩/١٨)

\*وتم طرح الموضوع مفتوحا للمناقشة. (القبس ٩٦/٩/١٨)

The topic was thrown wide open for discussion.

New Deluxe apartment. \*شقة ديلوكس جديدة (القبس ٩٦/٩/١٨)

Satellite, Central filter. \*ستيلايت وفلتر مركزي (القبس ٩٦/٩/١٨)

Fax, General Motors. \*الفاكس ، الموترات العامة (القبس ٩٦/٩/١٨)

\*التصويت بالريموت كمنترول في الانتخابات البرلمانية (القبس ٩٦/٩/١٨)

Voting by remote control in the parlimentary elections.

Coupon / Coupons. \*الكوبون / الكوبونات (القبس ٩٦/٩/١٨)

\*وسيعقد المؤتمر ١٤ جلسة عمل (الطليعة ٩٥/٢/٥)

The confrence will hold 14 working sessions.

We will leave no stones unturned. \*سنقلب الأرض حجرا حجرا ما استطعنا. (الطليعة ٩٥/٢/٥)

The danger lies in . \*ابن الخطورة تكمن في (الطليعة ٩٥/٢/٥)

\*ابن الارهاب يسرق الأضواء في أوروبا (الطليعة ٩٥/٢/٥)

The terrorism is stealing light in Europe.

Secessionist pockets. \*الجيوب الانفصالية (الطليعة ٩٥/٢/٥)

M - 8 model helicopter. \*طائرة هليكوبتر من طراز (ام-٨)

Liberalism and Radicalism. \*الليبرالية والراديكالية (الطليعة ٩٥/٢/٥)

To add fuel to the fire. \*صب الزيت على النار (الطليعة ٩٥/٢/٥)

\*إن نقاط لقائنا مع ايران أكثر من نقاط الخلافات (الطليعة ٩٥/٢/٥)

Our meeting points with Iran are more than difference points.

Trade Mark. \*الماركة التجارية (الطليعة ٩٥/٢/٥)

Selective generosity. \*السخاء الانتقائي (الطليعة ٩٥/٢/٥)

Pager. \*جهاز البيجر (القبس ٩٦/٩/١٨)

\*إن هذه الخطوة ترتدي طابعا دفاعيا (القبس ٩٦/٩/١٨)

This danger is in the garb of defensive character.

To take its place under the sun. \*لتأخذ مكانها تحت الشمس (القبس ٩٦/٩/١٨)

\*إن هذا مناخ صحي ما دام في اطار اللعبة الانتخابية (القبس ٩٦/٩/١٨)

This is a healthy environment as long as it remains within the realm of political game.

\*وهولاء علينا أن نفلترهم لنصل بالنافع إلى المجلس . (القبس ٩٦/٩/١٨)

We have to filter these people so that only the useful element reach the council.

Catalogue / Catalogues. \*الكتالوج / الكتالوجات (القبس ٩٦/٩/١٨)

I record my objection to this. \*أسجل اعتراضى على هذا (القبس ٩٦/٩/١٨)

Six cylinder engine. \*محرك ذي ستة سلندرات (القبس ٩٦/٩/١٨)

\*لا بد من متابعة القضية من خلال القنوات الصحية (القبس ٩٦/٩/١٨)

The issue must be followed through proper channels.

\*إن من المؤسف أن هامش الوقت المتاح للتعامل مع القضية محدود. (القبس ٩٦/٩/١٨)

It is distressing that the margin of time given to deal with the issue is limited.

Album / Albums. \*البوم / البومات (القبس ٩٦/٩/١٨)

This is a Machiavallian political tactic. \*إن هذا تكتيك سياسى ميكافيلى (القبس ٩٦/٩/١٨)

\*تأتى هذه الأنباء فى ظل الشكوك وعلامات الاستهزام التي تثار حول برامج إيران التسليحية. (القبس

(٩٦/٩/١٨)

These reports are coming amidst doubts and question marks being raised about Iran's armament programme.

\*تمت الأمور حسب الجدول الزمني (الوطن ٩٧/٥/١٧)

Things happened according to the time schedule.

\*مخافة أن لا تصبح الكويت محطة ترانزيت المخدرات لدول أخرى (الوطن ٩٧/٥/١٧)

With the fear that Kuwait does not become a transit station for the distribution of drugs to other countries.

- Peace*  
The process has died clinically. \*إن عملية السلام قد ماتت اكتينيكيًا (الوطن ٩٧/٥/١٧)
- Ceramic and Porcelaine. \*السيراميك والبورسلان (الوطن ٩٧/٥/١٧)
- \*وكان السنترال عاطلا (الوطن ٩٧/٥/١٧)
- The central (telephone exchange) was non - functional.
- With 60 hores power. \*بقوة ٦٠ حصان (الوطن ٩٧/١٠/١٧)
- This Occured as per the Protocole. \*وقد تم هذا حسب البروتوكول (الوطن ٩٧/٥/١٧)
- Graphics. \* الجرافيك (الوطن ٩٧/٥/١٧)
- Intercom. \* الانتركوم (الوطن ٩٧/٥/١٧)
- He has broken the world record. \*لقد حطم الرقم القياسي العالمي (الوطن ٩٧/٥/١٧)
- \* الوجبات السريعة موضحة في هذا البلد (الوطن ٩٧/٥/١٧)
- Fast foods have become a fashion in this country.
- \* لا يجوز وضع الصالح والطالح في سلة واحدة (الوطن ٩٧/٥/١٧)
- It would be unfair to put good and bad in one basket.
- She specialized in playing Piano. \* تخصصت بالعزف على البيانو (الوطن ٩٧/٥/١٧)
- \* إنهم يحاولون ركوب الموجة السياسية (الوطن ٩٧/٥/١٧)
- They are trying to ride on the political wave.
- This is just a tip of an iceberg . \* إن هذا بمثلة أسلة من جليد (الوطن ٩٧/٥/١٧)
- The agreement was initialled. \* تم التوقيع على الاتفاقية بالأحرف الأولى. (الوطن ٩٧/٥/١٧)
- This is like a cheque of pardon. \* إنها أقرب إلى صك غفران (الوطن ٩٧/٥/١٧)
- \* إن سجل بكين في مجال حقوق الانسان مخدوش (الوطن ٩٧/٥/١٧)
- Beijing's record of human rights is a tainted one.
- Satellite. \* الستيلاييت (السياسة ٩٦/٥/١٨)
- The spread of bars in Kuwait. \* انتشار البارات في الكويت (السياسة ٩٦/٥/١٨)

\*ويحاول البعض اعطاء الانطباع للآخرين (السياسة ٩٦/٥/١٨)

Some people are trying to give immpression to others.

\*هذه المناورات الاستفزازية ليست إلا لابرار العضلات. (السياسة ٩٦/٥/١٨)

These provocative manouevse are meant only to flexing the muscles.

\*اللعب على التيار الطائفي أو الديني له أبعاد خطيرة (السياسة ٩٦/٥/٣)

Playing on communal or religions currents has dangerous dimensions.

\*مسألة رواتب أساتذة الجامعة أصبحت كالكرة في الملعب بين فريقى الجامعة ومجلس الخدمة المدنية.

(السياسة ٩٦/٥/٣)

The problem of the salary of univesity Professors has become like a ball in the ground between the teams of university and civil service body.

\*إن هؤلاء يحاولون أن يلعبوا بطاقة العلمانية . (السياسة ٩٦/٥/٣)

These people are trying to play the secular card.



## الباب الثالث

٣٠١ دراسة تحليلية لأعداد مجلة العربي لعام ١٩٨٨م

٣٠١٠١ موجز عن تاريخ الصحافة في الكويت

٣٠١٠٢ موجز عن مجلة العربي

٣٠١٠٣ دراسة وتحليل أعداد مجلة العربي من يناير إلى ديسمبر لعام ١٩٨٨م

٣٠١٠٤ ملاحظة حول تحليل النصوص

## الفصل الأول : موجز عن تاريخ الصحافة في الكويت :

لقد أصبحت دولة الكويت اليوم بثرواتها النفطية الهائلة من أغنى دول العالم. ومن خلال إستغلال الموارد الطبيعية إستطاعت دولة الكويت في النصف الآخر من هذا القرن الجاري أن تحقق نهضة إقتصادية وصناعية شاملة وتوفر لأهلها الرخاء الإقتصادي الملموس. كما أنها إستطاعت أن تقدم خدمات جلييلة في مجال نشر الثقافة والتعليم وتحقيق مستوى رفيع للبحث العلمي. ويأتي في إطار هذا البحث العلمي الصحافة العربية أيضا. ولا يخفى على كل من له أدنى إلمام بمتطورات الصحافة العربية أن لدولة الكويت مساهمات جليلية بارزة في مجال الصحافة العربية. وأنها من رغم صغر حجمها أحرزت قصب السبق على عديد من الدول العربية في مجال الصحافة العربية في الكم والكيف كليهما.

إن أول صحيفة كويتية صدرت سنة ١٩٢٨م بإسم "مجلة الكويت" كان منشئها عبد العزيز الرشيد ، ولكن هذه الصحيفة لم تكن صحيفة بمعناها المعاصر لأنها كانت تنشر مقالات أدبية واجتماعية. وعلى كل حال فقد كان لها دورها في نشر الكلمة العربية. ولكن هذه المجلة توقفت بعد عامين من صدورها ، وبعد ذلك ران صمت كتيب على الصحافة الكويتية أكثر من خمسة عشر عاما إلى أن صدر العدد الأول من "مجلة البعثة" في ديسمبر عام ١٩٤٦م : ولم تكن "البعثة" أكثر إنتماء من سابقتها لفن الصحافة العصرية وحسب وإنما كانت أيضا بداية لغيث بدأ قطرا ثم إنهمر. (١)

وشهدت أوائل الخمسينات ظهور المجلات "الكاظمة" و "الإرشاد" و "الإيمان" و "الفجر" و "الشعب". وفي تلك الفترة ظهرت أول صحيفة متخصصة وهي مجلة "الرائد" التي إهتمت بشئون التربية والعاملين بها. إن الصفة الشاملة التي تجمع بين كافة هذه الصحف - ما عدا الرائد - تتلخص في أن كلا منهما كانت تحت سيطرة شخص واحد أو أكثر وأن جميعا لقيت إما الأفلاس أو التوقف بعد فترة تزيد أو تقصر حسب قدرة الممول وأن الدولة لم تتدخل لمساندة أي واحدة منها ، بل وربما كان موقف الدولة على العكس. وظلت الصحافة على هذا المنوال وظلت تتطلع إلى دفعة قوية لتسير إلى الأمام. وقد تحققت هذه الدفعة مع إعلان الدولة والإستقلال.

(١) الصحافة العربية في ربع قرن للدكتور محمد حسن عبد الله ص ١.

لقد أعلن إستقلال الكويت في يونيو عام ١٩٦١ وفي أعقاب ذلك فوراً صدرت صحيفة "الرأي العام" التي كانت في الحقيقة اللجنة الأولى للصحافة بمفهومها العصري وقد توقفت بعد شهرين ولكن عادت قوية ما وأصبحت يومية ، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدولة الجديدة بدأت تنتظر إلى الصحافة نظرة جديدة، ورأت من واجبها أن تعينها وتيسر لها سبل الإستمرار .

وبالفعل شهد عام ١٩٦٢م والأعوام التالية إلى يومنا هذا سيلاً من الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية حتى بدأ يُنافس أكثر البلاد العربية صحفاً على الرغم من محدودية التكوين البشري في الكويت، وهذه الصحف جميعاً تتعامل مع الدولة على قدم المساواة ، وتعتبر عن مسئوليتها الخاصة وليست هي لسان حزب أو جماعة .  
لقد تنوع الإنتاج الصحفي في الكويت في السيتينيات وبعدها إلى حد أن دولة الكويت أصبحت الآن من رواد الصحافة العربية . وقد بلغ عدد المجلات والصحف الصادرة من الكويت في عام ١٩٧٢م إلى أكثر من خمسين ، ومن أهمها "الإتحاد" و"أخبار" و"الكويت" و"الإستقلال" و"البعثة" و"البلاغ" و"البيان" و"الجماهير" و"الرأي العام" و"العربي" و"السياسة" و"عالم الفن" و"مجلة الكويت" و"المجتمع" وغيرها .

أما الآن فقد زاد عدد الصحف والمجلات والدوريات الصادرة من الكويت بكثير ، حتى بدأت تنافس مصر بل وسبققتها بعض الأحيان في غزارة الإنتاج الصحفي من حيث الشكل والمضمون وأصبحت رائدة الصحافة العربية حالياً . ومن أهم الصحف التي تصدر حالياً هي "الرأي العام" و"الطلیعة" و"القبس" و"الوطن" و"الأنباء" و"السياسة" ومن المجلات : مجلة "العربي" ومجلة "البلاغ" و"المجتمع" و"الفرقان" و"عالم الفن" و"الكويت" و"النهضة" و"المجالس" و"صوت الخليج" و"البيان" و"النجاح" وغيرها .

## الفصل الثاني : موجز عن مجلة "العربي"

بدأ صدور مجلة "العربي" قبل إعلان إستقلال الكويت ، فقد صدر العدد الأول لهذه المجلة في ديسمبر عام ١٩٥٨م وهي مجلة شهرية متنوعة الاهتمام. (١)

وقد واصلت مجلة "العربي" سيرها نحو العطاء الصحفي الغزير باستمرار حتى الآن ما عدا فترة الاحتلال العراقي للكويت في عام ١٩٩١م فقد توقفت عن الصدور لمدة عامين ثم عاد صدورها من جديد في عام ١٩٩٣م. وقد إمتازت مجلة "العربي" دائما بالمستوى العالي وبالآداء الفائق، فهي تحمل في كل عددها مقالات ممتازة مبتكرة عن الأدب واللغة والعلوم والمستحدثات في عالم الطب والكمبيوتر والإلكترونيات والفيلم وغيرها بالإضافة إلى تغطية ما يحدث في الساحة الأدبية الدولية وما إلى ذلك وكلها بأقلام الدكاترة الكبار في العالم العربي.

أما جودة طباعتها وورقها فهي جذابة وخلابة ، وبكل هذا أصبحت مجلة "العربي" من أرقى مجلات العالم العربي على الإطلاق ومفخرة لدولة الكويت كما أصبحت في عين القارئ طبقا منوعا شهيا لا يشبع منه القارئ قط بل ويطلب المزيد دائما.

تعريف موجز بإعداد مجلة العربي لعام ١٩٨٨م التي هي تحت الدراسة :

تقع أعداد مجلة "العربي" لعام ١٩٨٨م على ٢٥٥٠ صفحة تقريبا. وكل عدد منها يحمل مقالات قيمة على موضوعات مختلفة تحت أبواب رئيسية ثابتة. وهي : "قضايا عامة" وتشمل على كلمة التحرير ومعالجة القضايا السياسية والاقتصادية الدولية المعاصرة بأقلام الكتاب العرب البارزين و"عروبة وإسلام" ويحتوي على بعض المقالات القيمة حول "عروبة وإسلام" ثم يليه "إستطلاعات ومصورة" ويتضمن هذا الباب إستطلاعاً مصوراً لأية دولة من دول العالم لها أهميتها الحضارية أو السياسية أو الاقتصادية أو لها صلة بالعروبة والإسلام. كما يتضمن بعض المقالات حول موضوعات التحديث والتعصير والتصنيع في العالم العربي وغيره. ويعقبه باب "طب وعلوم" وينشر في ضمنه بعض المقالات القيمة الممتازة في مجالات الطب والعلوم أو ما تم إستكشافها مؤخرا في عالم الطب والعلوم. ويتولى أصحاب الإختصاص والمهرة والدكاترة العرب بكتابة هذه المقالات. وتحت باب "أدب وفنون" ينشر بعض القصائد العربية لكبار شعراء العربية الجدد

كما تنشر في ضمن هذا قراءات نقدية حول بعض الكتاب وتنتشر القصص المترجمة أو الأصلية كما يتم بحثه إستعراض لحياة وأعمال أي أديب أو رسام غربي أو غيره. ويأتي بعد ذلك باب "جمال العربية" الذي يتضمن عادة مقالتين حول أي جانب من جوانب اللغة العربية. ثم يأتي باب "منتدى العربي" وغالبا ما يحتوي على مقال. أو مقالتين ويتناول أي نقاش أدبي ساخن. وفي باب "تاريخ وتراث وأشخاص" ينشر بعض المقالات حول التاريخ والتراث العربيين ولكن الأهم أنه يتضمن حوارا مع شخصية عربية كبيرة تحت عنوان "وجهها لوجه" ويأتي بعده "مكتبة العربي" التي تشمل إما على إستعراض كتاب صدر حديثا تحت عنوان "كتاب الشهر" أو إستعراض كتاب من كتب القدماء ، ثم مختارات للكتب الحديثة. ويوجد هناك باب تحت عنوان "أبواب ثابتة" وتشمل هذه الأبواب على "عزيزي القارئ" و"الكلمات المتقاطعة" و"مسابقة العربي الثقافية" و"حل المسابقة السابقة" و"معركة بلا سلاح" (الشطرنج) و"حوار القراء".

يرأس تحرير المجلة حاليا الدكتور محمد الرميحي الذي هو من الصحافيين العباقرة في العالم العربي الذي يرجع إليه الفضل في المحافظة على المستوى العالي للمجلة. بل إنه قد رفع بمستوى المجلة ومكانتها العلمية والأدبية حتى أصبحت أرقى مجلة في العالم العربي على الإطلاق.

ويبلغ عدد المقالات المنشورة في عام ١٩٧٨م - بما فيها كلمة التحرير ولكن ما عدا "أبواب ثابتة" - إلى ٣٣٩ مقالا مشتملا على ٢٥٥٠ صفحة. وفي الصحيفتين التاليتين أقدم محتوى المقالات المنشورة في عدد يناير/١٩٨٨م لمجلة "العربي" لكي يكون نموذجا لمحتويات بقية الأعداد.

قضايا عامة :

• حديث الشهر : سنوات إعادة النظر ..... دكتور محمد الرميحي ..... ص

٨

• مستقبل الإقتصاد العالمي ... هل يعود الكساد الكبير مرة أخرى ؟ ... دكتور رمزي زكي ..... ص ٢٣

• رسائل القرن الواحد والعشرين ..... محمود المراغي ..... ص

٧٨

عروية وإسلام :

• المسلمون وعبور الفجوة ..... د. أحمد كمال أبو المجد ..... ص

١٨

• البيان في أسباب نزول القرآن ..... حسين أحمد أمين ..... ص

٢٨

• للمناقشة : التمثيل والتعصب والتخلف ..... فهمي هويدي ..... ص

٩٠

استطلاعات مصورة :

• الماطة : لسان عربي وقلب أوروبي ..... صلاح حزين ..... ص ٣٦

• أم سعيد مدينة الصناعة الواعدة في قطر ..... صادق يلي ..... ص ١٠٠

• عصر جديد للغة العربية . القرآن الكريم على شاشة كمبيوتر .... محمود عبد الوهاب ..... ص ١٢٠

طب وعالــــــــــــــــوم :

• "الكمبيوتر" والحاجة الماسة إلى نحو عربي جديد ..... د. نبيل علي ..... ص ٣٠

• البيرويلوم معدن العصر ..... د. محمد أبو بكر ..... ص ٥٨

• اضطرابات الجهاز العصبي اللاإرادي ..... د. أنيس فهمي ..... ص ١٣٨

• الجديد في العلم والطب ..... يوسف زعللوي ..... ص ١٥٩

• سلامة البشرية في سلامة البيئة ..... ص ١٦٢

أدب وفنــــــــــــــــون :

• مدينة عربية (قصيدة) ..... د. عبده بدوي ..... ص ١٧٠

• الطواسين (قصيدة) ..... خالد سفوذ الزيد ..... ص ٤٦

• قراءة نقدية في كتاب "قليل من الحب وكثير من العنف" .... أبو المعطي أبو النجا ..... ص ٧٢

• طرائف في الشراقات الشعرية ..... د. ودیعة طه النجم ..... ص ٨٠

- خصومة أدبية فريدة ..... عبد الرزاق البصير ..... ص ٩٥
- ربيع بارد ( قصة مترجمة ) ..... د. محمد برادة ..... ص ١١٥
- تشيكوف والمسرح : أربعين عاما من الفشل والنجاح .... عز الدين وهمدان ..... ص ١٤٢
- زيارة لمتحف بيكاسو في باريس ..... أحمد داؤد ..... ص ١٤٦
- في الظل والظلام (قصة) ..... إبراهيم قنديل ..... ص ١٨٢
- تجليات المصادفة (قصيدة) ..... شوقي بغدادي ..... ص ٢٠٨

#### جمال العربية :

- صفحة لغة : التنازع في العمل باب في النحو ينبغي حذفه ..... محمد خليفه التونسي ..... ص ٢١٠
- صفحة شعر : هكذا غنى الآباء : حيل التمنى ..... ميخائيل نعيمة ..... ص ٢١٢

#### منتدى العربي :

- قضية : من الإستشراق الغربي إلى الإستشراق الشرقي ..... د. طيب يتزين ..... ص ١٤٧
- تعقيب على مقال : هل كان الرجل المريض مريضا ..... قسطنطين خمار ..... ص ١٥٢

#### تاريخ و تراث وأشخاص :

- وجهها لوجه : وليس عبد الغفار ..... نجاح عمر ..... ص ٦٥
- الحروب الصليبية ضد المغرب العربي ..... عبد الكريم غلاب ..... ص ١٣٢
- العلاقة بين البيئة والإنسان في كتب التراث ..... د. محمد علي الفراء ..... ص ١٧٧
- ماذا وراء صرعة "هاري كريشنا" ..... رجاء أبو غزالة ..... ص ١٨٦

#### تربية وعلم ونفس :

- رحلة إستكشافية : التنويم المغناطيسي في الطب النفسي ..... د. محمد المخزنجي ..... ص ٨٤

#### اجتماع :

- الجوانب الاجتماعية للمعرفة العلمية ..... د. إدريس سالم الحسن ..... ص ١٥٤

#### مكتبة العربي :

- كتاب الشهر "الكساد البير عام ١٩٩٠" ..... عبد الإله أبو عياش ..... ص ٢١٥
- من المكتبة العربية : ساطع الحصري رائد المنحى العلماني في الفكر القومي العربي جمال ورذة ..... ص ٢٢٠
- مكتبة (مختارات) ..... ص ٢٢٦

الفصل الثالث : دراسة وتحليل أعداد مجلة "العربي" من يناير إلى ديسمبر لعام ١٩٨٨ م :

وقد جاء في كلمة التحرير لعدد يناير "فعندما جلس (١) مالكو الأسهم الأمريكيون ذلك المساء للعشاء كانوا (٢) أفقر بمقدار خمسمائة مليون دولار" (ص ٩). "لكن الأسهم الأمريكية كانت قد خسرت بمرور عام من ذلك التاريخ ما يقدره الخبراء (٣) بتريليون دولار" (ص ٩) (٤) "وقد سمع صدى هذه الخسارة بسرعة في البورصات العالمية (٥) وأثرت في قطاعات واسعة من الناس" (ص ٩) و"بالنسبة للكثيرين يعتبر مؤشرا أهم من خسارة (٦) بضعة بليارات من الدولارات" (ص ٩) "إن النظام الرأسمالي لم يبقى مخلدا ، إنه في نظري مجرد نظام له (٧) ميكانيكيته الخاصة به" (ص ١٠) "وفي العزل القسري لمكونات المجتمع التي هي واحدة في الواقع، إصرار بالفهم الصحيح (٨) للمشكلة الهيكلية." "وهذا الواقع يشكل حالة ذهنية خطيرة تعمل على تقويض الأمن" (ص ١٠).

كل هذه الجمل مقتبسة من كلمة التحرير لعدد يناير. وقد وضعت الخطوط تحت الكلمات أو الجمل التي تتم عن أنها دخلت في العربية كنتيجة للتأثر باللغة الإنجليزية. ففي المثال/إن مصطلح "مالكو الأسهم" مقابل للمصطلح الإنجليزي "Share holders" ولم يكن هذا المصطلح مألوفا قبل في العربية في مفهومه المعاصر، والمثال الثاني أيضا ترجمة عربية للتعبير الإنجليزي "They were poorer by five hundred million dollars" وكلمات "مليون" ، و"بليون" و"تريليون" هي كلمات إنجليزية فهي في الإنجليزية Million, Billion, Trillion على التوالي.

والمثال الرابع أيضا يبدي أنه جاء في العربية بتأثير من الصحافة الإنجليزية "The echo of this loss was heard in world stock exchanges." واعتقد أن التعبير الذي ورد في المثال الخامس هو تعبير إنجليزي. "It has felt its impact on vast sections of people" وكذلك إن لفظة "ميكانيكية" في المثال السابع وردت من الإنجليزية وهي "Mechanics" و"المشكلة الهيكلية" هي ترجمة ل "Structural Problem" كما أن "حالة ذهنية خطيرة" ترجمة ل "Critical / dangerous state of mind".



يتضح من خلال تحليل هذا النص أن للغة الإنجليزية أثرا عميقا على الصحافة العربية الحديثة. وفي الصفحات التالية أحاول رصد هذا الأثر الإنجليزي على الصحافة العربية من خلال تحليل أعداد مجلة العربي لعام ١٩٨٨م. وبما أنه لا يكون في وسعي تحليل وشرح وتفسير هذا الأثر على الطريقة التي إتبعتها في هذه الصفحة وذلك لسبب ضيق المقام وخشية الأطناب فإنني سأتابع فيه منهاجا آخر. وهو أنني سأكتب المصطلحات والتعابير الإنجليزية التي وردت في مجلة "العربي" لعام ١٩٨٨م. وأورد المثلثات الإنجليزية مقابلا لها أو تحتها. وكذلك سأضع الخطوط تحت هذه المصطلحات والتعابير إبرازا لها. وستتم هذه الدراسة عددا فعددا، وفي نهاية هذه العملية سأكتب ملاحظة شاملة حول التأثير العام للغة الإنجليزية على الصحافة العربية كما يتجلى من خلال دراسة هذه النصوص.

عدد يناير :

- ١- إن غبار الجدل الساخن الذي يثور حول تلك القضايا . (ص ١٨)  
The Dust of hot debate being raised around those issues . (P. 18)
- ٢- السؤال الكبير المعلق اليوم فوق رؤوس كل المسلمين . (ص ١٩)  
The big question hanging on the heads of all muslims. (P. 19)
- ٣- نقص حجم الطلب الكلي (ص ١٩)  
Decrease in the volume of total demand. (P.19)
- ٤- زيادة حجم الخدمات العامة (ص ٢٤)  
Increase in the volume of general services. (P.24)
- ٥- ولأن كميات كبيرة من البنكنوت لا يقابلها غطاء ذهبي . (ص ٢٤)  
Because huge quantities of banknotes are not matched by gold cover. (P.24)
- ٦- امتصاص الإنكماش الإقتصادي (ص ٢٤)  
Absorption of economic recession (P. 24)
- ٧- الشركات العملاقة متعددة الجنسية (ص ٢٤)  
Giant Multinatioanl companies. (P.24)
- ٨- مع بداية عصر السبعينات (ص ٢٤) (P.24)  
With the start of 70's (P.24)
- ٩- تزايد العجز في الميزان التجاري والميزان الفيدرالي (ص ٢٤)  
Increasing deficit in the trade budget and federal budget. (P.24)
- ١٠- قد انعكست في تدهور معدل الربح في قطاعات الإنتاج المادي (ص ٢٦)  
It was reflected in the deteriorating profit rate in the sectors of material production . (P.26)
- ١١- تيار فكري يتصاعد بشدة في الأوساط الأكاديمية. (ص ٢٧)  
An ideological trend rising fast in academic circles. (P. 27)

- ١٢- العودة إلى آليات السوق الحرة. (ص. ٢٧)
- Returning to the mechanism of free market. (P.27)
- ١٣- ولكن على حساب إيقاف النمو أو إبطائه. (ص. ٢٧)
- But at the cost of stalling growth or slowing it down. (P. 27)
- ١٤- يشهد العالم منذ أواخر الخمسينات (ص ٣٠)
- The world is witnessing since the late 50's. (P.30)
- ١٥- الكمبيوتر والحاجة الماسة إلى نحو عربي جديد. (ص. ٣٠)
- Computer and the pressing need for a new Arabic grammar. (P.30)
- ١٦- للتخلص من عموميات الوصفية (ص. ٣٠)
- To get rid of descriptive generalities. (P.30)
- ١٧- كما حدث في المجال البيولوجيا (ص. ٣٠)
- As happened in the field of Biology. (P.30)
- ١٨- صاحب ظهور الكمبيوتر في أواخر الأربعينات (ص. ٣١)
- The emergence of Computer in the late 40's was accompanied by. (P.31)
- ١٩- طغيان الكتابة على الفونولوجي (ص. ٣٥)
- The excess of writing on phonology. (P.35)
- ٢٠- الكاتدرائيات الضخمة (ص ٣٠) (P.30) Huge Cathedrals.
- ٢١- الإمبراطورية الرومانية (ص ٤٢) (P.42) Roman empire.
- ٢٢- كما/تناسب مع الأثر الكبير الذي تركته اللغة العربية في اللغة المالطية (ص ٤٣)
- As it is disproportionate to the great impact which the Arabic language has left<sup>on</sup> the language of Malta. (P.43)

- ٢٣- الوضع الديني في الأرخبيل (ص ٤٦)
- The religious condition in the archipelago. (P.46)
- ٢٤- وبين هذه الأحداث الدرامية نتوقف (ص ٤٦)
- Amidst these dramatic events we stop. (P.46)
- ٢٥- وهنا أيضا كان للموقع الإستراتيجي لمالطة الأثر الكبير (ص ٤٧)
- Malta's strategic location had the big impact on. (P.47)
- ٢٦- مع الثلاثينات كانت عين مسولينى على الأرخبيل (ص ٤٧)
- With the start of 30's Mussolini's eye was fixed on archipelago. (P.47)
- ٢٧- ولم يكن ديكتاتور إيطاليا بحاجة إلى مبررات (ص ٤٧)
- Italy's dictator did not need justifications. (P.47)
- ٢٨- خصص كرسي للغة العربية في الجامعة (ص ٥٠)
- A chair was allocated for Arabic language in the University. (P.50)
- ٢٩- المعلومات الكثيرة حول مالطة في العصر الجليدي والحجري والبرونزي والنحاسي (ص ٥١)
- Many informations about Malta in the ice, stone, bronze and copper **ages**. . (P.51)
- ٣٠- في زمن لم يكن فيه تلفزيون، أو فيديو أو مسرح (ص ٥٤)
- At time when there was no Television, Video or Theatre (P.54)
- ٣١- البريليوم (ص ٥٨) ، البوتاسيم (ص ٥٨) ، البريليوم (P.58), البوتاسيم (P.58)
- ٣٢- الكيلوغرامات (ص ٥٩) ، المتحف البيولوجي (ص ٥٩)
- Kilograms. (P.59) , Biological museum. (P.59)
- ٣٣- الألمنيوم (ص ٥٩) ، الكربون (ص ٥٩) ، الينيتروجن (ص ٥٩)
- Aluminum.(P.59) , Carbon. (P.59) , Niterogen. (P.59)

- ٣٤ الماغنيزيوم (ص ٥٩) ، أوكسيد الألمينيوم (ص ٥٩)  
Magnesium. (P.59) , Aluminum oxide. (P.59)
- ٣٥ كيلو كالوري لكليلوغرام واحد (ص ٦٠) (P.60) Kilo Calorie for one kilogram.
- ٣٦ النيكل (ص ٦٢) ، والكوبالت (ص ٦٢) ، الفولاذ الكربوني العادي (ص ٦٢)  
Nickle. (P.62) , Cobalt. (P.62) , Ordinary carbon steel. (P.62)
- ٣٧ الفولاذ المعالج بفيتامين B (ص ٦٢) ، مصانع البارود (ص ٦٢)  
Vitamine B processed steel. (P.62) , Gun powder factories. (P.62)
- ٣٨ السينما. (ص ٦٦) البلهارسيا. (ص ٦٦) الفيروس. (ص ٦٦)  
Cinema. (P.66) , Bilharziasis. (P.66) , Virus. (P.66)
- ٣٩ كيف أصبح حقلا للتجارب الغربية (ص ٦٩)  
How it became a field for western experiments. (P.69)
- ٤٠ إن القارئ لا يذهب بعيدا عند ما يفكر (ص ٧٢)  
The reader does not go far when he thinks. (P.72)
- ٤١ الورشة (ص ٧٣) ، المليونير (ص ٧٣) (P.73) , Millionaire. (P.73) Workshop.
- ٤٢ يكسب البناء الدرامي في هذه الرواية أبعادا جديدة (ص ٧٧)  
The dramatic structure gives new dimensions to this novel. (P. 77)
- ٤٣ نمط الاستهلاك (ص ٧٩) ، شريط الفيديو (ص ٧٩) ، اتحاد عربي فدرالي (ص ٧٩)  
Consumption pattern. (P.79) , (P.79) Vedio cassette. (P.79) , Federal Arab Union.  
(P.79)
- ٤٤ رحلة استكشافية (ص ٨٤) ، التتويم المغناطيسي في الطب النفسي (ص ٨٤)  
Reconnaissance trip. (P.84) ,Magnetic hypnotism in Psychiatry (P.84)
- ٤٥ ويلعب دورا هاما في مواجهة التحديات في الطب النفسي (ص ٨٤)  
He / It is playing an important role in facing contemporary challenges. (P.84)

- ٤٦- لعله كان يشابه في تكنيكه تكنيك طبيب أمريكي (ص ٨٨)  
His technique was like the technique of an American doctor. (P.88)
- ٤٧- أربع حالات رهبة (ص ٨٨) ، هستيريا (ص ٨٨)  
Four phobic cases (P. 88) , Hysteria. (P.88)
- ٤٨- سيكولوجية التنويم وفسولوجيته (ص ٨٨)  
Psychology of hypnotism and its Physiology. (P.88)
- ٤٩- لم يستمر ذلك المناخ الصحي وقتا كثيرا (ص ٩٣)  
This healthy atmosphere did not last long. (P.93)
- ٥٠- في مجال الهيدروكربونات (ص ١٠٢) (P.102)  
In the field of Carbohydrates.(P.102)
- ٥١- يشيد ضاعات ثقيلة دعامة لنهضة اقتصادية واعدة. (ص ١٠٢)  
Heavy industries set up pillar for a promising economic renaissance. (P.102)
- ٥٢- مصنع البتر وكيمياويات (ص ١٠٣) و مصنع تسييل الغاز (ص ١٠٣)  
Petrochemichals factory. (P.103) Gas liquefying factory. (P.103)
- ٥٣- الأسمدة الكيماوية (ص ١٠٣) (P.103)  
Chemical fertilizers factory.(P.103)
- ٥٤- البترول (ص ١٠٧) الكواير (ص ١٠٧) غاز النفط المسال (ص ١٠٧)  
Petrol. (P.107) Cadars. (P.107) Liquid oil gas.(P.107)
- ٥٥- الكيروسن (ص ١٠٧) ، ديزل (ص ١٠٧) (P.107) ، Diesel. (P.107) ، Kerosine. (P.107)
- ٥٦- المنظف الأوتوماتيكي (ص ١١٤) الغسالات الأتوماتيكية (ص ١١٤)  
Automatic cleaner. (P.114) , Automatic washing machines. (P.114)
- ٥٧- الأواني البلاستيكية المتنوعة. (ص ١١٤) (P.114)  
Varied plastic vessels. (P.114)
- ٥٨- إن هذه التجربة تمثل نقلة نوعية (ص ١٢٢)  
This experiment marks an important leap in. (P.122)

- ٥٩- ورشة العمل (ص ١٣٠) النشر الإلكتروني (ص ١٣٠) الأقراس الضوئية (ص ١٣٠)  
Workshop. (P.130) , Electronic beaming. (P.130) , light discs. (P.130)
- ٦٠- وكانوا مدفوعين بنفس الفكرة التي شرحناها (ص ١٣٦)  
They were driven by <sup>the same</sup> idea which we have explained. (P.136)
- ٦١- وكان هذا منعطفًا هامًا في حياته (ص ١٤٣)  
This was an important turn in his life.(P.143)
- ٦٢- المقولات النقدية أحادية الجانب (ص ١٤٦) (P.146) Unilateral criticisms.
- ٦٣- الإخفاق النهضوي البورجوازي (ص ١٤٦)  
Failure of bourgeois renaissance. (P.146)
- ٦٤- إن المعرفة تطورت وانتقلت من الميتافيزيقية إلى الدينية (ص ١٥٦)  
Knowledge has developed and transformed from metaphysics to religion. (P.156)
- ٦٥- العناصر الجينية (ص ١٦١) (P.161) Genetic elements
- ٦٦- غاز أول أكسيد الكربون (ص ١٦٢) الوقود الهيدروكربوني (ص ١٦٢) كالغازولين (ص ١٦٢)  
Carbon monoxide, (P.162) Hydrocarbonic fuel (P.162) Gasoline, (P.162)
- ٦٧- البنزين (ص ١٦٢) الغاز الطبيعي (ص ١٦٢) ثاني أكسيد السيليكون (ص ١٦٢)  
Benzine(P.162) Natural gas (P.162) Silicon dioxide (P.162)
- ٦٨- عاش عيشة البوهمين (ص ١٧٠) (P.170) He led a Bohemian life
- ٦٩- تأثر بالنحت الأركايكي والبدائي (ص ١٧٠)  
He was influenced by archaic and primitive sculpture (P.170)

٧٠- إنها من أكثر المراحل خصوبة ليس على المستوى الشخصي فحسب بل في تاريخ الفن الحديث في

القرن العشرين، فهي تشكل منعطفًا حاسمًا وخروجًا على الأسلوب الواقعي. (ص ١٧١)

This is the most fertile phase not on his personal level alone but in the history of modern art in 20th century as it marks a decisive turn and a departure from the realistic style. (P.171)

٧١- مصمم للديكور (ص ١٧٥) الكليشيهات الرومانتيكية (ص ١٧٥)

Decor designer, (P.175) Romantic cliches (P.175)

٧٢- جنرالات (ص ١٧٦) صور فوتوغرافية (ص ١٧٦) الليتوغرافية (ص ١٧٦)

Generals (P.176) Photographs/Pictures, (P.176) Lithography, (P.176)

٧٣- كوب من الشاي (ص ٢٠٠) تنظيم الأوقات (ص ٢٠٠) مشكلات صحية (ص ٢٠٠)

A cup of tea, (P.200) Time management, (P.200) Health problems (P.200)

٧٤- الميكانيزمات الدفاعية (ص ٢٠١) الظروف الصحية (ص ٢٠١) ميليمتر (ص ٢٠١)

Defence mechanisms, (P.201) Health conditions, (P.201) Millimeter (P.201)

٧٥- الميكروكوم (ص ٢٠٥) الإسبرين (ص ٢٠٥) الباراسيتامول (ص ٢٠٥)

Microcrome, (P,205) Sprine, (P,205) Paracetamol (P,205)

٧٦- شهدت العالم خلال السبعينات وما مضى من الثمانينات عدة هزات إقتصادية حادة (ص ٢١٥)

The World witnessed during 70's and 80's a number of sharp economic upheavals.

٧٧- إلقاء الضوء (ص ٢١٨) إمتصاص الصدمة (ص ٢١٨) إستراتيجية مرنة (ص ٢١٨)

To throw light, (P,218) To absorb the shock, (P,218) Flexible strategy (P,218)

٧٨- النظرة التنويرية (ص ٢٢٢) نقطة الإنعطاف (ص ٢٢٢) الاهتمام الأكاديمي المحض (ص ٢٢٢)

Enlightened outlook, (P,222) Turing point, (P,222) Pure academic interest (P,222)



٧٩- الإنفتاح والدينامية (ص ٢٢٤) الإنشطار الطبقي (ص ٢٢٤) الديموقراطية (ص ٢٢٤) إنتلجينشيا

جديدة (ص ٢٢٤)

Openness and dynamism (P.224) Class divide (P.224) Democracy, (P.224) New  
intelligentia (P.224)

٨٠- الأمبريالية (ص ٢٢٤) الأبراج العاجية (ص ٢٢٤)

Imperialism, (P.224) Ivory towers (P.224)

٨١- التغطية الإعلامية (ص ٢٢٤) Media coverage (P.224)

عدد فبرايير :

- ١ العلاقات الدبلوماسية (ص ٩) المراهقة الثقافية (ص ١٩)  
Diplomatic relations (P.9) Cultural adolescence (P.19)
- ٢ وإذا لم يكن في استطاعتنا أن نسوي حساباتنا مع الغرب (ص ٢١)  
If we are not capable to settle our accounts with the West (P.21)
- ٣ المعارضة المؤسساتية (ص ٣١) هكتارات (ص ٣١) خصوصية حضارية (ص ٣١)  
Institutional opposition , (P.31) Hectars, (P.31) Civilizational peculiarity (P.31)
- ٤ أسعار تنافسية (ص ٣٨) الموقع الإستراتيجي (ص ٣٨)  
Competitive prices, (P.38) Strategic location (P.38)
- ٥ تغييرات هيكلية في البنية السياسية والاقتصادية (ص ٣٩)  
Structural changes in the political and economic edifice (P.39)
- ٦ سلسلة من الخطوط الخمسية للتنمية (ص ٤٢)  
A series of five year plans for development (P.42)
- ٧ الإلكترونيات (ص ٤٣) التقدم التقني (ص ٤٣)  
Electronics (P.43) Technological progress (P.43)
- ٨ الجدب الإستثماري (ص ٤٣) التصنيع النموذجي (ص ٤٣)  
Investment attraction, (P.43) Ideal industrialization (P.43)
- ٩ كان الوقت مناسباً لتقوم كوريا بترتيب بيتها وتنظيمه (ص ٤٣)  
The time was ripe for Korea to put its house in order (P.43)
- ١٠ الصناعات الإلكترونية (ص ٤٣) الأجهزة الإلكترونية (ص ٤٣) العقول الإلكترونية (ص ٤٣)  
Electronic industries, (P.43) Electronic appliances (P.43) Electronic brains (P.43)

١١- القرية الفولكلورية (ص ٤٤) الكمبريسورات (ص ٤٦) الموتورات (ص ٤٦) أفران الميكروويف  
(ص ٤٣)

Folkloric village, Compressors, Motors , Microwave ovens (P.46)

١٢- فرق سمفونية (ص ٥٤) فرق الأوبرا (ص ٥٤) منحوت من الجرانيت (ص ٥٥)

Symphonic bands (P.54) Opera groups (P.54) Sculpted from granite( P.55)

١٣- الميكروب الإلكتروني (ص ٦٢) تحت مظلة الخوف والرهبنة (ص ٦٤) الأيقونات (ص ٥٦)

Electronic microscope (P.42) Under the shadow of fear and terror (P.64) (P.55) Icons  
(P.56)

١٤- مليمتر مكعب واحد (ص ٦٤) سنتيمتر (ص ٦٤)

One cubic millimeter (P.64) Centimeter

١٥- ردود فعل عالية واسعة المدى (ص ٦٤) (P.64)

Long ranging reactions (P.64) (ص ٦٤)

١٦- مرض باركينسون والزهمير (ص ٦٤) يبقى الأمل معلقا (ص ٦٤)

Parkinson's and alzheimer's disease (P.64) Still hope remains (P.64)

١٧- لكن الصورة ليست مظلمة (ص ٦١) الصراع الديمغرافي (ص ٧١)

But the picture is not dark (P.61) Demographic struggle, (P.71)

١٨- التوازن الديمغرافي (ص ٧١) النقاش الأكاديمي (ص ٧١)

Demographic balance (P.71) Academic discussion, (P.71)

١٩- ضغوط سكانية كبيرة (ص ٧١) الفجوة الديمغرافية (ص ٧١)

Major population pressures (P.71) Demographic gap, (P.72)

٢٠- حزام الجموع (ص ٧٢) البطالة الموسمية (ص ٧٤)

Hunger belt (P.72) Seasonal unemployment, (P.74)

- ٢١- الرؤية المستقبلية (ص ٧٤) دفع الأثمان الباهظة لإتخاذ المبادرة (ص ٧٤)  
Futuristic view (P.74) To pay heavy price for taking initiative, (P.74)
- ٢٢- إن هذه التجمعات تشكل بيئات خصبة لكل التيارات الفكرية والسياسية (ص ٧٤)  
These groups provide fertile ground for all political and ideological trends.  
(P.74)
- ٢٣- إلا أنه استطاع بمجهوداته الفردية أن يتسلق السلم الإجتماعي الأمريكي (ص ٧٦)  
But by virtue of his individual efforts he could climb up the American social ladder.  
(P.76)
- ٢٤- العائلة النووية (ص ٧٧) العفوية التعبيرية (ص ٧٧)  
Nuclear family , (P.77) Spontaneity of expression (P.77)
- ٢٥- إن للكثيرين من هؤلاء أرصدة مالية كبيرة في البنوك (ص ٧٧)  
Many of them have huge deposits in the banks (P.77)
- ٢٦- تبريد شامل في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد (ص ٧٧)  
Comprehensive cooling in the social relations of individuals (P.77)
- ٢٧- النسيج الاجتماعي (ص ٧٧) البيو تكنولوجيا (ص ٧٨) البحوث البيولوجية (ص ٧٨)  
Social fabric, (P.77) Bio-technology (P.78) Biological researches (P.78)
- ٢٨- الميكروبات (ص ٧٩) الصناعات الميكروبيولوجية (ص ٧٩)  
Microbes, (P.79) Microbiological industries (P.79)
- ٢٩- البكتريا (ص ٨٣) بروتينات (ص ٨٣) دراسات ميكروسكوبية وبيوكيميائية (ص ٨٣)  
Bacteria (P.83), Proteines (P. 83), Microscopic and biochemical studies (P.83)
- ٣٠- رسام البورتريه (ص ١٠٢) بنك المعلومات (ص ١٠٢)  
Painter of potrait, (P.102) Informations bank (P.102)

- ٣١- فيروس الانفلونزا (ص ١٣١) الأضرار الجانبية (ص ١٣١)  
Influenza virus (P.131) Side harms (P.131)
- ٣٢- التأثيرات الجانبية على الجهاز العصبي (ص ١٣١) هلوسة (ص ١٣١)  
Side effects on the nervous system (P.131) Hallucination (P.131)
- ٣٣- الاقتصاد الحر والاقتصاد الموجه (ص ١٣٢) تحريك عجلة الاقتصاد (ص ١٣٢)  
Free economy and guided economy (P.132), Moving the wheel of economy (P.132)
- ٣٤- الفاشيون الجدد (ص ١٣٤) تعليق على الفيلم (ص ١٣٩) معرض الصور الفوتوغرافية (ص ١٣٩)  
Neo- fashists (P.134), Comment on film (P.139) Photograph Exhibition (P.139)
- ٣٥- يوحي الفيلم بأنه من التبسيط أن نتصور أن المشكلة هي مجرد صراع بين يمين ويسار (ص ١٤١)  
The film reveals that it would be simplistic to think that the problem is just a struggle between right and left. (P.141)
- ٣٦- تلسكوب الفضاء (ص ١٦٠) أسلحة حرب النجوم (ص ١٦٠)  
Space telescope, (P.160) Star war weapons (P.160)
- ٣٧- أكاسيد الكولسترول (ص ١٦١) مظلة الأوزون الواقية (ص ١٦٤)  
Cholestrol oxides (P.161) Protective ozone layer (P.162)
- ٣٨- الفلوروهيدوكربونات (ص ١٦٢) حزام الأوزون (ص ١٦٢) الجدران الأسمنتية (ص ١٦٦)  
Flouro hydrocarbons (P.162) Ozone belt (P.162) Cement walls (P.166)
- ٣٩- النجومية الأدبية (ص ١٧٥) النجومية الأدبية (ص ١٧٥)  
Literary stardom (P.175)
- ٤٠- قوبلت معارضة الخمسة التي أقامها باستحسان النقاد والجمهور (ص ١٧٧)  
His five shows<sup>١٧٧</sup> met with the appreciation of critics and people (P.177)
- ٤١- اجراء فحص ميكانيكي (ص ١٩٨) إجراء فحص ميكانيكي (ص ١٩٨)  
To conduct a mechanical check up (P.198)
- ٤٢- الزنك (ص ٢٠٢) المغنيسيوم (ص ٢٠٢) الكالسيوم (ص ٢٠٢) حامض الستريك (ص ٢٠٢)  
Zinc (P.202) Magecium, (P.202) Calcium, (P.202) Critic acid (P.202)

٤٣- الروبوت (٢١٦) الريموت كمترول (٢١٦) Robot, (P.216) Remote control (P.216)

٤٤- اقتصاديا التدخل (ص ٢٢٣) الروبوتيات (ص ٢٢٣) فكر التيار الليبرالي (ص ٢٢٣)

Economics of intervention, (P.223) Robotics, (P.223) Thought of liberal Trend  
(P.223)

٤٥- الامبريالية الجديدة المعاصرة (ص ٢٣٤) اعادة جدولة الديون (ص ٢٣٤) الاسمدة النتروجينية

(ص ٢٣٤)

Contemporary neo-imperialism, (P.234) Re-scheduling of loans, (P.234) Nitrogenic  
fertilizers (P.234)

عدد مارس :

- ١ الليبرالية الاقتصادية (ص ١٢) الأبعاد الاجتماعية والحضارية (ص ٢٦)  
Economic liberalism (P.12), Social and Civilizational dimensions (P.26)
- ٢ تاريخية الظاهرة (ص ٢٦) العملية البراغماتية في المجتمع النامي (ص ٢٩)  
Historicity of the phenomenon (P.26) Pragmatic process in the developing society (P.29)
- ٣ لا نذهب بعيدا عندما نقول (ص ٢٦) مع الأخذ بعين الاعتبار (ص ٣٠)  
We dont go far when we say (P.30) with taking it into consideration (P.30)
- ٤ كيلو وات (ص ٣٤) Kilowatt (P.34)
- ٥ ثورة المعلومات (ص ٥٠) السكرتير الثقافي (ص ٧٥)  
Informations revolution (P.50) The cultural secretary (P.75)
- ٦ التي قضت بادخال ظاهرة كانت على هامش السوق والاقتصاد (ص ٧٨)  
Which decided to introduce a phenomenon which was at the margin of market and economy (P.78)
- ٧ مطعم تعاوني (ص ٧٨) أجاب دبلوماسياً (ص ٨٥)  
Cooperative hotel (P.78) Replied diplomatically (P.85)
- ٨ بالونة (ص ٩١) عملية روتينية (ص ٩٢) البرلمان (ص ٩٨) ثلاثي الأبعاد (ص ١٠٤)  
Balloon (P.91) Routine work (P.92) Parliament (P.98) Three dimensional (P.104)
- ٩ تتميش دور المرأة في العمل السياسي المعاصر (ص ١٠٤)  
Marginalisation of the role of women in the contemporary politics (P.104)
- ١٠ الأنماط السلوكية والاستهلاكية (ص ١٠٥) الدراسات الميدانية (ص ١٠٥)  
Consumptional and behavioral patterns (P.105) Field studies (P.105)

- ١١- القوى الضاغطة (ص ١٠٦) اللوبي التقليدي المحافظ (ص ١٠٦)  
Pressure forces (P.106) Conservative traditional lobby (P.106)
- ١٢- لا بد أن يترك دوما بصماته على المحصلة النهائية (ص ١٠٦)  
He must be leaving his imprints always on the final outcome (P.106)
- ١٣- حل بعيد المدى (ص ١٠٧) كبسولة مزودة بالطعام والأكسجين (ص ١١٦)  
Longranging solution (P.107) A capsule equipped with nutrition and oxygen (P.116)
- ١٤- الديماجوجية (ص ١١٨) ما الذي حدث بحق الجحيم (ص ١١٩)  
Demagogy (P.118) what the hell happened here? (P.119)
- ١٥- البيروقراطية البرجوازية التي تقوم بخزومة السلطة (ص ١١٩)  
Beaurocratic bourgeois serving the men in power (P.119)
- ١٦- القضايا الساخنة (ص ١١٩) الفرق بين الفنتازيا واللاشعور (ص ١٢٠)  
Hot issues (P.119) The difference between phantasy and subconscious (P.120)
- ١٧- التكتيكات (ص ١٢٠) يقع ضحية لمصالح الطبقة الطفيلية (ص ١٢٠)  
Tactics (P.120) Falls prey to the interests of parasitical class (P.120)
- ١٨- الميدالية الذهبية (١٢٤) روح رياضية (ص ١٢٥)  
Gold medal (P.124) Sportsman spirit (P.125)
- ١٩- وكسر عدد الدول المشتركة فيها حاجز المائة دولة (ص ١٢٤)  
The participating Countries broke the barrier of hundred Countries (P.124)
- ٢٠- ظاهرة البيت الزجاجي (ص ١٣٠) شوكولاته (ص ١٧٢)  
Green house effect, (P.130) Chocolates (P.172)



عدد إيريل :

- ١- ظل لمدة ستة أشهر على رأس قائمة المبيعات (ص ١٠)
- It remained on top of the bestsellers list for six months (P.10)
- ٢- تعمل على تقزيم الجنس البشري في نظر الطالب (ص ١١) الإينز (ص ١٣٢)
- Which dwarfs the human kind in the eye of the student (P.11) AIDS(P.132)
- ٣- إتباع السياسات اللازمة (ص ٣٣) نظرة أحادية (ص ٣٥) الأرثوذكسية والأتروكسية (ص ٤٦)
- To follow necessary policies (P.33) Unilateral view (P.35) Orthodoxy and Heterodoxy (P.46)
- ٤- التعددية السياسية (ص ٤٩) موجة التغريب والتأمرك (ص ٥٤)
- Political diversity (P.49) The wave of Westernization and Americanization (P.54)
- ٥- فكان هذا بمثابة زوبعة في فنجان قهوة (ص ٥٤) تكوين مليشيا خاصة (ص ٥٥)
- This was like a storm in a cup of tea (P.54) Formation of special militias (P.55)
- ٦- الكابلات الكهربائية (ص ٥٨) مركبات سيراميكية (ص ٦٠) الترانزستور (ص ٦١)
- Electric Cables (P.58) Ceramic components (P.60) Transistor (P.61)
- ٧- قطعة عملاقة من المغناطيس (ص ٧٠) مشهد بارنورامي رائع (ص ٧٣)
- A giant piece of magnate (P.70) Wonderful panoramic view (P.73)
- ٨- صالة الجمنازيوم (ص ٧٤) تغطية النفقات (ص ٧٨)
- Gymnasium hall (P.74) T cover the expenses (P.78)
- ٩- تمشيا مع متطلبات التعليم المتطور (ص ٨٦) التدخين (ص ٩٠)
- In conformity with the requirements of developing education (P.90) Smoking (P.90)
- ١٠- ولا يمكن أن يتم هذا إلا في مناخ ديمقراطي (ص ١٠٣) الصورة الكاريكاتورية (ص ١٠٤)
- This can happen only in a democratic environment (P.103) Caricature (P.104)

- ١١- ساندويشات الهمبورجر (ص ١٠٥) قتل الأبرياء بدم بارد (ص ١٠٦)  
Hamburger Sandwiches (P.105) Killing of innocents cold blood (P.106)
- ١٢- ويتكهرب الجو (ص ١١٢) الكولونيل (ص ١١٢)  
The atmosphere gets electrified (P.112) Colonel (P.112)
- ١٣- ويعتبر الكتاب من كلاسيكيات الرواية الفرنسية (ص ١١٣)  
The book is considered among the classics of French Novel (P.113)
- ١٤- البرجماتيون (ص ١١٧) البطاريات (ص ١٢٨) الخلايا الشمسية (ص ١٢٨)  
Pragmatists (P.117) Batteries (P.128) Solar Cells (P.128)
- ١٥- الفوتونيات (ص ١٢٩) كسر للروتينية والملل (ص ١٤٣)  
Photonics (P.129) To break the routine and boredom (P.143)
- ١٦- كرة السلة (ص ١٤٣) كرة اليد (ص ١٤٣) كرة القدم (ص ١٤٣)  
Basket ball, (P.143) hand ball, (P.143) foot ball, (P.143)
- ١٧- تنس الطاولة (ص ١٤٣) الاستثمار الإنساني (ص ١٤٧)  
Table Tennis (P.143) Human investment (P.147)
- ١٨- النشاط البيولوجي (ص ١٤٩) الديكورات الداخلية (ص ١٥٠)  
Biological activity (P.149) Interior decorations (P.150)
- ١٩- الحالات النفسية الحسية السيكوسوماتية (ص ١٥٠) الدلالة الاكلينكية (ص ١٥٤)  
Psychosomatic sensory conditions / cases (P.150) Clinical symptom (P.154)
- ٢٠- اليوانيم (ص ١٦٠) الالمونيوم (ص ١٦٠) الأجهزة البوليسية (ص ١٨٨)  
Uranium, (P.160) Aluminum (P.160) The police machinery (P.188)
- ٢١- التصفيات الجسدية الكاملة لقوى المعارضة (ص ١٨٨)  
Complete physical elimination of the forces of opposition (P.188)

٢٢- فقد ثبت أن للشيخ يدا في حادثة انفجار الطائرة الهندية (ص ١٨٨)

It was proved that Sikhs had a hand in the blast of Indian aeroplane (P.188)

٢٣- ثقافة البنديقية (ص ١٩٠) الأيس كريم (ص ٢٠٣) قضية التأقلم مع الظروف (ص ٢٠٥)

Gun culture (P.190) Ice cream (P.203) The issue of acclimatization with the situations  
(P.205)

عدد مايو :

- ١- الملف الخاص عن فلسطين يستعرض حلقة جديدة في سلسلة طويلة من النضال (ص ٧)  
The special file about Palestine which surveys a new chapter in a long series of struggle (P.7)
- ٢- الفيتو (ص ١٣) الأيدولوجيا الناعمة موجة جديدة في الغرب (ص ١٨)  
Veto (P.13) Soft ideology is a new wave in the west (P.18)
- ٣- التكنوقراطيون (ص ١٩) الذي أحدث دويلاً صارخاً (ص ١٩) الأتمتة (ص ١٩)  
Technocrats (P.19) Which created huge uproar (P.19) Automation (P.19)
- ٤- الهندسة البيولوجية (ص ٢١) الرويا الرومنطقية الحاملة (ص ٢١)  
Biological engineering (P.19) Dreamy romantic view (P.21)
- ٥- إنه كسر حاجز الخوف والغموض (ص ٣٥)  
He broke the barrier of fear and mystery (P.35)
- ٦- انزوى الفلسطينيون اللاجئون يلغون جراحهم (ص ٣٩)  
The Palestinians started licking their wounds (P.39)
- ٧- الأغلبية الصامتة (ص ٤١) الفلسفة الأساسية التي حاولت إسرائيل تسويقها في العالم (ص ٤٤)  
The silent majority (P.41) The basic philosophy which Israel tried to sell it in the World (P.44)
- ٨- إنهم لا يفقهون شيئاً في ديناميكية الزمن (ص ٤٥).  
They understand nothing about the dynamics of time (P.45)
- ٩- تشجع اليهودية التعبير عن العواطف من خلال قنوات معترف بها دينياً (ص ٤٦)  
Judaism encourages the expression of emotions/ sentiments through religiously approved channels (P.46)

- ١٠- إن هناك عنصرا من الصحة في أطروحة سومبارت
- There is an element of truth in the Thesis of Sombart (P.46)
- ١١- عنصر بشري عابر للقارات (ص ٤٨) النظرية المركنتلية (ص ٤٨)
- Intercontinental human element (P.48) Merchantile Theory (P.48)
- ١٢- هذه هي البانوراما العامة للدور الذي لعبه اليهود في تكوين الرأسمالية (ص ٤٩)
- This is a general panorama of the role played by Jews in shaping the capitalism (P.49)
- ١٣- الرؤوس النووية (ص ٥٣) يعطي حركة أكبر لصاحب القرار (ص ٥٤)
- Nuclear warheads (P.53) This gives a greater freedom to the decision maker (P.54)
- ١٤- إن القدرة العربية على امتصاص الضربة الأولى أكبر من القدرة الإسرائيلية (ص ٥٦)
- The Arab capacity to absorb the first blow is greater than that of the Israelis (P.56)
- ١٥- كومونولث يهودي (ص ٦٠) الذين يشغلون المراكز القيادية (ص ١٠٨)
- Jewish common wealth (P.60) Those who are holding leading positions (P.108)
- ١٦- القوة الشرائية المتنامية للفلاحين (ص ٧٤) الأكروبات (ص ٨٥)
- The increasing purchasing power of the farmers (P.74) Acrobatics (P.85)
- ١٨- الهيدروجين السائل (ص ٩٤) الأرشيف السينمائي (ص ١٠٧)
- Liquid Hydrogen (P.94) Cinema archives (P.107)
- ١٩- قراءة البروفات (ص ١٠٨) البروتونات والنيوترونات (ص ١١٤)
- Proof reading (P.108), Protons and Neutrons (P.114)
- ٢٠- الغلاف الجوي (ص ١١٥) الكيلومترات (ص ١١٥) الغلاف الحيوي (ص ١١٥)
- Atmospheric Cover (P.115), Kilometers (P.115), Bio-cover (P.115)

٢١- نسبة الفوسفات (ص ١١٧) الدلافين (ص ١١٧) إذا أثبت فحص بصورة دورية روتينية (ص ١١٧)

The rate of Phosphate (P.117), Dolphine (P.117) If the test proves in a routine periodical manner (P.117)

٢٢- وهو يوفر دليلا ماديا (ص ١١٨) غاز الميثان (ص ١١٩) قوة العمل (ص ١٢٠)

He is giving material proof (P.118) Methane Gas (P.119) Work force (P.120)

٢٣- هجرة الأدمغة (ص ١٢١) انسيكلوبيديا (ص ١٢٣) الجينات الوراثية (ص ١٢٣)

Brain drain (P.121) Encyclopedia (P.123) Inherited genes (P.123)

٢٤- علاجات ارستقراطية (ص ١٢٥) وعجزت ميكانيزمات الجسم عن التكيف معها (ص ١٤٨)

Aristocratic treatments (P.125) The mechanisms of the body could not adjust with it (P.148)

٢٥- صناعة النايلون (ص ١٤٩) العمليات الفيزيولوجية (ص ١٥٠) فبرك (ص ١٧٧)

Nylone industry (P.149) Physiological operations (P.150) Fabrication (P.177)

عدد يوليو :

- ١- قد قابلت عشرات من الأكاديميين (ص ٨) سكرتارية اللجنة المركزية (ص ٨)  
I have met tens of academicians (P.8) Secretariat of Central Committee (P.8)
- ٢- القاموس السياسي اليومي (ص ٩) بين مثالية المنظرين الأوائل وواقعية الجيل الجديد (ص ٩)  
Every day political dictionary (P.9) Between Idealism of early theoreticians and the realism of new generation (P.9)
- ٣- هذه الإحصائيات تعنى أن الحرس القديم أقلية رمزية فحسب (ص ١٥)  
These figures mean that the old guard is a symbolic minority (P.15)
- ٤- آخر كونفرنس عقد سنة ١٩٤٢م لإعداد البلاد للحرب العظمى الثانية (ص ١٥)  
The last conference was held in 1942 to prepare the Country for the second world war (P.15)
- ٥- إن الدين الداخلي وصل إلى أرقام فلكية (ص ١٦)  
The internal debt has reached astronomical figures (P.16)
- ٦- بنك الأفكار (ص ٢٥) Think tank (P.25)
- ٧- فلان دكتور في الصحافة (ص ٣٧) هو عدوي رقم واحد (ص ٤١)  
He is a Doctor in Journalism (P.37) He is my No. one enemy (P.41)
- ٨- البيبلوغرافيا العالمية لترجمات القرآن الكريم (ص ٤٩) الكارينالات (ص ٥٠)  
World bibliography of the Translations of The Holy Quran (P.49) Cardinals (P.50)
- ٩- الهرطقة (ص ٥١) مفاعلات بكتريولوجية (ص ٥٨) أخذ حمام دافئ قبل الذهاب إلى النوم (ص ٩١)  
Heresy (P.51) Bacteriological reactors (P.58) To take hot bath before going to bed (P.91)
- ١٠- الرادارات (ص ١٠٥) الطاقة الكهرومغناطيسية الإشعاعية (ص ١٠٦)  
Radars (p.105) Radiative electromagnetic power (P.106)

- ١١- القنصلية (ص ١١٢) الكوليرا (ص ١٣٤)  
choleva  
Consulate (P.112) (P.134)
- ١٢- وحصل القاضي على الضوء الأخضر (ص ١٣٨) لمسة رومنتيكية رقيقة (ص ١٣٩)  
The Judge received green signal (P.138) A delicate romantic touch (P.139)
- ١٣- فسوء أحوال المسلمين يدفعهم إلى دفع أبناءهم إلى سوق العمل ليتحولوا إلى مصدر دخل بدلا من الاستهلاك (ص ١٤٤)  
The bad condition of Muslims is forcing them to push their children to the market of work, so that they turn out to be a source of income instead of consumption (P.142)
- ١٤- السوق السوداء للعملة (ص ١٤٧) البيرة ، السجارة (ص ١٥٠)  
Black currency market (P.147) Beer, Cigarette (P.150)
- ١٥- وتمثل ألمانيا وبريطانيا وسويسرا مناطق الضخ الأكبر للسياح إلى كينيا (ص ١٥٠)  
Germany, Britain, and Switzerland constitute major catching areas of tourists to Kenya. (P.150)
- ١٦- هل من سبيل أمام المرأة لكي تترجم القوة المستمدة من النشاط الإنتاجي الذي يدور دخلا إلى قوة حقيقية (ص ١٦٦)  
Is there any way before the woman to translate the strength drawn from income generating productive activity into a real strength (P.166)
- ١٧- كالوري وكالوريات (ص ١٧٣) دراسة انثروبولوجية ميدانية (ص ١٨٤)  
Calorie & Calories (P.173) Anthropological field study (P.184)
- ١٨- صالونات وكافيتريات (ص ١٩١)  
Saloons and Cafeterias (P.191)



عدد يونيو :

- ١- شريط ممغط (ص ٤١) التكنولوجيا المتقدمة والمتوقعة (ص ٥٣)  
Magnetic cassette (P.41) Developed and modest Technologies (P.53)
- ٢- وقد استحوذت هذه الواقعة اهتمام الرأي العام (ص ٥٤) إنتاج البيوغاز (ص ٥٥)  
This incident has captured the limelight (P.54) Biogas production (P.55)
- ٣- ذرات الكربون (ص ٥٥) بيكربونات الصوديوم (ص ٥٥) البلازميوم (ص ٥٧)  
Carbon atoms (P.55) Sodium bicarbonate (P.55) Plasmodium (P.57)
- ٤- مرض الملاريا (ص ٥٧) العلاقة بين الإيقاع الفني والنبض الفسيولوجي (ص ٦٧)  
Malaria (P.57) Relation between artistic rhythm and physiological pulse (P.67)
- ٥- العالم الكوزموزي (ص ٦٨) الكونتاكي والبيتزا (ص ٧٤) الاستوديوهات الملونة (ص ٧٥)  
*Cosmic World* (P.67) Contackie and Pizza (P.74) Colourful studios (P.75)
- ٦- الكاميرات الجميلة (ص ٧٥) وقد مارسوا الحكم الأوتوقراطي (ص ٧٥)  
Beautiful cameras (P.75) They have exercised autocratic rule (P.75)
- ٧- مواد برونزية (ص ٧٥) موجة التحديث والانفتاح (ص ٧٥)  
Bronze materials (P.75) The wave of modernisation and openness (P.75)
- ٨- الجاكيت (ص ٧٥) الكوسميتكس (ص ٧٥) البتروكيمياويات (ص ٨١)  
Jacket , (P.75) Cosmetics (P.75) Petrochemicals (P.81)
- ٩- التمثيل بالباننوميم (ص ٨٦)  
Pantomime (P.86)
- ١٠- إننا نبذل معا جهودا كبيرة لحماية السلام العالمي وإزالة النقاط الساخنة في العالم (ص ٨٩)  
We are putting in big efforts in order to protect world peace and to remove issues boiling up in the world (P.89)

١١- الطاقة الهيدرولوكية (ص ٩٥) الميكروسكوب (ص ٩٥) أفلام الكرتون (ص ١٠٠)

Hydraulic power (P.95), Microscope (P.95) Cartoon movies (P.100)

١٢- الفيلات (ص ١٠٨) اليخت واليخوت (١٠٨) والسيناويو والسيناريوهات (١٠٨) الكوكائين (١٠٨)

Villas (P.105) Yacht, Yachts (P.108), Scenario/s (P.108) Cocaine (P.108)

١٣- يحمل حزمة من أصابع الديناميت (ص ١١١) العرب والإسرائيليون ذوو الأفكار المكافيلية (١١١)

He holds a bundle of dynamite figures (P.111) Arabs and Israelis of Machiavellian ideas (P.111)

١٤- يجسد الفيلسوف وليم جونز كثيرا من القيم الأمريكية (١١٩)

Philosopher William Jones is an embodiment of many American values

(P.119)

١٥- درجة الفرنهيت (ص ١٢٧) الكلوروبنزين والنيتروبنزين (١٢٧)

Faranite degree, Chlorobenzine, Nitrobenzine (P.127)

١٦- إنهم يقضون أموالا كثيرة في اقتصاد جيبوتي (ص ١٣٩) ورق الكربون (ص ١٨١)

They are pumping in huge funds in the Economy of Jibuti (P.139) Carbon paper (P.181)

١٧- السيميولوجيا (ص ١٩٠) الأبتيمولوجيا (ص ١٩٥) العلوم الجيولوجية (ص ١٩٥)

Semiotics (P.190) Epistemology (P.195) Geological sciences (P.195)

عدد أغسطس :

١- قضية المعلوماتية (ص ٧) غير أن القوة البريطانية المسيطرة في المنطقة قد وضعت خطوطا

حمراء (ص ٢٠) وقد تم وضع خطوط حرب (ص ٢٠)

The issue of Informatics (P.7) The British power dominating the region has drawn red lines (P.20) Battle lines have been drawn (P.20)

٢- وهل بنيت على موضوع تراجيدي ، ويغلب على الكثيرين أن يوازنوا بين الكوميديا والتراجيديا وأن

يروا أن الكوميديا تأتي بعد التراجيديا في المكانة الفنية (ص ٣٤)

Was it based on Tragic theme. Many people tend to compare between comedy and tragedy and think that comedy comes next to tragedy in terms of artistic value (P.34)

٣- نوستالجيا القرن العشرين (ص ٣٥) الكاكاو (ص ٣٨) البروفيسر (ص ٣٨)

The nostalgia of 20th century (P.35) Cocoa (P.38) Professor (P.38)

٤- إن هذا الحليب غني بالكالسيوم (ص ٣٩) القنصل (ص ٤٧) الموزايكو (ص ٧٤)

This milk is rich in calcium (P.39) Counsellor (P.47) Mosaic (P.74)

٥- تزيد سعة كل منها على مليون جالون (ص ٧٧) الحجارة المنحوتة البازلتية (ص ٧٩)

The capacity of each of these is over one million gallon (P.79) Sculpted basaltic stone (P.79)

٦- سوسيولوجية الصراع العربي الإسرائيلي (ص ٩٩)

The sociology of Arab-Israeli conflict (P.99)

٧- إن دوري في الحياة العربية العامة هو امتداد لدوري كعالم اجتماعي (ص ٩٩)

My role in the Arabian public life is an extension of my role of a social scientist (P.99)

٨- فعالم الاجتماع شاهد وشريك في آليات تحول مجتمعه من المرحلة التقليدية والكولونيالية إلى مرحلة الاستقلال (ص ٩٩)

The social scientist is a witness and participant in the mechanisms of transforming the society from colonial and traditional phase to the phase of independence (P.99)

٩- تجسير الفجوة (ص ١٠١) إنها محاولة لتدجين المتقف (ص ١٠١)

To bridge the gap (P.101) It is an attempt to domesticate the educated man (P.101)

١٠- إنني أضع اللمسات الأخيرة على كتابين انتهت من تأليفهما العام الماضي (ص ١٠١)

I am giving final touches to my two books which I finished writing last year (P.101)

١١- شيكات سياحية (١٠١) وله ميثولوجيته الخاصة به التي تلعب دورا مهما في أعماله (ص ١٠٤)

Travel cheques (P.101) He has his own mythology which plays an important role in his works (P.104)

١٢- الهبائية اليدوية (ص ١٠٧) يهدف إلى خلق التواصل وكسر الحاجز النفسي (ص ١١١)

Manual alphabet (P.107) Aims at creating continuity and breaking the psychological barrier (P.111)

١٣- المدن المليونية (ص ١١٧) النظام المعرفي (ص ١١٩) الذي فطنه ميشل فوكو في بحثه

الأركيولوجي للمعرفة (ص ١١٩)

Cities of million population (P.117) knowledge system (P.119) The technique used by Mitchel Foucult in his study of Archaeology of knowledge (P.119)

١٤- بل هو يقوم باختيار استراتيجي تمليه معطيات الثقافة العربية (ص ١١٩)

He is making a strategic choice dictated to him by acquirement knowledge of Arab culture (P.119)

١٥- سوبر كمبيوتر (ص ١١٨) ميكرو معالج (ص ١١٩) الكونسورتيوم (ص ١٢٥)

Super Computer (P.118) Micro processor (P.119) Consortium (P.125).

- ١٦- بروتوكول معقد (ص ١٢٦) مادة كريستالية (ص ١٢٩) أشعة ليزر ، هولوجرام (ص ١٢٨)  
Complex Protocol (P.126) Crystalline material (P.129) Laser rays, Hologram (P.128)
- ١٧- أشعة الراديو (ص ١٢٨) وتستحوذ على تجارة الترانزيت بين دول الشرق وأوروبا (ص ١٣٤)  
Radio Rays (P.128) Dominates the Transit Trade between Europe and Eastern Countries (P.134)
- ١٨- ميكروفون (ص ١٣٥) صناعة الصناديق الكرتونية (ص ١٣٩)  
Microphone (P.135) Carton boxes manufacturing industry (P.139).
- ١٩- وقد كان لها الفضل في نقل هذه القضية من موضوع نقاش يدور داخل الصالونات الأدبية إلى مسألة تهم ويتحدث ويتجادل بشأنها رجل الشارع (ص ١٦٣)  
The credit goes to her in transforming this issue being debated upon in the literary circles into an important issue which concerns now a man of the street too (P.163)
- ٢٠- دعوة راديكالية (ص ١٦٦) وحرفيا أصبت بصدمة عنيفة (ص ١٧٥)  
Radicalist call (P.166) Literally I received a heavy shock (P.175)
- ٢١- الكولاج الانطباعي (ص ١٨٢) النهج الاثنوغرافي (ص ١٨٧) مونولوج (ص ١٨٨)  
Impressionist collage, Ethnographic pattern (P.187) Monologue (P.188).
- ٢٢- من أجل وضع حد لآلامه (ص ٢٠٤)  
In order to put an end to his sufferings (P.204).

عدد سبتمبر :

١- هناك قفزات جنونية في الأسعار (ص ١٦) فقاعة صناعة السلاح نشأت تحت ضغط الضرورة

(ص ١٧)

There are <sup>mad</sup> leaps in the prices (P.14) The principle of manufacturing arms emerged under the pressure of necessity (P.17).

٢- السايكوكينيس (ص ٣١) باراسايكولوجي (ص ٣١) تغييرات وظيفية ومرفولوجية (ص ٣٧)

Psychocanasis (P.31) Parapsychology (P.31) Morphological and functional changes (P.37)

٣- التمرين البدني المنتظم يستهلك كثيرا من الجلوكوز (ص ٤١) السمنار الروحي (ص ٤٧)

Regular Physical exercise consumes a lot of glucose (P.41) spiritual seminar (P.47)

٤- الكوبالت (ص ١٢٧) المنغنيز (ص ١٢٧) الزنك (ص ١٢٧)

Cobalt (P.127) Magnese (P.127), Zinc (P.127)

٥- نجح علماء أمريكيون في تطوير مادة سيلولوزية ليفية جديدة (ص ١٢٩)

American scientists have succeeded in developing a new fibre celluloid material (P.129).

٦- قوارير الشامبو (ص ١٣٠) الأسلحة النارية (ص ١٣٥) أزمانجولوجية (ص ١٥١)

Shampoo bottles (P.130) fire arms (P.135) Geological times (P.151).

٧- فول الصويا (ص ١٦٠) عملية قيصرية (ص ١٦٨) المناورات المشتركة (ص ١٨٦)

Soyabene (P.160) Cesarean operation. (P.168) Joint maneuvers (P.186).

٨- الاتحاد الكونفدرالي (ص ١٨٦)

Confederation Union (P.186).

عدد أكتوبر :

- ١ الهاردوير والسوفت وير (ص ١١) الفيديو كاسيت (ص ١١) الفيديو دسك الجديد (ص ١٢)  
Hardware and Software (P.11) Video Cassette (P.11), New video disc (P.12)
- ٢ سطح الدسك يعمل بالليزر فلا يتعرض للتلف (ص ١٣)  
The disc surface works with laser therefore it is not exposed to harm. (P.13).
- ٣ ديناصورات العصور الغابرة (ص ٣٣) البسكويت (ص ٣٥)  
Dinosaurs of past times (P.33) Biscuit (P.35)
- ٤ التلهياتيك (ص ٤٦) عربسات (ص ٤٧) فاصيميلى (ص ٤٨) الكازينوهات (ص ٤٨) الميكنة  
الزراعية (ص ٧٥) وسجل رقما قياسيا جديدا (ص ٧١)  
Telematique (P.46) Arabsat (P.47) Facsimile (P.48), Casinos (P.48), Agricultural  
mechanization (P.75). He established a new record. (P.71)
- ٥ ليست القيم أمرا ثابتا استاتيكيًا (ص ٧٨) وهذا الأمر يستند إلى القيم الاسطاطيقية في الحياة  
(ص ١٠٤)  
Values are not a static and fixed matter (P.78) This refers to the aesthetic values in  
life (P.104)
- ٦ الكلينيكي (ص ١١٦) نرجسية القادة السياسيين (ص ١١٨) السيكوبيوجرافيا (ص ١٢٢)  
Clinical (P.116) Narcissism of political leaders (P.118) Psychobiography (P.122)
- ٧ أحدث الموديلات (ص ١٢٧) الكاروتين (ص ١٢٨) الصواريخ الباليستية العابرة للقارات  
(ص ١٥٢)  
Latest models (P.127) Carotine (P.128) Intercontinental ballistic missiles (P.152)

٨- الرؤوس القتالية (ص ١٥٢) الليزر الروينتينجيني (ص ١٦١) الكوميكس (ص ١٦١)

Warheads (P.152) Roentgenian laser (P.161) Comics (P.161)

٩- إن كرة السلام في الملعب العربي (ص ١٨٧) لعبة السلام (ص ١٨٧)

The ball of peace currently is in the Arab Court (P.187) The game of peace (P.187).

١٠- البنية الهيكلية للمجتمع الإسرائيلي (ص ١٨٦) التحليل الكارتوغرافي (ص ١٨٨)

Structural set up of Israeli society (P.186) Cartographic analysis (P.188).



عدد نوفمبر :

- ١- وضع النقاط على الحروف في قضايا رئيسية تهم العرب والمسلمين (ص ٧)  
To put the points on initials in the important issues concerning Arabs and Muslims  
(P.7)
- ٢- الكنائس الكاثوليكية والكنائس البروتستانتية (ص ١٩)  
Catholic and Protestant churches (P.19)
- ٣- مافيا العقارات (ص ٢٧)  
Land mafias (P.27).
- ٤- إن الذين يعيشون تحت خط الفقر في بلدان كثيرة تتضاعف أعدادهم (ص ٣٢)  
Those living under poverty line in many Countries, their number is multiplying  
(P.32).
- ٥- الكوكايين (ص ٤٠) إنه عاش أكذوبة كبرى (ص ٤٢) الحالة السيكوفسيولوجية (ص ٤٣)  
Cocaine (P.40) He lived a biggest lie (P.42) Psychophysiological condition (P.43).
- ٦- أيونات الصوديوم (ص ٤٣) الأفيون (ص ٤٥) الهيروين (ص ٤٥) المورفين (ص ٤٥)  
Sodium ionates (P.43) Opium (P.45) Heroine (P.45) Morphine (P.45).
- ٧- المدن الكوسموبوليتانية (ص ٥١)  
Cosmopolitan cities (P.51).
- ٨- إنه أعطانا دفعا لمواصلة رحلتنا بأقل ما يمكن من الجهد (ص ٨٣)  
He provided us a momentum to continue our voyage with/possible <sup>minimum</sup> effort  
(P.83).

٩- التوتر النفسي (ص ١١٤) وبهذا تصبح تجربة الحياة في أوروبا إعادة إنتاج لمفاهيم شرقية وليست

تجربة معاشة (ص ١١٨)

Psychological tension (P.114) Thus the experience of life in Europe became reproduction of Eastern concepts and not a lived experience (P.118)

١٠- المجتمع الأبوي (ص ١٢٤) السلطة الأبوية (١٢٤) العشق الأفلاطوني (ص ١٢٤) ومن ثم أضحت

الطاقة أوراقا للعب على موائد السياسة (ص ١٨٣)

Patriarchal society (P.124), Patriarchal authority (P.124), Platonic love (P.124) Hence power became cards to play on the desks of politics (P.183).

١١- البيوماس (ص ١٨٦) الطاقة الجيوحرارية (ص ١٨٦) القنال الإنجليزي (ص ١٨٨)

Biomass (P.186) Geothermal power (P.186) English channel (P.188).

عدد ديسمبر :

- ١ الملكية الدستورية (ص ٢٠)  
Constitutional Monarchy (P.20)
- ٢ إن الإسلام ليس ديمقراطيا وليس ليبراليا وليس ديموقراطيا وليس دستوريا وليس قوميا إنه الإسلام  
فحسب.  
Islam is neither democrat nor liberal, nor democrat nor constitutional and nor national  
, it is just Islam (P.21)
- ٣ الحرب الباردة (ص ٢٢) تسييس شديد للإسلام (ص ٣)  
Cold war (P.22) strong politicization of Islam (P.23).
- ٤ الكاريزما (ص ٢١) علم المستقبليات (ص ٢٢) وأوشك أن يغلق الملف  
Charisma (P.21) Science of futuristics (P.22) The file was about to be closed (P.46).
- ٥ لكي يحتوي الأزمة (ص ٥٠) الكونستابل (ص ٥٠)  
To contain the crisis (P.50) Constable (P.50).
- ٦ وبذلك انضمت إلى نادي الدول الفضائية التي تملك صواريخ من صنعها (ص ٥٦)  
And thus, it joined the space nations club possessing home made missiles (P.56).
- ٧ مسيحيون أرثوذكس (ص ٧١) إن الإنسان أثمن رأسمال (ص ٩٦)  
Orthodox Christians (P.71) The man is the most precious capital (P.94)
- ٨ كارتل دولي (ص ١٠١) إن الترجمة العملية لهذا العمل صعبة جدا (ص ١٠٣)  
International Cartel (P.101) The Practical Translation of this work is quite difficult.  
(P.103).
- ٩ التأثير الفارماكولوجي (ص ١٠٦) أنزيمات الهضم (ص ١٠٧)  
Pharmacological effect (P.106) Digestive enzymes (P.107).

١٠- الآدبنوزين (ص ١٠٨) كروموسومات (ص ١٠٩)

Adenosine (P.108), Chromosomes (P.109).

١١- الريپورتاج (ص ١٢٣) الترموميتر (ص ١٢٩) الباروميتر (ص ١٢٨) السزموگراف (ص ١٢٩)

Reportage (P.123) Thermometer (P.129) Barometer (P.129), Seismograph (P.129).

### ملاحظة حول تحليل النصوص :

لقد أوردنا فيما سبق جزءا قليلا من الكلمات والمصطلحات والتعبير الإنجليزية التي استخدمت في ١٢ عددا من مجلة "العربي" لعام ١٩٨٨ وذلك خشية من أن لا يطول ، فإكتفينا بذكر أهم المصطلحات والتعبير التي تم استخدامها في الأعداد المذكورة لمجلة "العربي" التي هي تحت دراستي. وواضح للعيان أن تأثير اللغة الإنجليزية على الصحافة العربية كبير جدا ليس في المصطلحات والتعبير فحسب بل في البنية الفكرية للغة أيضا. فمن هذه الناحية خضعت الكتابة لتغير وتطور كبير من جراء التأثير باللغات الغربية وخاصة الإنجليزية. ومن بين أنواع الكتابة العربية قبلت الصحافة أكبر التأثير وذلك لشدة اتصالها بالحياة اليومية ومتطوراتها السريعة على مستويات محلية ووطنية ودولية . إن العالم كله قد تحول الآن إلى كتلة صغيرة أو قرية صغيرة وكل يوم يحدث فيه آلاف من الأحداث ويتعين على الصحافة أن تنقلها إلى الناس ، ومن الطبيعي عندما تواجه أية لغة صعوبات في التعبير عن المخترعات والمستحدثات من الأمور أن تستعير المصطلحات من اللغات الأخرى لأداء وظيفتها بطريقة سليمة ، وبما أن معظم الاكتشافات العلمية حدثت ويزال يحدث في العالم العربي وخاصة في أمريكا ، فإن هذه المصطلحات الإنجليزية تلاقى رواجاً دولياً وتضطر اللغات الأخرى إلى أن تقوم بترجمتها أو تستعملها كما هي ، وفي هذا السياق فلا مندوحة للصحافة العربية من قبول تأثير اللغة الإنجليزية.

وعودة إلى البنية الفكرية للغة العربية فهي حدث حضاري أكثر من أن تكون حدثاً لغوياً. ومفاده أن قارئ مجلة علمية أو اجتماعية أو اقتصادية يشعر أن اللغة المستخدمة فيها مختلفة من اللغة الكلاسيكية وأنه إذا لا يعرف الإنجليزية يصعب عليه فهم ما كتب فيها، أنا لا أتحدث عن المصطلحات العلمية الواردة من اللغات الغربية بل أقول عن المصطلحات العربية الأصل التي تؤدي مفهوما حضاريا خاصا مثل كلمة "البنوية" أو "الهيكلية" أو "المعلوماتية" أو "المؤسسية" ولكل من هذه المصطلحات مفهوم حضاري خاص نشأ في الغرب وأسند لها المفهوم في العربية وهي كلمات عربية الأصل. ومعروف لدى الجميع أن اللغة الأكاديمية اليوم لها أسلوب نوعي وخاص وهو يختلف من موضوع إلى موضوع فكاتب على الاجتماع يكتب في مناخ اصطلاحى خاص كما أن كاتب علم السياسة أو الاقتصاد أو الأدب يكتب في أسلوب خاص بالموضوع ، وفي كل هذا يقترب الأسلوب من الأسلوب العلمي الدولي وهو عادة الأسلوب الإنجليزي لأن المفاهيم كلها

مستوردة من حضارة تلك اللغة وغيرها ومتصلة بهذا أجنبية "الدالية" للكلمات الكثيرة اليوم قد اختلف إلى حد كبير عما كان لها من قبل فكثير من الكلمات التي كانت تستعمل في معنى خاص قديما يستعمل الآن في معنى آخر وقد حدث ذلك نتيجة التلاقح الحضاري فقد تم إخضاع اللغة العربية للمفاهيم العصرية الحديثة فتم وضع مقابلات عربية للمصطلحات الإنجليزية والفرنسية وتم تحديدها لمعنى خاص فكما ينكر ذلك المصطلح يتبادر هنا فوراً إلى المصطلح الإنجليزي الذي وضع في مقابلة المصطلح العربي ، وبهذا تكون قد اخضعتنا مفهوم لغة لمفهوم لغة أخرى . إلا أن هذه ظاهرة حضارية أكثر من أن تكون ظاهرة لغوية لأن التبادل الحضاري من المكورات الهامة للتقدم الحضاري والتعايش البشري.

إنني ما نكرته من المصطلحات والتعابير العربية المستخدمة في مجلة "العربي" فهو اعتقاداً مني بأن هذه المصطلحات والتعابير إما مستوردة من الإنجليزية أو أنها تأثرت بالإنجليزية فمعظمها كلمات معروفة من أصل إنجليزي ولا يتسع الوقت لي أن أكتب المراجع لكل مصطلح فإذا فلتت ذلك فهذا يتطلب مئات من الصفحات . إنني أرادت تلك المصطلحات والتعابير فحسب التي كنت واقفاً بأنها دخيلة إنجليزية . وفي الحقيقة إن الصحافة العربية اليوم مليئة بمثل هذه الكلمات ويكرر استعمالها كثيراً . فلو كتبت تلك المصطلحات كما استخدمت في المجلة لكان هذا تكراراً لاكتفيت بتكرارها مرة فحسب فإن كلمة "الايوروجيا" أو "الاستراتيجية" من الكلمات العامة جداً التي يتكرر استعمالها كثيراً وربما لا تخلو أية صفحة من استعمالها. وكذلك تركت تلك الكلمات التي كان لي أدنى شك في أصلها.

ومن الممكن أن يقول أحد منا إن كثيراً من المصطلحات الحديثة مربة من اللاتينية أو الإغريقية وليس من الإنجليزية ، فعلى سبيل المثال كلمة "تكنولوجيا" من أصل لاتيني أو كلمة "الكومبينا" والترانجا" من أصل إغريقي ، صحيح أن هذه الكلمات من أصل لاتيني أو إغريقي إلا أنها دخلت العربية في العصر الحديث عن طريق الإنجليزية أو الفرنسية. وإذا أخذنا الرأي المذكور بنظر الجنية تعود اللغة الإنجليزية فسأقده الجذور والأصل لأن اللغة الإنجليزية مستخرجة من اللاتينية وقد اعتقدت كثيراً على اللاتينية في مفرداتها ومصطلحاتها واشتقاقاتها. و فوق ذلك أن استخدام هذه المصطلحات وقع في العصر الحديث ولا يوجد حالياً ومصطلحاتها اشتقاقها ، أعني عن القول أن للعرب في القرن الماضي أو الحالي علاقة قوية بالإنجليزية وليس لهم أي اتصال مباشر باللاتينية فدرس العرب ولا يزالون يدرسون الإنجليزية ويتقنون مفاهيمها ويسأخون مفرداتها ومصطلحاتها.

إن تأثير اللغة الإنجليزية على الصحافة العربية يتبلور في نواح شتى. فيظهر هذا التأثير في المفردات والتعبير والتراكيب الكلمي للجمل والأسلوب كما يتجلى من خلال المصطلحات والتعبير الإنجليزية التي اقتبسها من مجلة "العربي" وهذا تأثير عميق وجلي لا يحتاج إلى أي إمعان لتحديده ، بل كل من له أدنى إلمام باللغة الإنجليزية والأسلوب العربي القديم يعرف أن الكتابة العربية وخاصة الصحافة العربية خضعت لتطور كبير في العصر الحديث.

إنه ما يورق طالب العربية حالياً هو استخدام الكلمات الإنجليزية كثيراً بدون تعريبها في حين تتوفر المصطلحات عربية الأصل بمقابل هذه الكلمات. فنلاحظ أن الصحف العربية تتنافس فيما بينها في استخدامها بدون أي تفكير في الاحتفاظ بأصالة اللغة العربية. وكان يبدو أن هذا التيار قد أصبح لديهم بمثابة موضة ، فإن استعمال "الديناميكية" أو "الايكسيسورات" أو "سيكولوجية" أو "فسيولوجية" أو "ساندويتشات" أو "بانورما" وآلاف من الكلمات مثلها يخلق الانطباع في ذهن القارئ أن اللغة العربية لا تقدر على مسايرة الزمن ومن ثم فقد وقعت هي فريسة للاستعمار اللغوي. نعم أحيانا توجد مبررات لاستخدام المصطلحات العلمية والفنية المقتبسة من الإنجليزية وغيرها لأن صياغة المقابلات العربية لكافة المصطلحات العلمية والفنية صعبة للغاية وربما تؤدي إلى الفوضى اللغوية. أما استعمال المصطلحات الإنجليزية في أماكن أخرى في حالة وجود المصطلحات العربية فلا يوجد في نظري أي مبرر لها.

إن مجلة "العربي" رغم استعمالها المصطلحات الإنجليزية تتميز بأسلوب عصري يجمع بين الأصالة والحداثة، وهي تمثل مستوى رفيعاً للأسلوب الصحفي الجدي . وإنني اعتبره من ميزات الأسلوب الصحفي الدولي ، وقد استطاعت مجلة "العربي" برشاقة أسلوبها العصري أن تفرض شخصها التعبيرية على الصحافة العربية ومن هنا أصبح أسلوب المجلة المذكورة نموذجاً فريداً للصحافة الجديدة. وبهذا يبرز لنا أن الصحافة العربية قد قطعت شوطاً طويلاً واستطاعت لنفسها أن تكون شخصية مميزة معترفة دولياً.

### خلاصة المبحث

إن تأثير اللغة الإنجليزية على الصحافة العربية الحديثة كبير للغاية ، وليس على المستويات العلمية والأدبية والتكنولوجية فحسب بل على مستوى المفهوم والفكر كذلك. ولا يقل الثاني عن الأول في الأهمية والخطورة. ومن هذا يتعلق بمفهوم التداخل الثقافي من المنظور اللغوي ومن هذا المنطلق فهو ينطبق على كافة دول العالم الثالث أو الدول النامية في العالم وحتى الدول المتقدمة لا تستثنى من هذا. وذلك لأن الحياة بشتى جوانبها قد خضعت لتطور حذري هائل في العصر الحديث ودخلت فيها مفاهيم جديدة ، كما أن الثورة الصناعية وثورة المعلومات أحدثت أشياء كثيرة وكثيرة لم تكن فيما قبل، وقد جاء جميعها من الغرب. وكان العالم العربي - مثل دول العالم الثالث - متحيراً ومندهشاً في بداية الأمر أمام هذه الموجة الحضارة الهائلة ولكنه سرعان ما أدرك أن هناك خيراً كثيراً في هذه الحضارة ، وإنه إذا أراد اللحاق بالموكب الحضاري الجديد فعليه أن يتخذ بأدوات الإصلاح الداخلي والخارجي ويستعد لقبول الوافد الغربي وذلك انطلاقاً من شعوره بأن الأخذ والعطاء من شأن الحضارات ففي زمن ببعيد جداً اقتبس الغربيون من مناهل علم المسلمين عندما كانوا حاملي لواء الحضارة قبل النهضة الأوروبية. والآن انقلب الوضع رأساً على عقب ووجد المسلمون أن الغربيين سبقوهم في هذا المجال.

وكان من جراء هذا الحدث الحضاري الهائل أن الشعب العربي وجد نفسه أمام نظم سياسية واقتصادية واجتماعية جديدة لم يكن لها عهد بها من قبل ، وواجه مخترعات علمية تكنولوجية متنوعة فأما يقبلها أو يرفضها ؟ فإذا رفضها - وهو ليس من المعقول على الإطلاق - سيتخلف كثيراً عن الموكب الحضاري حتى إذا أراد رفض قبول تأثيرها فلن يمكن هذا لأن الحضارة الغربية الحديثة بحكم شموليتها الواسعة لا تترك أية بقعة في العالم إلا وتترك عليها بصماتها وبفضل ماديتهما يبهز بريقها أعين الناس. ومن هنا بدأت محاولات حديثة لتحديث وتعصير العالم العربي منذ فجر القرن التاسع عشر أولاً في مصر ولبنان، ثم بدأت بقية الأقطار العربية تتخذ أدوات التحديث . وبدأ احتكاك العرب بالغرب أولاً بالحضارة الفرنسية ومن هنا ظهر تأثير الحضارة الفرنسية على العرب في بداية الأمر ، ولكن سرعان ما تغير الوضع السياسي الدولي حيث تولت بريطانيا الزعامة السياسية في العالم فأصبح تأثير الثقافة الإنجليزية يسود على بقعة كبيرة من العالم. وبرزت هناك قوة صناعية أخرى في مطلع القرن العشرين التي كانت تملك كافة مقومات "القوة العظمى" في بداية هذا القرن وكان المشهد كان يجهز لبروز الولايات المتحدة كقوة دولية كبرى. وقد أثبتت



الولايات المتحدة إبان الحرب العالمية الأولى بفضل قدراتها التكنولوجية الجبارة وثرواتها المادية الهائلة إنها هي الوحيدة القادرة على إملاء شروطها على العالم . وأخذت الهيمنة الأمريكية تصول وتجول في كل مكان.

ومن هنا وجدت اللغة الإنجليزية مرتعا خصبا ليس في الولايات المتحدة فحسب بل في كافة العالم.

وأمام هذا السيل العارم من العلوم الأجنبية الحديثة وسيل من الألفاظ والأسماء لمستحدثات الحضارة ومكتشفات العلم في المختبرات والمعامل الكيماوية والفيزيائية والصناعية والفضائية وغيرها قامت المجامع اللغوية العربية والمؤسسات العلمية بوضع مقابلات عربية للمصطلحات الإنجليزية والفرنسية وغيرها وعملت

ليل نهار لمتابعة الركب العلمي ومواكبته . فكان لجهود هذه المجامع اللغوية العربية المتواجدة في القاهرة وبغداد ودمشق والرباط أكبر الأثر في استعادة ثقة العالم العربي في مجال المصطلحات العلمية التقنية

والحضارية اجتازت اللغة العربية بنجاح فترة فخاض عسيرة كان لا بد منها (١)

إن تاريخ وضع المصطلحات العلمية في عصر النهضة الحدية يشهد بالدور الممتاز الذي أداه المترجمون والمعربون أدباء وصحافيين وواضعي معاجم . إن خير ما تفعله المجامع والمؤسسات اللغوية هو وضع

الأسس والقوانين التي يستتار بها في صوغ المصطلحات أو تعريبها والقيام بدراسات حول أصول الترجمة والتعريب وتشجيع القيام بمثل هذه الدراسات وتقييمها نشرها.

ولم يكن هذا بدعا في تاريخ الحضارة العربية ، فقد أدخلت اللغة العربية ألقا من الكلمات العلمية والتقنية ذات الطابع العلمي ضمن مفرداتها في النهضة والانفتاح أيام كان مترجمو "دار الحكمة" ينقلون الكتب اليونانية

والسريانية والسكسكربتية والفارسية إلى العربية ، ونحن اليوم لا نعتبر ألفاظا مثل أسطورة ، وأوقيانوس ، ونافورة وهندسة ، وقلنسوة وسواها - كلها معربة - ألفاظا خارجة على الذوق العربي أو محطة بقدر اللغة،

وفي ضوء هذا السياق التاريخي نشأت حركة واسعة لنقل العلوم الحديثة خاصة من الإنجليزية والفرنسية إلى

اللغة العربية ولا تزال هذه الحركة قائمة على قدم وساق لأنه يتدفق علينا كل يوم فيض هائل من كلمات العلم والانكشافات التي تقيض التعريب من أجل متابعة السير نحو مواكبة الركب الحضاري الدولي ، وقد أثمرت

هذه الجهود فجاعت اللغة العربية مرآة صادقة للمستوى الحضاري الذي بدأ العالم العربي يعيشه وبدأت اللغة العربية تواكبه فيه.

(١) حول وضع المصطلحات العلمية وتطور اللغة من معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية" لأحمد شفيق الخطيب ص ٧٤٩

أن دارس حركة النقل الحضاري الحديث يلاحظ الآن أن اللغة العربية في خط سيرها نحو التصير والتحديث قد خضعت لتطور كبير في الكم والكيف ، وأن آفا من المصطلحات العلمية والفنية قد وجدت طريقها من الإنجليزية والفرنسية إلى العربية ونالت رواجاً وقبولاً في الحياة اليومية للعرب مثل "تلفون" و "فاكس" وغيرهما، يوجد هناك تحول كبير في مفهوم اللفظة من استعمالها القديم إلى استعمالها القديم إلى استعمال آخر جديد فالسيارة (القافلة) بالأمس ، وهكذا الدبابة، والمسدس والذرة ، والجرثومة والعنصر والهاتف والصاروخ والطائرة والمكتب والمحافظة ، والمصنع وآلاف من الألفاظ الأخرى التي تحول معناها عن المعنى الذي كان مألوفاً للجاحظ أو لأبن المقفع مثلاً (١) ومثل هذا حدث ويحدث دائماً في مصطلحات العلم والفلسفة والأخلاق والفنون ولا غرابة في ذلك ، فنحن نشهد مثل هذا التحول في كل أحوالنا المعيشية والفكرية والاجتماعية والحضارية ، وقد يحدث هذا التحول على مدى طويل كما كانت عليه في الماضي أو قد يحدث في وقت قصير نسبياً كما هي الحال اليوم .(٢)

ولكن مقتضيات الترجمة من الإنجليزية واللغات الأجنبية الأخرى أدت إلى كثير من التحرر من قيود اللغة العربية التي عرفت بدقة قواعدها النحوية والصرفية. وذلك لأن المفاهيم الغربية الحديثة التي ضمنها الإنجليزية واللغات الغربية الأخرى - وقد عرفت الإنجليزية بمرونتها البالغة وقدراتها الهائلة على أداء المعاني - أدت إلى اشتقاقات خارجية على اللغة العربية السليمة ، وعلى سبيل المثال استعمال المصدر الصناعي كالقلوية ، والحمضية ، قاعدة مفهومة ، أو النسبة إلى لفظ الجمع كـ صوري ، جزري ، وثائقي ، عمالي ، جماهيري أو جمع المصدر كـ توصيلات ، إرسالات ، تمديدات ، إشعاعات ، نجاحات ، وفشلات وغيرها أو إدخال "أل" على حرف النفي المتصل بالاسم واستعماله في لغة العلم كـ "اللاسلكي" ، و"اللاهوائي" ، "اللاتمالي" وغيرها.

وعندما نتكلم عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الحديثة ، فإن هذا التأثير لا يقتصر على الكلمات الإنجليزية المستعملة في العربية كما هي فحسب كالتلفون ، والتلفزيون ، والراديو ، وغيرها فهذا تأثير جلي والاقتراب من اللغات الحضارية السائدة أمر لا غنى عنه لكل لغة تخضع لعملية النقل الحضاري ، بل أن أكبر التأثير عندي يظهر في إخضاع مفهوم لغة للغة أخرى ولو كانت الكلمات مشتقة من صميمها.

ومن هذا المنطلق فإن إطار التأثير عام وشامل لكل نواحي اللغة. ويصبح هذا عندئذ حدثا حضاريا أكثر مما يكون حدثا لغويا. فإن مصطلحات "البنوية" أو "الهيكلية" أو "المعلوماتية" أو "المؤسسية" لها مفهوم حضاري خاص نشأ في الغرب وأسند له هذا المفهوم بالعربية.

آلاف من المصطلحات العربية التي تم إخضاعها للإنجليزية عن طريق الترجمة فأصبحت تعرف بهذا المعنى رغم أنها في أصلها إما تخالف المعنى أو لا تدل عليه إطلاقا. فكلية "التغطية الإعلامية" التي وضعت مقابل "Media Coverage" هي ترجمة حرفية. لأن "التغطية" جاءت من الغطاء وفي معناها الأصلي نقيض المعنى الحديث ولكنه تحت ترجمة Coverage بالتغطية وأتيح له هذا المفهوم الخاص الذي هو شائع عندنا.

وكذلك مصطلح "آثار جانبية" لـ "Side effects" في الحقيقة ترجمة حرفية وكذلك آلاف من الكلمات العربية التي خضعت لترجمة حرفية أو غيرها من الإنجليزية وبدأت الآن تؤدي مفاهيم حضارية خاصة. فإذا لا يعرف شخص الإنجليزية يصعب عليه أن يفهم هذه المصطلحات والتعابير.

إن تأثير اللغة الإنجليزية على الصحافة العربية الحديثة يتجلى على مستويات مختلفة. فيظهر هذا على المستوى الفكري في اللغة كما يظهر في الأسلوب والتركييب الكلمي للجمل كما يبرز في المصطلحات والتعابير والمفردات. حتى أنها تبدو في بعض الأحيان "امتدادا" للأسلوب الإنجليزي.

وقد رأينا في الباب الأول كيف تطورت الصحافة العربية الحديثة في الأقطار العربية من الناحية المضمونية واللغوية ووصلنا إلى نتيجة أن شدة اتصالها بالحياة الشعبية أدت إلى تبسيط اللغة، وفي الباب الثاني لاحظنا من خلال تتبع الجرائد والصحف العربية اليومية أن لغة الصحافة العربية خضعت لتطور كبير من جراء التأثير باللغة الإنجليزية. وقد فحصنا هذا التأثير على مستوى الأسلوب والتركييب البنيوي والمصطلحات والتعابير والمفردات. وفي الباب الثالث الذي خصص لدراسة أعداد مجلة "العربي" لعام ١٩٨٨م وجدنا أن مئات من المفردات والمصطلحات والتعابير الإنجليزية تم استخدامها متكررا. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عمق هذه الظاهرة وتخلق الانطباع أن أرقى المجلات العربية لا ترى غضاضة في استعمال الكلمات الإنجليزية المعربة أو غيرها.

وهل يعني هذا التطور بالضرورة الإثراء اللغوي؟

يعتقد الكثيرون على هذا النحو ويقولون إن على اللغة الحية مداومة السقيا بعناصر الحيوية والتجسد واجبة حتى تساير تقدم الأمة وتماشي احتياجاتها الفكرية والعلمية والاجتماعية والصناعية. ومن هنا فلا عيب في استعمال المفردات والتعابير الإنجليزية. ولكن البعض الآخر يعتبر هذه الظاهرة مؤلمة للغاية باعتبارها للغة العربية النبيلة . لأن استعمال الكلمات الإنجليزية حتى في حالة وجود المقابلات العربية يوهن شخصية اللغة العربية ويضعف الصلة باللغة العربية وليس هذا إلا الانزلاق وراء كل ما هو غربي وكل ما هو إنجليزي. وهو رأي وسط عندي لأننا شاهدنا من خلال هذه الدراسة أن استعمال المصطلحات الإنجليزية قد يصبح لدى البعض بمثابة موضة . وهذا ربما يدل على عدم قدرة اللغة العربية على أداء المعاني الحديثة ، وليس هكذا في حقيقة الحال . وإن هذا يحرم العربية من رشاقة أسلوبها التي عرفت بها قديما وحديثا. وملخصا ، إن اللغة الإنجليزية قد تركت أثرا عظيما على اللغة العربية الحديثة عامة وعلى الصحافة العربية خاصة. ويظهر هذا التأثير في ملايين من المصطلحات العلمية والتكنولوجية التي استعيرت من الإنجليزية ولا تزال تستعار حتى اليوم . كما يظهر هذا التأثير على المستوى الفكري للغة ، كما يتجلى على الأسلوب والتركيب والأداء والتعابير والمصطلحات وغيرها . ومن الملاحظ أن هذا التأثير عام وشامل معظم النواحي اللغوية . فالعربية في الحقيقة مديونة للغة الإنجليزية أكثر بكثير .

## قائمة المصادر والمراجع

المعاجم والقواميس :

- ١- لسان العرب ابن منظور - بيروت ١٩٥٥م
- ٢- الألفاظ المعربة والموضوعة الواردة في السنوات العشر الثالثة : من مجلة المجمع العلمي (بدمشق) جمع عمر رضا كحالة دمشق ١٩٦٣م
- ٣- قاموس اصطلاحات الهندسة الميكانيكية شفيق حكيم - القاهرة ١٩٤٧م
- ٤- القاموس الفلكي منصور جرداق - بيروت ١٩٥٠م
- ٥- معجم المصطلحات الجغرافية الدكتور يوسف توني - دار الفكر القاهرة ١٩٧٧م
- ٦- القاموس الجغرافي الحديث الدكتور محمد زكي الأيوبي - بيروت ١٩٨٨م
- ٧- قاموس المصطلحات العسكرية (انكليزي - فرنسي - ألماني - عربي) القاهرة ١٩٦٣م
- ٨- مجموعة القرارات العلمية في ثلاثين عاما مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٩٦٣م
- ٩- معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسة أحمد شفيق الخطيب - بيروت ١٩٨٠م
- ١٠- مرجع اليونسكو في تعليم العلوم ترجمة أحمد شفيق الخطيب - بيروت ١٩٦٨م
- ١١- المصطلحات العلمية في اللغة العربية الأمير مصطفى شهابي - القاهرة ١٩٥٥م في القديم والحديث
- ١٢- معجم الجغرافيا مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٦٤م
- ١٣- معجم الجيولوجيا مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٦٤م
- ١٤- معجم الفيزياء والكيمياء والرياضيات المركز الوطني للتعريب الرباط
- ١٥- معجم المصطلحات العلمية عبد العزيز محمود ، محمود عبد الرحمان وحسن محمد ريحان - القاهرة ١٩٦٠م
- ١٦- معجم المصطلحات الفنية - القوات المسلحة - القاهرة ١٩٦٢م الجمهورية العربية المتحدة

- ١٧- المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ١٩٩٦م
- ١٨- المورد منير البعلبكي - بيروت ١٩٩٦م
- ١٩- معجم الاغلاط اللغوية المعاصرة مكتبة لبنان ١٩٨٦م
- ٢٠- القاموس السياسي أحمد عطية الله - القاهرة ١٩٨٠م

### المراجع والمصادر العربية

- ١- تاريخ آداب اللغة العربية جرجي زيدان الجزء الرابع ، مكتبة الهلال - القاهرة ١٩٣٧م
- ٢- رواد النهضة الحديثة عبد مارون - دار العلم ، بيروت ١٩٥٢م
- ٣- فنون الأدب المعاصر في سوريا عمر الدقاق - دار الشرق ١٩٧١م
- ٤- تطور الأدب الحديث في مصر أحمد هيكل - الطبعة الثانية - دار المعارف ، القاهرة ١٩٧١م
- ٥- الفنون الأدبية وأعلامها أنيس المقدسي - دار الكاتب العربي ، بيروت في ١٩٦٣م
- ٦- الأدب العربي المعاصر في مصر شوقي ضيف ، الطبعة الرابعة - دار المعارف ١٩٦٩م
- ٧- الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر محمد حسين ج/١ ، ٢ - القاهرة ١٩٥٤-٥٦
- ٨- أدب المقالة الصحفية عبد اللطيف حمزة ج/٢ - ٦ القاهرة ١٩٥٠-٥٤
- ٩- الأدب وفنونه عز الدين إسماعيل ، القاهرة ١٩٥٥م
- ١٠- الأدب ومذاهبه محمد مندور - الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٥١م
- ١١- تاريخ آداب اللغة العربية جرجي زيدان ج/٤ بتحقيق شوقي ضيف القاهرة ١٩٥٧م
- ١٢- تاريخ التعليم في عصر محمد علي أحمد عزت عبد الكريم - القاهرة ١٩٣٨م
- ١٣- تاريخ التعليم في مصر - عصر إسماعيل أحمد عزت عبد الكريم - القاهرة ١٩٤٥م

- ١٤- تاريخ الحكومة القومية عبد الرحمان الراجحي ج/٢ القاهرة ١٩٢٩-٣٠م
- ١٥- تاريخ مصر الاقتصادي والمالي امين مصطفى عفيفي الطبعة الثالثة - القاهرة ١٩٥٤م
- ١٦- تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر جرجي زيدان ج/١ - ٢ القاهرة ١٩١٠م
- ١٧- تخليص الإبريز في تلخيص باريز رفاعة الطهطاوي - القاهرة ١٩٥٥م
- ١٨- تطور الصحافة المصرية ابراهيم عبده - القاهرة ١٩٤٤م
- ١٩- ثورة الأدب محمد حسين هيكل - القاهرة ١٩٣٣م
- ٢٠- الخطط التوفيقية علي مبارك - القاهرة ١٣٠٥هـ
- ٢١- رفاعة الطهطاوي احمد بدوي - القاهرة ١٩٥٠م
- ٢٢- الصحافة والأدب في مصر عبد اللطيف حمزة - القاهرة ١٩٥٥م
- ٢٣- عجائب الآثار عبد الرحمان الجبرتي - القاهرة ١٣٢٢هـ
- ٢٤- علم الدين علي مبارك ثلاث مجلدات - القاهرة ١٨٨٣م
- ٢٥- في الأدب الحديث عمر الدسوقي - القاهرة ١٩٦١م
- ٢٦- في الأدب المصري المعاصر عبد القادر القط - القاهرة ١٩٥٥م
- ٢٧- في الأدب والنقد محمد مندور - القاهرة ١٩٤٩م
- ٢٨- في الثقافة المصرية محمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس - القاهرة ١٩٥٥م
- ٢٩- مواقع الأفلاك في وقائع تلماك رفاعة الطهطاوي - بيروت ١٩٨٥م
- ٣٠- نشأة النثر الحديث عمر الدسوقي - ج/١ ، القاهرة ١٩٦١م
- ٣١- النثر العربي المعاصر في مائة عام أنور الجندي - القاهرة ١٩٦١م
- ٣٢- دراسات في الأدب الحديث لويس أواد - دارالمعارف - القاهرة ١٩٦١م
- ٣٣- الأدب العربي المعاصر في العراق داؤد سلوم - مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٢م
- ٣٤- دراسات في الأدب الحديث يوالشاروني - القاهرة



الدوريات

- ١- مجلة العربي الكويتية
- ٢- اللسان العربي المغربية
- ٣- رسالة الخليج العربي
- ٤- مجلة البعثة الكويتية
- ٥- جريدة الأهرام المصرية
- ٦- جريدة الجمهورية المصرية
- ٧- جريدة الأخبار المصرية
- ٨- صحيفة السياسة الكويتية
- ٩- صحيفة الوطن الكويتية
- ١٠- صحيفة القبس الكويتية
- ١١- صحيفة الأنباء الكويتية
- ١٢- صحيفة البعث السورية
- ١٣- صحيفة التشرين السورية

المراجع والمصادر الإنجليزية

- 1- Haywood, J.A : Modern Arabic literature (1800-1970) an introduction with extracts in translation lund Humpheries London 1971.
- 2- Mahdi, Ismat : Modern Arabic literature 1900-1967 Dairatul Maarif press Osmania University Hyderabad. First published 1983.
- 3- Hartmann, M. : The Arabic press of Egypt, London 1899.
- 4- Gordon David, C : The search for Identity Arabization and Modernization in North Africa 2nd printing, Cambridge Mass Harvad University press 1964.
- 5- Batten Neil John Quinn : Structures and Messages in English and Arabic. Ph.D. Dissertation Georgetown University 1968.
- 6- Cowan David : Modern literary Arabic London and Cambridge . Cambridge University press 1968.
- 7- Aziz Y.Yusuf : The influence of English grammar syntax, idiom and style upon contemporary literary Arabic Ph.D. Dissertation, University of St. Andrews Scotland , 1968.
- 8- Bakalla, M.H. : Arabic culture through its language and literature. King Paul International, London, 1984 .
- 9- Choamsky, Noam : Reflections on language Temple Smith London, 1976.

- 10- Haywood, J.A. and Nahmad H.M. : Key to a new Arabic grammar of the written language  
Lund Humpheries, London 1964.
- 11- Cantarino (Vicente) : Syntax of Modern Arabic prose. Indiana University  
press Bloomington 1974.
- 12- Azmi Moinuddin : Arabic Morphology : study in the system of  
conjugation. Azizia printing press Hyderabad. 1988.
- 13- Mushira Eid (Edit) : Current issues in linguistic theory. John Benjamine  
Company Amsterdam/Publishing 1990.
- 14- Jaroslar Stetkevych : The Modern Arabic literary language : Lexical and  
stylistic developments. The University of Chicago press  
Chicago & London 1970.
- 15- A.F L Beeston : Written Arabic : An approach to the basic structures.  
Cambridge University press 1968.
- 16- John Lewis Burckhart : Arabic proverbs Curzon press ltd. London 1972.
- 17- Carter M.G. (Edited) : Studies in the history of linguistics, volume 24 Arabic  
linguistics. Amsterdam/ John Benjamines B.V. 1981.
- 18- Jones Daniel : An outline of English Phonetics. Cambridge University  
press 1972.
- 19- Bakallah M.H : Arabic linguistics : An introduction and bibliography  
Manshell publishing Ltd. London 1981.
- 20-Chejne Anwar : The Arabic language ; its role in history. University of  
Minvesota press . Minveapolis 1969.

- 21- Al-Maghribi Abdul Qader: Arabic derivation and Arabization (in Arabic) 2nd edition Cairo 1947.
- 22- Shihabi Mustafa: Arabic Scientific Terminology in the past and present. The Arabic Academy of Damascus, Damascus 1965.
- 23- Al-Ani Salma H.: Readings in Arabic linguistics . Indiana University linguistics club Indiana 1978.
- 24- Gib H.R.A. : Arabic literature : An introduction. Oxford University press London, Oxford, New York 1974.
- 25- Mehdi Ali Abdul Sahib: A linguistic study of the development of scientific vocabulary in standard Arabic. Kegan Paul international London, New York 1987.
- 26- David Justice : Studies in language companion series V.15: The semantics of form in Arabic in the mirror of European languages. John Benjamins publishing company. Amsterdam / Philadelphia 1987.
- 27- Steingass : English Arabic dictionary for the use of both travellers and students. Sampson low, Morslon, London 1882 .
- 28- Jerwan Sabeek : Al-Wasit: Trilingual dictionary English-French-Arabic with Index French English. Darul Sabeq Beirut 1974.
- 29- Wehr Hans : A dictionary of Modern written Arabic. Edited by J.Milton Cowan; New York spoken services 1976.

- 30- Ahmad Jamal M:           The intellectual origins of Egyptian nationalism OUP  
London 1960.
- 31- Antonious George :       The Arab Awakening Capricorn books New York 1963.
- 32- Arberry Arthwew J :       Aspects of Islamic Civilization. All en and Unwin  
London 1964.
- 33- Berques Jacques :       Egypt : imperialism and Revolution Faber and Faber,  
London 1972.
- 34- Atiyah, Edward :       The Arabs, Pelican Books, Edinburgh, 1955.
- 35- Badawi M.M. :           An Anthology of Modern Arabic verse, Dar al Nahar  
Beirut, 1970.
- 36- Hou Rani, Albert :       Arabic Thought in the Liberal Age, 1798-1939, OUP,  
Oxford 1962.

## محتويات الرسالة

## المحتويات

المقدمة ..... ٣ - ١

### ١٠١ تأثير حملة نابليون على ثقافة مصر ( ٤ -- ٢٩ )

- ١٠١.٠١ تأثير حملة نابليون على ثقافة مصر واستجابة المجتمع له ..... ٤ - ١٥
- ١٠١.٠١.٠١ (ألف) أحوال ثقافة مصر قبيل الحملة الفرنسية ..... ٥ - ٥
- ١٠١.٠١.٠٢ (ب) الحالة السياسية قبل العصر الحديث ..... ٦ - ٦
- ١٠١.٠١.٠٣ (ج) الحالة الأدبية والاجتماعية ..... ٦ - ٧
- ١٠١.٠١.٠٤ (د) نتائج حملة نابليون على مصر ..... ٧ - ١٥
- ١٠١.٠٢ تطور الصحافة العربية الحديثة ..... ١٦ - ٢٦
- ١٠١.٠٢.٠١ (ألف) المفهوم العلمي للصحافة ..... ١٦ - ١٦
- ١٠١.٠٢.٠٢ (ب) المفهوم الإصطلاحي للصحافة ..... ١٧ - ١٧
- ١٠١.٠٢.٠٣ (ج) الصحافة بمعناها العام ..... ١٧ - ١٧
- ١٠١.٠٢.٠٤ (د) أنواع الصحافة ..... ١٨ - ١٨
- ١٠١.٠٢.٠٥ (هـ) نشأة الصحافة وتطورها في العالم ..... ١٨ - ١٩
- ١٠١.٠٢.٠٦ (ر) الصحافة العربية في مصر ..... ١٩ - ٢١
- ١٠١.٠٢.٠٧ (ط) الصحافة المصرية بعد الحرب العالمية الأولى ..... ٢١ - ٢٣
- ١٠١.٠٢.٠٨ (ع) الصحافة العربية في لبنان ..... ٢٣ - ٢٥
- ١٠١.٠٢.٠٩ (ف) الصحافة العربية في سوريا ..... ٢٥ - ٢٦
- ١٠١.٠٣ تطور لغة الصحافة ..... ٢٧ - ٢٩

### ٢٠١ تأثير اللغة الإنجليزية على الصحافة العربية الحديثة ( ٣٠ -- ٤٣ )

- ٢٠١.٠١ التأثير في الأسلوب والتركيب الكلمي للجمل ..... ٣٠ - ٣٥
- ٢٠١.٠٢ التأثير على المصطلحات والتعابير ..... ٣٦ - ٤٣

٣٠١ دراسة تحليلية لأعداد مجلة العربي لعام ١٩٨٨ م ( ٤٤ -- ٨٩ )

- ٣٠١٠١ مؤجز عن تاريخ الصحافة في الكويت ..... ٤٤ - ٤٥
- ٣٠١٠٢ مؤجز عن مجلة العربي ..... ٤٦ - ٤٩
- ٣٠١٠٣ دراسة وتحليل أعداد مجلة العربي من يناير إلى ديسمبر لعام ١٩٨٨ م ... ٥٠ - ٨٦
- ٣٠١٠٣٠١ عدد يناير ..... ٥٢ - ٥٩
- ٣٠١٠٣٠٢ عدد فبراير ..... ٦٠ - ٦٤
- ٣٠١٠٣٠٣ عدد مارس ..... ٦٥ - ٦٦
- ٣٠١٠٣٠٤ عدد إبريل ..... ٦٧ - ٦٩
- ٣٠١٠٣٠٥ عدد مايو ..... ٧٠ - ٧٢
- ٣٠١٠٣٠٦ عدد يوليو ..... ٧٣ - ٧٤
- ٣٠١٠٣٠٧ عدد يونيو ..... ٧٥ - ٧٦
- ٣٠١٠٣٠٨ عدد أغسطس ..... ٧٧ - ٧٩
- ٣٠١٠٣٠٩ عدد سبتمبر ..... ٨٠ - ٨٠
- ٣٠١٠٣٠١٠ عدد أكتوبر ..... ٨١ - ٨٢
- ٣٠١٠٣٠١١ عدد نوفمبر ..... ٨٣ - ٨٤
- ٣٠١٠٣٠١٢ عدد ديسمبر ..... ٨٥ - ٨٦
- ٣٠١٠٤ ملاحظة حول تحليل النصوص ..... ٨٧ - ٨٩
- ٣٠٣ خلاصة البحث ..... ٩٠ - ٩٤
- المراجع والمصادر ..... ٩٥ - ١٠٢